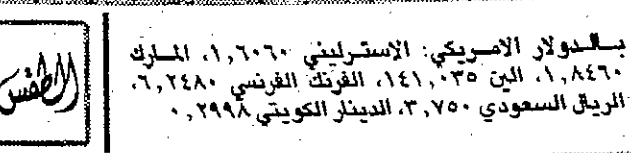
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الاثنين ٢٤ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ٢٣/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٦٨٢
London - Monday, 23 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3982

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها







بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٠٦٠، المارك ١,٨٤٦٠، الين ١٤١,٠٣٥، الفرنك الفرنسي ٦,٢٤٨٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٨.



شمال اوروبا: امطار وعواصف.
منطقة البحر المتوسط: مشمس ودافئ.
الجزيرة العربية: انخفاض في درجات الحرارة في المناطق الشمالية والشرقية والجو صحو بشكل عام.



يبحث وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم في الرياض في ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الموضوعات المتعلقة بالتنسيق والتعاون في مختلف المجالات الأمنية.



وزير في دولة عربية قدم استقالته لرئيس الحكومة بعد أزمة فجرها أحد معاونيه داخل الوزارة.

لقاء الطائف في مناخ «الساعات الأخيرة»

الجمهورية الثانية تبلورت ولم يبق غير إعلانها

الطائف - بعثة «الشرق الأوسط» غسان شربل ووهيب محمد غراب:

بعد ٢٣ يوماً من المناقشات المستفيضة في قصر المؤتمرات في الطائف والتي رافقتها جهود مضنية بذلتها اللجنة الثلاثية العربية واتصالات شبه يومية في العواصم المعنية والمؤثرة، توصل البرلمانيون اللبنانيون بعد ظهر امس إلى حل لعقدة السيادة طبقا للورقة التي عرضت عليهم بعد زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لدمشق وتسارع البحث في موضوع رفع عدد النواب ومعه «بعض الملاحظات التطمينية الاخيرة». وقالت مصادر نيابية إن موعد اعلان الجمهورية الثانية يقترب.

وظهر امس حبس النواب انفاسهم حين بدأ نواب المنطقة الشرقية اجتماعا حاسما لاعلان موقفهم النهائي من موضوعي السيادة والعلاقات والصيغة المعدلة للبند الذي طرح أصلا في مشروع وثيقة الوفاق الوطني.

وسبقت الاجتماع اتصالات مكثفة اجراها عدد من نواب الشرقية بالبطريرك الماروني نصر الله صفير ورئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون. واضطلع بالقسط الاكبر من هذه الاتصالات رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة.

وقبيل الاجتماع ظهر اتجاه واضح إلى القبول بالصيغة الجديدة لبندي السيادة والعلاقات. ورد المعتدلون على «المتشددين» بسؤالهم عن البديل الممكن.

وقال نائب شرقي لـ «الشرق الأوسط»: اتفق النواب الشرقيون على القبول بهذه الصيغة للبندين رغم عدم الأخذ بكل التعديلات التي اقترحوها لكنهم اتفقوا أيضاً على أن عدد اعضاء المجلس النيابي يجب الا يزيد على ١٠٨ نواب.

وعلم أن نواب الشرقية اتفقوا على الطلب من اللجنة الثلاثية العربية أن تواكب تنفيذ الحل في لبنان إلى أن تبسط الدولة اللبنانية سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية كما طلبوا بعض التطمينات حول التنفيذ واعربوا عن املهم في أن ترد في بيان تصدره اللجنة.

واضافة إلى ذلك، تطرق بعض نواب الشرقية إلى «شكليات» ابلاغ الحل للمراجع الرسمية وغير الرسمية في بيروت.

وفي الرابعة والنصف بعد الظهر استقبل الامير سعود الفيصل في جناحه في قصر المؤتمرات النواب السادة كاظم الخليل وجورج سكاف وجورج سعادة ونصري المعلوف وبطرس حرب وخاتشيك بابكيان الذين نقلوا إليه نتائج اجتماع نواب الشرقية.

وتخوف نواب من ان يؤدي تمسك نواب الشرقية ومعهم عدد من نواب الغربية بعدم رفع عدد النواب إلى أكثر من ١٠٨ إلى اعادة فتح باب المفاوضات مجدداً خصوصا وان موافقة بعض الجهات على تعديل بعض الالفاظ والتعابير في بندي السيادة والعلاقات جاءت مترابطة مع مطالبتها بأن يكون عدد النواب ١٢٨ وليس ١٠٨.

وقال نائب «شرقي» لدى مناقشة مسألة الاصلاحات برزت أكثرية ساحقة تؤيد رفع عدد النواب من ٩٩ إلى ١٠٨ وبالتالي فلا مبرر للعودة عن هذا الاتجاه، والمسألة ليست مسألة تسويات واتفاق على الارقام لأن رفع العدد إلى ١٢٨ يخل بركائز المجلس النيابي وذهنيته.

وجرت عبر الهاتف داخل قصر المؤتمرات مشاورات بين نواب شرقيين ونواب غربيين تركزت على مسألة عدد النواب.

وقالت مصادر نيابية مساء إن مسألة عدد النواب قابلة للحل إما باعتماد الرقم ١٠٨ أو برفع العدد قليلاً. واضافت انه في «لحظات التفاوض يلجأ المفاوضون إلى رفع سقف مطاليبهم مع استعداد ضمني لحلول وسط أو بغية الحصول على حلول وسط في نقاط أخرى».

وقال نائب شرقي لـ «الشرق الأوسط»: تم التوصل إلى مخرج يسهل الاتفاق لكن يبقى الاخراج الذي يضمن التنفيذ ومنع الانتكاسات. وانشغل نواب الشرقية امس باستطلاع مواقف الفعاليات السياسية في بيروت الشرقية وفي تتبع مواقف العماد عون الذي بدأ امس استشارات مع هيئات نقابية وشعبية.

وبعد موافقة نواب الشرقية على الصيغة المتعلقة ببندي السيادة والعلاقات شرع الفريق المرافق لرئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني في اعداد اللمسات الأخيرة لعملية الصياغة واقترح عدد من النواب دعوة اللقاء النيابي العام إلى الانعقاد فور التفاهم على عدد النواب.

وهكذا دخل المؤتمر مناخات الساعات الأخيرة وبدأ للمرة الأولى الحديث فعلياً عن العودة. وأعد اعضاء لجنة الصياغة اوراقهم استعداداً للاجتماع وطلب من النواب عدم مغادرة القصر «لأن اللقاء النيابي العام سيدعى في أي لحظة».

وسارع عدد من النواب إلى سوق الطائف لشراء بعض الحاجيات «لأن موعد اختتام المؤتمر قد اقترب ولا نعرف في أي ساعة سنتوجه إلى جدة ومنها إلى بيروت».

ووجه أمس نائب طرابلس (شمال لبنان) الدكتور عبد المجيد الرافعي رسالة إلى اللجنة الثلاثية العربية شكر فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ووزراء خارجية الدول الأعضاء في اللجنة.

وقال الرافعي إن الحوارات التي جرت بين النواب أظهرت أن لا خلافات جوهرية بين النواب اللبنانيين حول أسس الاصلاح وعناوينه.

وفي دمشق، أشادت سورية بموافقة النواب اللبنانيين أمس على مشروع وثيقة للوفاق الوطني، ووعدت بمواصلة جهودها للمحافظة على وحدة لبنان وعروبته.

وقال راديو دمشق الحكومي في تعليقه السياسي بعد ظهر أمس: إن اتفاق النواب على مشروع وثيقة الوفاق: بشارة عالية طالما انتظرها شعب لبنان، ومن الطبيعي أن يكون لمثل هذا الاتفاق طعم العلقم في فم أولئك المتضررين من مسيرة السلام في لبنان.

وأضاف الراديو: إن سورية ستواصل دورها القومي وستبقى إلى جانب جميع المخلصين لوحدة لبنان وعروبته وتقدم لهم كل مساعدة ممكنة للحفاظ على وطنهم وتمد يدها إلى كل من يريد خدمة لبنان وشعبه المتمسك بعروبته والمناضل لطرد العدو الاسرائيلي وعملائه من جميع الأراضي اللبنانية.

الرئيس مبارك خلال لقائه مع الرئيس عرفات في القاهرة امس

عرفات يصل الى القاهرة يرافقه أبو اياد

إطلاع مبارك على نتائج اجتماع المجلس المركزي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الرئيس المصري حسني مبارك خلال اجتماع عقداه مساء أمس في القاهرة على نتائج اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية والتطورات في الأراضي المحتلة إلى جانب التطورات السياسية بالنسبة للقضية سواء على الصعيد العربي أو الصعيد الدولي.

وكان الرئيس عرفات قد وصل إلى القاهرة امس في زيارة ذكر انها تستغرق يوماً واحداً فقط.

وأعلن الرئيس الفلسطيني عقب وصوله ان زيارته لمصر تأتي في اطار متابعة المشاورات والعمل المشترك المصري - الفلسطيني وخاصة في مواجهة التطورات الحالية سواء بالنسبة للمنطقة ككل أو القضية الفلسطينية.

وقال الرئيس عرفات: إننا يهمنا دائما التشاور مع الرئيس المصري حسني مبارك وعرض آخر التطورات عليه ووضعه في الصورة بالنسبة للتطورات التي حدثت في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني أخيراً في بغداد، وكذلك التطورات داخل الأراضي المحتلة وخاصة المحاولات الاسرائيلية لقمع الشعب الفلسطيني وضرب انتفاضته وما يحدث من تجويع في قطاع غزة ونهب وسلب في بيت ساحور والانتهاكات التي تحدث في نابلس وغيرها من المناطق إلى جانب التطورات السياسية على صعيد القضية محليا وعربيا ودوليا.

ورداً على سؤال حول الموقف الفلسطيني من رفض اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي للسلام، قال عرفات يكفي في هذا الصدد ما وصفته به صحافة الغرب بأنه «السيد لا».

ويرافق الرئيس عرفات خلال زيارته للقاهرة السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

من جانب آخر، اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري أن مصر تجري اتصالات ومشاورات بشأن متابعة الموقف ودفع جهود السلام في الشرق الأوسط.

وقال الدكتور عبد المجيد في تصريحات له امس إن الاتصال الهاتفي الذي أجراه معه جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي حديثا كان في اطار استمرار الاتصالات المصرية - الأمريكية وفي اطار المشاورات التي تقوم بها الخارجية الأمريكية من أجل تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط.

وصرح الدكتور اسامة الباز، وكيل وزارة الخارجية المصري، بأن الرئيس عرفات والرئيس مبارك استعرضا مساء امس التطورات الأخيرة خاصة بعد الموقف الذي يتسم بالسلبية من جانب الحكومة الاسرائيلية.

وفي الوقت نفسه، عقد الرئيس عرفات جلسة مباحثات عقب وصوله إلى القاهرة مع الدكتور عصمت عبد المجيد ضمت اعضاء الوفدين الفلسطيني والمصري.

وصرح اسامة شراب مدير دائرة الاعلام في السفارة الفلسطينية في القاهرة بأن المحادثات تناولت تقييماً لآخر تطورات الموقف تجاه دفع عملية السلام. كما تناولت تقييم الموقف على الساحات الفلسطينية والعربية والدولية.

وقال المسؤول الفلسطيني إن المحادثات تناولت استعراضاً كاملاً لنتائج اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني الذي عقد يوم ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في بغداد ووجهة النظر الفلسطينية تجاه ما وصلت إليه جهود السلام في ضوء التعنت والرفض الاسرائيلي لتحريك عملية السلام.

واضاف: إن الجانب المصري شرح نتائج اتصالاته ومشاوراته مع الجانب الأمريكي في ضوء الرسالة الأخيرة التي تلقاها الدكتور عبد المجيد من جيمس بيكر والتي تضمنت نقاطه الخمس.

افتتاح مكتبي المتابعة في القاهرة وطرابلس خلال ايام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري انه يجري الآن الاعداد لافتتاح مكتبي المتابعة في كل من القاهرة وطرابلس خلال الأيام المقبلة.

وقال الدكتور عبد المجيد في تصريحات له امس ان كلا من رئيس المكتب سيحمل رسالة من وزير خارجية الدولة التي ينتمي اليها الى وزير خارجية الدولة الأخرى لاعتماده للقيام بالمهام التي تسند اليه وخاصة دعم العلاقات بين البلدين ومتابعة تنفيذ بيان طبرق وكذلك القيام بالأعمال الخاصة برعاية مواطني البلدين في كل منهما.

وزير الأعلام السوداني لـ «الشرق الأوسط»:

قرارات مؤتمر الحوار ستبحث في اجتماع لمجلسي قيادة الثورة والوزراء

الخرطوم - «الشرق الأوسط» - من كمال حامد:

أعلن السيد علي شمو وزير الثقافة والاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة السودانية في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء سيعقدان اجتماعاً مشتركاً خلال اليومين المقبلين لدراسة توصيات مؤتمر الحوار الوطني واتخاذ القرار النهائي بوضعها موضع التنفيذ لتكون السياسة الرسمية للدولة وبرنامجها للتفاوض مع حركة قرنق ونهجها في مستقبل حكم السودان.

واشار السيد علي شمو إلى أن مجلس الوزراء قرر في اجتماعه الدوري امس الاستمرار في عقد المؤتمرات العامة المفتوحة لمناقشة جميع قضايا السودان وحلها على غرار مؤتمر الحوار الوطني.

وقال وزير الاعلام السوداني إنه ضمن هذا التوجه تقرر عقد مؤتمر للدبلوماسيين السودانيين يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تليه خمسة مؤتمرات عن المرأة وتطوير الخدمة المدنية والنازحين واللجان الشعبية ومشاكل جنوب كردفان.

من جهة أخرى، أعلن العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس مؤتمر الحوار الوطني أن المؤتمر الذي اختتم اعماله لم يكن من أجل جون قرنق وارضائه انما كان تعبيراً عن رأي السودانيين لمستقبل بلادهم.

وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء امس الأول بقاعة الصداقة في الخرطوم مع مراسلي الصحف والوكالات الأجنبية: إن الخرطوم ستتفاوض مع حركة قرنق دون شروط مسبقة ولكن سنهتدي بتوصيات المؤتمر التي هي على درجة كبيرة من المرونة، مؤكداً أنه لن تكون هنالك تنازلات عن المبادئ الرئيسية التي اتفق عليها السودانيون.

وفي المؤتمر الصحفي ذاته أعلن المقرر العام لمؤتمر الحوار الوطني العقيد حسن محمد ضحوي أنه باختتام وصدور توصيات مؤتمر الحوار لن نتحدث مرة أخرى عما كان يسمى بالمؤتمر الدستوري الذي وصفه بالاسطورة التي لم ولن تتحقق بسهولة لوجود اختلاف واسع بين وجهات النظر في الفترة الحزبية الطائفية السابقة.

الأمير عبد الله يستقبل سفير موريتانيا

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس السفير الموريتاني لدى السعودية بابا ولد محمد عبد الله الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى المملكة.

ردا على مزاعم المغرضين

أبا الخيل: نفقات الدولة تنفذ فور استحقاقها

الرياض - واس: اكد السيد محمد أبا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، ان نفقات الدولة تنفذ فور استحقاقها اولا بأول دون تأخير، عكس ما يروجه بعض المرجفين والمغرضين الذين يحاولون الاساءة إلى سمعة المملكة العربية السعودية، من خلال مزاعمهم بأنها تتأخر في تسديد الاستحقاقات المترتبة عليها إلى جهاتها.

وكان الوزير يرد على سؤال للمحرر الاقتصادي لوكالة الانباء السعودية عن سير تنفيذ الميزانية العامة للدولة بمناسبة ما بحثه مجلس الوزراء في الجلسة الماضية عن الميزانية. وأعلن في حينه قائلا: إن مجموع ما صرف منذ بداية السنة المالية وحتى الآن يبلغ ١١٨ الف مليون ريال أي ما نسبته ٨٣ في المائة من اجمالي نفقات الميزانية العامة للدولة البالغة ١٤٠ الف مليون ريال، وهو يتناسب تماما مع المدة التي مضت على بدء السنة المالية للدولة وهي عشرة شهور ونصف الشهر تقريبا، كما يدل ذلك على أن نفقات الدولة تتم فور استحقاقها اولا بأول دون تأخير عكس ما يروجه بعض المرجفين والمغرضين.

واضاف يقول: إن ما أود أن اوضحه للجميع هو أن هذه النفقات التي تقدم ايضاحها تشمل جميع أنواع المستحقات دون استثناء عدا ما يتعلق منها بمخالفات للعقود مما يستوجب احالتها إلى جهات مختصة للبت فيها.

واختتم وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي تصريحه بقوله: انني إذ أعلن هذه الايضاحات لدحض مزاعم التشكيك في قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها المالية ارحب بكل من يتقدم من داخل المملكة وخارجها بطلب استحقاقه اذا كان قد استوفى جميع الاجراءات النظامية لمسوغات الصرف لتكمل اللازم في حينه.

تواصل المواجهات في الأراضي المحتلة أمس:

المستوطنون يداهمون الحرم الإبراهيمي للحيلولة دون وصول المصلين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تواصلت المواجهات في الاراضي المحتلة امس خصوصا في قطاع غزة حيث استشهد ثلاثة مواطنين آخرين امس الاول. واستمرت القوات الاسرائيلية في فرض الحصار على حي الشيخ رضوان ومخيم خان يونس بالقطاع، بينما واصلت اغلاق نابلس ومخيم عسكر وتربة عين عريك بقضاء رام الله لليوم الرابع على التوالي وبيت لحم وبيت ساحور للشهر الثاني على التوالي بسبب رفض السكان الانصياع لقرارات الادارة الاسرائيلية.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد أعلن امس الأول ان منظمة التحرير الفلسطينية قررت تعويض اهالي بيت ساحور عن جميع املاكهم التي صادرتها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن الرئيس الفلسطيني قوله ان المنظمة والشعب الفسطيني والانتفاضة واهالي بيت ساحور سيواصلون النضال بكافة اشكاله والمطالبة بكافة الطرق لاسترداد الممتلكات المنهوبة ووقف الحملة المجنونة التي تشنها قوات الاحتلال الاسرائيلي على مدينة بيت ساحور.

واكد الرئيس عرفات اصرار شعب الانتفاضة على تحدي الاحتلال ووجوده وانظمته وقوانينه على طريق تاكيد سلطة الشعب.

واكدت القيادة الوطنية الموحدة في منشورات وزعتها في مدينة بيت ساحور ان رفض المدينة دفع الضرائب لقوات الاحتلال الاسرائيلي بشكل تصعيدا نوعيا انتقل بالانتفاضة الى مرحلة أرقى على طريق تحقيق الحرية والاستقلال.

ووصفت القيادة الموحدة ما يجري في مدينة بيت ساحور بانه عصيان ضريبي من شانه دفع بقية ابناء المدن الأخرى الى تعميق امتناعهم عن تادية الضرائب وكذلك كسب المزيد من الدعم والتأييد العالمي للقضية الفلسطينية وكشف الوجه الحقيقي للاحتلال الذي لجأ الى اساليب الضرب والتنكيل والتجويع والعزل والحصار الاقتصادي.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد قررت قبل اسبوعين اقتطاع نسبة ٣ في المائة من رواتب العاملين فيها لدعم اهالي بيت ساحور في مواجهة الممارسات الاسرائيلية الهادفة الى استنزافها اقتصاديا.

وكان موظفو الضرائب الاسرائيليون قد صادروا على مدى الأيام الماضية سلعا وبضائع من تجار البلدة قدرت قيمتها بثلاثة ملايين دولار امريكي، بينما اقتحم موظفون وجنود آخرون المنازل واستولوا على حلي النساء وممتلكات الأهالي بدعوى تحصيل الضرائب.

وقد أسفرت المواجهات امس الأول في الاراضي المحتلة عن سقوط ٣ شهداء من قطاع غزة بالاضافة الى اصابة ٤٨ مواطنا بجروح وكسور واختناقات من بينهم ٢١ طفلا، بينما اعتقل ٣٨ آخرون لدى تصديهم لقوات الاحتلال في مناطق متفرقة من الاراضي المحتلة.

كما تفيد الأنباء ان المستوطنين داهموا منطقة الحرم الابراهيمي الشريف وحالوا دون وصول المصلين الى الحرم وقاموا باجراءات استفزازية في قرى سنجل وترمسيا وبيت عون ودير جرير قضاء رام الله استخدموا خلالها الطلقات النارية.

وقد اغلق المواطنون الفلسطينيون الطرق المؤدية الى مستوطنة شيلو ورشقوا سيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الحارقة. كما هاجموا الثكنة العسكرية التي اقامها المستوطنون في المنطقة الصناعية بالزجاجات الحارقة واصابوا جنديين ومستوطنين في مخيم رفح بجروح وحروق بعد إلقاء زجاجات حارقة على سيارات للمستوطنين ودوريات عسكرية.

وحاصر الجيش الاسرائيلي مدينة قلقيلية بعد اصابة افراد دورية عسكرية وقيام المواطنين باحراق اربع سيارات للمستوطنين فيها. واغلقت السلطات الاسرائيلية اربع مدارس في البيرة وعين عريك وبيتونيا وقضاء رام الله. ايضا وهدمت منزلا في غزة وآخر في قلقيلية وجرفت ١٦ دونما مزروعة بالحمضيات في دير البلح.

وذكرت الأنباء الواردة امس ان وزير الداخلية الاسرائيلي اريبه درعي رفض الغاء الأمر بمنع سفر القس رياح ابو العسل الى الخارج المفروض على القس الفلسطيني للعام الثالث على التوالي.

واعتبر الوزير الاسرائيلي سفر القس ابو العسل الى الخارج خطرا على امن ما اسماه بالدولة العبرية لأن له علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويشغل القس ابو العسل مركز رئيس الطائفة الانجيلية في الناصرة وهو سكرتير عام الحركة التقدمية.

نداء من البابا لاقامة وطن للفلسطينيين

الفاتيكان ـ وكالات الأنباء: وجه البابا يوحنا بولس الثاني امس نداء من اجل وطن للفلسطينيين وذلك في الكلمة التي القاها أمام ٣٠ الف شخص تجمعوا في ساحة الفاتيكان.

واشار المراقبون الى ان البابا كان يرد على رسالة من سكان الضفة الغربية وغزة يناشدونه فيها المساعدة والتضامن.

وقال البابا «انها صرخات شعب باكمله يعاني اليوم أشد المعاناة ويشعر انه مستضعف بعد عشرات السنين من النزاع مع شعب اخر تربطه بنفس الارض وشائج التاريخ والايمان».

واعلن البابا «انه لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي امام مثل هذا النداء والمعاناة اليومية لعدد كبير من الناس واريد ان اعبر لهم عن تضامني العميق وان اؤكد ان البابا يواصل بذل كل جهد لاجابة امنيتهم المشروعة في العيش في سلام في وطن لهم مع احترام حق اي شعب اخر في الامن والطمأنينة الضروريين له في نفس الوقت».

وقال البابا في ختام كلمته نرجو ان تنتهي كل هذه المعاناة في وقت قريب وان تستمر الجهود الرامية الى تحقيق السلام والوئام على هذه الارض التي تضم اماكن مقدسة بالنسبة لملايين المسيحيين واليهود والمسلمين.

رسالتان من علي صالح لأمير قطر والقذافي

صنعاء ـ وكالات الأنباء: وصل الى الدوحة امس امين سر اللجنة الدائمة بالجمهورية العربية اليمنية الدكتور احمد الأصبحي في زيارة لقطر يسلم خلالها رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر تتناول التعاون الثنائي بين البلدين والمستجدات على الساحتين العربية والدولية.

كما وصل الى طرابلس امس وزير المالية بالجمهورية العربية اليمنية علوي السلامي في زيارة لليبيا يسلم خلالها رسالة للرئيس الليبي معمر القذافي من الرئيس علي عبد الله صالح تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والمستجدات على الساحتين العربية والدولية.

صفوت الشريف يزور المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس: وصل وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف الى المدينة المنورة صباح امس قادما من جدة بعد ان شارك في اجتماعات لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الأول لوزراء الاعلام وذلك في زيارة للمدينة المنورة يقوم خلالها بزيارة المسجد النبوي الشريف واداء الصلاة فيه.

تأجيل سجن جندي اسرائيلي قتل فلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: أجل الجيش الاسرائيلي امس تنفيذ عقوبة بالسجن عامين على الجندي الذي صدر ضده اشد حكم خلال الانتفاضة.

وكان الجندي الاحتياط ايلان أوريف (٢٥ عاما) قد حكم عليه بالسجن يوم الاحد الماضي لقتله اثنين من الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة في مايو (أيار) عام ١٩٨٨. وقال الجيش أن أوريف أعطي مهلة ليستأنف الحكم.

وكان أوريف قد اطلق النار مستخدما الذخيرة الحية على مظاهرة فلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

مصر تحتفل بيوم القوات البحرية

الاسكندرية ـ «الشرق الأوسط»:
اكد الفريق أول يوسف صبري أبو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري التزام مصر الدولي بتأمين حرية الملاحة في قناة السويس وقال ان دور القوات البحرية المصرية لا يعني فقط تأمين الممر الملاحي للقناة بل يبدأ من العمق الكبير للبحرين المتوسط والاحمر.

كما أكد أبو طالب في كلمة القاها في الاحتفال بيوم القوات البحرية الذي اقيم بقاعدة الاسكندرية البحرية ان مصر حريصة على تزويد قواتها البحرية باحدث القطع والاسلحة من لنشات وصواريخ وطوربيدات وارادارات واجهزة رؤية ليلية واجهزة مراقبة.

وتحتفل قوات البحرية المصرية سنويا بيومها الذي يوافق اغراق احدى القطع البحرية المصرية المدمرة الاسرائيلية ايلات في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٧.



جنود اسرائيليون يزيلون احجارا وضعها الفلسطينيون في الشارع الرئيسي لمدينة نابلس لعرقلة دخول السيارات العسكرية خلال المصادمات التي جرت امس.

علماء المسلمين يؤكدون عدالة أحكام القضاء

المشاركون في ندوة «كتابة تاريخ الأمة الاسلامية» يؤيدون التصدي لمحاولات النيل من حرمة الحرم

جدة ـ القاهرة ـ «الشرق الأوسط» من جمال عنايت و ياسر فرحات ـ واس:
في الوقت الذي ما زال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، يتلقى مزيداً من برقيات التأييد من الجمعيات والمؤسسات والجامعات ودور العلم الاسلامية لتنفيذ شرع الله في الفئة الباغية التي قامت بعمليات التفجيرات الاجرامية على مقربة من المسجد الحرام في حج العام الماضي، اكدت القيادات الفكرية والاسلامية المشاركة في الندوة الدولية حول «كتابة تاريخ الأمة الاسلامية بين الموضوعية والتحيز» والمنعقدة بالقاهرة حالياً.. تأييدها لخادم الحرمين الشريفين لتصديه للمحاولات الرامية للنيل من حرمة الاماكن المقدسة وترويع حجاج بيت الله الحرام.

وعلى هذا الصعيد، تلقى الملك فهد برقية من الشيخ عبد الوحيد عبد الحق السلفي، أمين عام الجامعة السلفية في مدراس بالهند نوّه فيها بما حققته حكومة المملكة العربية السعودية من نجاح في اداء رسالتها نحو الأمة الاسلامية.

وقال «ان ثقة العالم الاسلامي في قدرة السعودية على استمرار توفير الجو الآمن والطمأنينة لضيوف الرحمن هي ثقة تامة لا يمكن ان تتزعزع بسبب تلك المحاولات الخبيثة».

وتابع يقول «ان تلك الفئة الباغية ارادت بجريمتها البشعة احداث بلبلة في الصف الاسلامي والنيل من الجهود النبيلة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين للدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين».

واثنى امين عام الجامعة السلفية في مدراس بالهند على الدور الذي تضطلع به السعودية وبخاصة على الصعيد الاسلامي مشيرا في هذا الصدد الى جهودها في سبيل التضامن الاسلامي ونصرة قضايا المسلمين ونشر الدعوة الاسلامية والتصدي لاتجاهات الزيغ والضلال.

واوضح ان الجامعة عقدت اجتماعا كبيرا حضره حشد من العلماء والاساتذة والطلبة واهالي مدينة مدراس من المسلمين حتى يدرك الناس خطورة الاعمال التي يقوم بها اعداء الله واعداء المسلمين ويقفوا على مدى العناية التي توليها السعودية للاماكن المقدسة فضلا عن الحفاظ عليها من اي عبث أو انتهاك.

وقال في برقيته لخادم الحرمين الشريفين «ان الاجتماع ندد بالمحاولات الاجرامية التي تكررت لتعكير جو الأمن والأمان اللذين ينعم بهما حجاج بيت الله الحرام بفعل العناية التي توليها لهم حكومة المملكة».

واضاف قائلا «ان المجتمعين شددوا على ان الاجراءات التي اتخذتها السعودية نحو الفئة الضالة هي اجراءات شرعية عادلة نص عليها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم».

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين برقية من رئيس جمعية علماء الهند الشيخ اسعد المدني اعرب فيها باسم جميع اعضاء ومنسوبي الجمعية عن التأييد المطلق لتطبيق المملكة حكم الله في منفذي تلك الجريمة الشنعاء.

واثنى على جهود المملكة العربية لتوفير المزيد من عناصر الراحة لحجاج بيت الله الحرام واستمرار تأمين سلامتهم وامنهم.

وقال «ان جهود المملكة العربية السعودية في هذا المجال موضع اعتزاز جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها».

واضاف قائلا «ان جريمة التفجيرات التي ارتكبتها الفئة الباغية لا يمكن ان يقدم عليها مسلم، في قلبه احترام لشعائر الله ومقدسات المسلمين» مؤكدا «ان المجرمين الذين اقدموا على ارتكاب تلك الجريمة يستحقون العقاب العادل الذي نفذ بهم».

كما أيد الأمين العام لجمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند الشيخ عبد الوهاب عبد الواحد الخلجي في برقيته لخادم الحرمين الشريفين تنفيذ السعودية حكم الشرع في الفئة الضالة.

ونوه بكفاءة الاجهزة الأمنية في المملكة التي وصفها بانها تمكنت وسط تلك الاعداد الهائلة وبسرعة فائقة من القبض على المجرمين، منفذي الجريمة، وتقديمهم للقضاء الذي اصدر بحقهم الاحكام الشرعية العادلة.

وقال ان جمعية اهل الحديث المركزية لعموم الهند عقدت ندوة مهمة في العاصمة الهندية خلال شهر ربيع الأول الحالي شارك فيها جمع من العلماء والمفكرين.

واضاف ان المشاركين اجمعوا على تأييد تنفيذ المملكة لحكم الشرع في اولئك المجرمين واثنوا على الجهود التي تبذلها المملكة خدمة لحجاج بيت الله الحرام وعناية بشؤون الحرمين الشريفين والمقدسات الاسلامية».

واوضح ان المجتمعين اصدروا بيانا ادانوا فيه جريمة التفجيرات ومنفذيها ومن يقف وراءهم.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين برقية من رئيس كلية البنات للدراسات الاسلامية في مدينة ديرا غازي خان بباكستان الشيخ عبد الكريم قادر باكس اعرب فيها باسمه شخصيا وباسم الكلية عن تأييده لتنفيذ ما امر الله به في أولئك الذين انتهكوا قدسية المسجد الحرام في حج العام الماضي.

واكد ادانته للنشاطات الارهابية لتلك الفئة الضالة مبديا دعمه ومساندته للاجراءات التي تتخذها المملكة لقمع العابثين بامنها وامن قاصدي بيت الله الحرام.

● وفي القاهرة، نددت القيادات الفكرية الاسلامية المشاركة في الندوة الدولية حول «كتاب تاريخ الأمة الاسلامية بين الموضوعية والتحيز» بجريمة التفجيرات في مكة المكرمة، وأعلنت تأييدها لتنفيذ حكم الله في الفئة الباغية التي نفذتها. ونوّهت بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين وسهره على عمارة الحرمين الشريفين وخدمتهما وتوفير كل أسباب الراحة والطمأنينة لضيوف الرحمن.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن توصيات الندوة المقرر أن تعلن اليوم في ختام أعمالها تتضمن تأصيل المنهج الاسلامي ونشره وتعميمه، وانصاف الدول الاسلامية ودورها الحضاري وادانة منهج الأحكام العمومية بالجملة لاعتداءاته على التاريخ الاسلامي.

وفي الوقت نفسه أعلن الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس رابطة الجماعات الاسلامية ورئيس الندوة أن الوفود المشاركة قد أكدت أن مساعدة السعودية للأنشطة الاسلامية لها اثر كبير في ابراز الصورة الاسلامية والوقوف ضد التيارات الالحادية التي تحاول اضعاف البنية الاسلامية القوية.

وطالب الدكتور التركي في مؤتمر صحفي عقده أمس بضرورة إعداد منهج التاريخ الاسلامي باتفاق المفكرين والعلماء والمؤرخين لاستفادة الأجيال المتعاقبة منه ولتصحيح الصور المشوهة بالكتب التي صدرت عن التاريخ الاسلامي.

كما طالب بضرورة تنقية المجتمعات من التيارات الفكرية الهدامة التي تتعارض مع الدين الاسلامي مشيرا الى امكانية الاستفادة من تجارب الغرب والشرق والتي لا تتعارض مع نصوص الشريعة الاسلامية.

واوضح الدكتور عبد الله التركي ان الاسلام جاء بالعلاج الشامل لما يواجه الأمة في حاضرها ومستقبلها.

وصرح الدكتور عبد الحليم عويس مستشار رابطة الجامعات الاسلامية لـ «الشرق الأوسط» بأن بحوث الندوة وتوصياتها سيتم طبعها وتوزيعها على الجامعات الاسلامية والمجامع للاستفادة منها.

وكانت الندوة قد واصلت أعمالها أمس حيث استعرضت مجموعة من البحوث التي كشفت دور الاتجاهات الباطنية في تشويه كتابة التاريخ الاسلامي واثر الاستعمار في ذلك.

ومن جهة أخرى يقيم الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف المصري حفل استقبال اليوم (الاثنين) للدكتور عبد الله التركي قبيل مغادرته القاهرة عائدا الى المملكة العربية السعودية.

محادثات للأمير نايف مع وزير داخلية تونس

الرياض ـ واس: عقد بعد ظهر أمس في مكتب وزير الداخلية السعودي الاجتماع الرسمي بين الجانبين السعودي برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والتونسي برئاسة وزير الداخلية السيد الشاذلي النفاتي.

وقد حضر الاجتماع من الجانب السعودي الأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية ووكيل وزارة الداخلية الدكتور ابراهيم العواجي.

وعقب الاجتماع قال الامير نايف بن عبد العزيز: لقد كان لقاؤنا مفيدا حيث طرحنا ما يهم وزارتينا في مجال اختصاصهما.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان وجهات النظر كانت متفقة حول جميع الامور التي طرحت في الاجتماع ستتبعه لقاءات اخرى يكون فيها كل الخير للبلدين تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

من جانبه نوه وزير الداخلية التونسي بالجهود التي تقوم بها حكومة المملكة للدفاع عن الديار المقدسة وحمايتها مشيرا في هذا الصدد الى الدور الذي تقوم به وزارة الداخلية.

وكان وزير الداخلية التونسي قد قام صباح امس بزيارة لمدينة التدريب بالأمن العام ثم زار اكاديمية الملك فهد الامنية.

كما زار والوفد المرافق له المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

عودة الملك حسين بعد اختتام جولته

عمان ـ وكالات الانباء: عاد الى عمان مساء امس الملك حسين عاهل الاردن قادما من لندن بعد زيارة لبريطانيا في ختام جولة زار خلالها كلا من ايطاليا وكندا.

وكان الملك حسين قد اجرى محادثات مع كبار المسؤولين الايطاليين والكنديين تناولت دعم جهود السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية.

كما القى العاهل الاردني محاضرة في جامعة اوكسفورد حول فرص السلام في الشرق الاوسط.

اجتماع في تونس بين سفيري فلسطين وامريكا

تونس ـ وكالات الانباء: عقد سفير فلسطين حكم بلعاوي وسفير الولايات المتحدة لدى تونس روبرت بيللترو اجتماعا امس الأول في العاصمة التونسية يدخل في اطار استمرار الحوار الأمريكي الفلسطيني والبحث في سبل وامكانات دعم وتقدم الجهود المبذولة لتحقيق عملية السلام في المنطقة.

وتناول الجانبان تطورات الأوضاع في الأراضي المحتلة وتصعيد القمع الاسرائيلي وخاصة ما تتعرض له مدينة بيت ساحور بالضفة الغربية المحتلة من حصار مكثف وعمليات قمع بشعة من طرف قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وطالب السفير بلعاوي الولايات المتحدة بتحمل مسؤولياتها كدولة عظمى لوقف القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.



الأمين العام لمجلس الأمة الأردني لـ الشرق الأوسط:

الانتخابات الحالية تعكس الظروف والتطورات التي يمر بها الأردن ودور الجيل الجديد يشكل عنصراً مهماً في المرحلة المقبلة

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

اعلن السيد هاني خير الأمين العام لمجلس الأمة الأردني ان الدلائل تشير الى ان المعركة الانتخابية التي لم يبق على اجرائها سوى اسبوعين لها سمات خاصة عكستها الظروف التي يمر بها الأردن وتمر بها المنطقة وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط»: ان هذه الانتخابات هي الاولى التي لن تشترك فيها الضفة الغربية منذ عام ١٩٥٠ بعد اعلان فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية المحتلة، كما انها ستكون اول انتخابات عامة ستشترك فيها المرأة الأردنية مرشحة وناخبة.

وقال: ان الشعب الأردني مدرك كل الادراك ان هذه الانتخابات ستكون مختلفة كثيرا وبشكل أساسي عن كل الانتخابات الماضية، حيث الحرية والنزاهة وشدة التنافس عليها، ومن حيث دخول عناصر جديدة، شابة في الميدان وايضا للدور الكبير الذي ينتظر ان يلعبه مجلس النواب المقبل في هذه الحقبة.

وأضاف السيد خير وجه الأردن الحقيقي ان المهمة الوطنية والقومية للشعب الأردني في هذه الانتخابات هي ابراز وجه الأردن الحقيقي الصافي الاصيل، بكل ملامحه وقسماته وخصائصه. فبذلك فقط يستطيع الأردن ان يقوم بدوره الكبير لمصلحته ومصلحة الأمة العربية عامة.

وأضاف انه من الملاحظ ان ابرز مظاهر الحملة الانتخابية في هذه المرحلة هي النشاط المحموم الذي يبذله المرشحون لتعريف شخصياتهم للجهود والمساومات التي ترافق هذا النشاط.

وقال ان المرشح يدخل هذه الانتخابات مستقلا، ليس له نصير الا اقربائه وعشيرته واصدقائه، وهؤلاء لا تربطهم روابط عقائدية او حزبية، وهو بهذا الموقف مضطر ان يتجول في كل انحاء منطقته ليعرف نفسه على اكبر عدد ولمعرفة ما يمكن ان يحقق لهم من طلبات وحاجات.

واستطرد السيد خير قائلا انه عدا ذلك، فان المرشح يتحمل جميع نفقات الحملة وحده.

اساليب الاتصال

وقال ان معركة الانتخابات الحالية تتميز عن تلك التي جرت عام ١٩٦٧ بالأساليب التي تم الاتصال من خلالها بين المرشحين والناخبين التي يفترض ان يسعى المرشحون من خلالها الى التعريف ببرامجهم وافكارهم لجميع الناخبين، وذلك إما بشكل مباشر من خلال المؤتمرات والندوات، كما يحدث في هذه الأيام، واما بشكل غير مباشر عن طريق المنشورات واللافتات والملصقات واعلانت الصحف والجولات.

وأضاف السيد خير ان هناك اختلافا كليا بين انتخابات عام ١٩٦٧ وعام ١٩٨٩. فأساليب الحملة عام ١٩٦٧ لم تكن بهذه الوفرة التي نشاهدها الآن، إذ ان أساليب الانتخابات في ذلك الوقت كانت تحصر في المنشورات واللافتات والصور والتجوال وزيارة الناخبين، او زيارة الناخب للمرشح في مركز عمليات انتخابه.

الجيل الجديد

وقال ايضا ان الوضع اليوم يختلف اختلافا كليا بعد هذا الزمن الطويل من توقف اجراء الانتخابات وبعد ان نهض جيل جديد بلغ من العمر ٢٢ عاما منذ اجراء الانتخابات الاخيرة.

وأضاف: دون مبالغة فان نصف سكان الأردن هم من الشبان الذين لم يتجاوزوا الثلاثين. وهم يختلفون في نظرتهم للانتخابات عن الناخبين من الشبان في عام ١٩٦٧ بسبب التطور الاجتماعي والسياسي والعلمي والثقافي والاقتصادي الذي طرأ على المنطقة بحيث اصبح كل فرد مثقفا وعلى احاطة بما يجري في بلده.

وقال: ومن هنا شاهدنا كيف كانت تجرى اللقاءات مع المرشحين في الندوات التي عقدوها للاعلان عن برامجهم. وهذه لم تكن مدرجة في برامج المرشحين في الماضي، إذ كان المرشح يعتمد على عشائريته وعائلته ونفوذه وزعامته. ولم يكن بحاجة الى مثل هذه اللقاءات التي تمثل امتحانا للمرشح.

اللافتات والملصقات الانتخابية تغطي شوارع عمان.

بدء فترة الطعن في اسماء المرشحين

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت امس فترة الطعن امام محكمة العدل العليا الأردنية في قبول ترشيح الذين اعلنت اسماؤهم في القوائم النهائية للمرشحين.

وستستمر الفترة بموجب المادة السادسة والعشرين من قانون انتخاب مجلس النواب لمدة ثلاثة ايام، وعلى المحكمة الفصل في الطعون المقدمة خلال خمسة ايام من تاريخ تقديم الطعن.

والمعروف ان من حق كل فرد ان يطعن في مرشح اذا قدم البيانات اللازمة، وعلى المحافظين تعديل القوائم بموجب قرارات المحكمة.



رسالة لجورباتشوف من البابا حول لبنان

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

تسلم الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اخيرا رسالة من البابا يوحنا بولس السادس تتعلق بالوضع في لبنان. وسلم الرسالة انجيلو سودانو سكرتير الشؤون الخارجية للفاتيكان.

وذكرت الصحف السوفياتية ان الرئيس السوفياتي اطلع مبعوث الفاتيكان على جهود بلاده الرامية الى التوصل الى تسوية سياسية للأزمة واستجابة لما ورد في رسالة البابا حول ضرورة مواصلة تلك الجهود.

والمعروف ان الرئيس السوفياتي سيزور الفاتيكان في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

أول جامعة اسلامية بالمراسلة في ألمانيا

اخن (المانيا الغربية) ـ اينا: قررت ادارة المركز الاسلامي بمدينة اخن بالمانيا الاتحادية تأسيس أول جامعة اسلامية بالمراسلة في العالم.

صرح بذلك الدكتور نديم الياس عضو مجلس ادارة المركز الاسلامي اثناء الاحتفال الذي اقيم بمناسبة مرور ٢٥ عاما على قيام المركز الذي يعرف ايضا باسم (مسجد بلال).

مسؤول أوروبي لـ الشرق الأوسط:

دول السوق مهتمة بالوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال

بروكسل ـ «الشرق الأوسط» من عبد الحميد البجيلوي:

قررت السوق الأوروبية المشتركة منح الاراضي الفلسطينية المحتلة مساعدة خاصة قدرها ٤ ملايين و٦٦٥ الف وحدة نقدية أوروبية لاقامة عدة مشاريع انمائية لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للفلسطينيين تحت الاحتلال.

اعلنت ذلك مفوضية السوق على لسان فالي دالمايدا المتحدث الرسمي لعلاقات السوق الأوروبية المشتركة لشؤون الشرق الاوسط.

ووفقا للمفوضية فقد خصصت المجموعة الأوروبية مبلغ مليون و٨٥٠ الف وحدة نقدية أوروبية لدعم المؤسسات الصحية التي تقدم الاسعافات الاولية لمتضرري القمع الاسرائيلي المتزايد عددهم خصوصا المعاقين.

وخصصت المجموعة ٨٠٠ الف ايكو لمساعدة القطاعات الزراعية الصغيرة التي تدفع ثمن الحصار الاقتصادي الاسرائيلي و٥٥٠ الف ايكو للنهوض بالتعاونيات النسائية و٨٠٠ الف لتسهيل النهوض بالقطاع الاقتصادي في الاراضي المحتلة.

كما ستقدم المجموعة مبلغ مليون و٢٢٥ الف ايكو لتنشيط قطاعات السكن والزراعة والصناعة والصناعات التقليدية والخدمات التي وصلت الى حد كبير من التدهور.

من جانب آخر ابلغ مسؤول اوروبي كبير لـ «الشرق الأوسط» ان هذه المساعدة لا تدخل في اطار المساعدات التي تقدمها المجموعة الى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من خلال وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الانروا) التابعة للأمم المتحدة وان المجموعة قررت اجتماع مجلس وزراء خارجية السوق الاخير في لوكسمبورج في ٣ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي تمديد معاهدة التعاون التي تربطها بهذه المنظمة وكذلك رفع المساعدات الى الفلسطينيين حتى تصل الى ٨٠ مليون إيكو.

واضاف المصدر الأوروبي: «ان دول السوق مهتمة بالوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني القابع تحت الاحتلال. وان دول السوق طالبت اسرائيل في الاسبوع الماضي بفتح المعاهد والجامعات الفلسطينية معتبرة ان اجراء اغلاق المؤسسات التربوية الفلسطينية هو خرق لكل ما تنص عليه المعاهدات الدولية وخاصة منها حق التعليم الذي تقره اتفاقية جنيف الرابعة وكذلك ما ينص عليه القانون الدولي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذا الاجراء الاوروبي الذي يأتي قبل زيارة وزير خارجية اسرائيل موشي ارينز الى مقر مفوضية السوق الاوروبية يوم ٢٤ اكتوبر الحالي يهدف الى اشعار السلطات الاسرائيلية بان دول المجموعة الاوروبية ترفض المواقف الاسرائيلية المتعنتة والضاربة بعرض الحائط بكل المواثيق الدولية وبكل مساعي السلام التي يقدمها الجانب العربي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان ماتوتاس (المفوض الاوروبي) سيتطرق خلال مأدبة الغداء التي ستجمعه مع وزير خارجية اسرائيل باسم المجموعة الاوروبية بالدخول مع منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات مباشرة وان السوق الاوروبية الموحدة ستأخذ بعين الاعتبار كل المساعي الصادقة التي تقوم بها أطراف النزاع من أجل ايجاد حل دائم وعادل لقضية الشرق الاوسط.

وزير اسرائيلي يحث حكومته على التفاوض مباشرة مع المنظمة

مدريد ـ وكالات الأنباء: اكد عيزرا وايزمان وزير العلوم والتنمية الاسرائيلي ضرورة اجراء محادثات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية باسرع ما يمكن.

وقال في مقابلة مع صحيفة «البايس» الاسبانية نشرتها امس أنه يجب على اسرائيل اجراء المحادثات مع الاطراف التي تواجهها وليس مع اشخاص ليس لهم اية علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب عن اعتقاده بان من يحاول من الاسرائيليين التفاوض مع العناصر الخارجة على منظمة التحرير في الأراضي المحتلة فانه بذلك يريد الاحتيال على الواقع ووضع غشاوة على اعين الشعب الفلسطيني.

وقال انّ على اسرائيل الا تخاف من الرئيس ياسر عرفات فهو لا يملك الدبابات ولا طائرات الفانتوم التي تملكها اسرائيل.

ووصف وايزمان مشروع شامير بانه مضيعة للوقت ولن يحقق السلام الحقيقي لاسرائيل مؤكدا ضرورة التفاوض المباشر بين الاسرائيليين والفلسطينيين لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

وكان وايزمان قد بدأ امس زيارة رسمية لاسبانيا تستمر ثلاثة ايام.

وزير خارجية جيبوتي يجري محادثات في مسقط

مسقط ـ وكالات الأنباء: اجتمع السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة لشؤون الخارجية في سلطنة عمان أمس مع السيد مؤمن بهدون فرج وزير الخارجية والتعاون الجيبوتي الذي يزور السلطنة حاليا.

فكرة

مصطفى أمين

الشيء الذي يهدد الصناعة في بلادنا هو التهريب، في كل مكان في العالم تحمي الدولة صناعتها بمنع التهريب، ومع الاسف ان اجهزتنا عاجزة عن مقاومة هذا التهريب، وقد كتبت غرفة الصناعة في مصر لوزيري الداخلية والصناعة تشكو من كثرة التهريب، وطالبت بان يتوقف الجمهور عن شراء البضائع المهربة دفاعا عن الصناعة الوطنية.

كيف نطالب بالتصدير ونحن نعجز عن وقف التهريب، والتهريب اليوم ليس عمل فرد، بل هو عمل مافيا منظمة لها نفوذ كبير. وتدخل كميات بغير حدود، ففي ميدان المنشية بالإسكندرية الوف البضائع المهربة، وفي القاهرة الوف الاقمشة المهربة من تايوان وكوريا. وهذا التهريب لا يخرب الصناعة فقط بل يخرب اولا بيوت العمال. فانت احيانا تستطيع ان تشتري البضاعة المهربة بارخص من تكلفة المواد الخام في المصانع المحلية نظرا لدفع رسوم جمركية باهظة على المواد الخام. وقد دخلت سيدة محلا تجاريا في الاسبوع الماضي. واكد لها صاحب المحل ان كل ما في المحل مستورد من باريس. فقد اصبح الشيء المهرب له اسم قانوني وهو «المستورد»!

في بلاد اخرى تعطي الحكومة المصانع علاوة تصدير، لتستطيع ان تنافس مصانع العالم، وواجبنا الا نتردد في ان نحمي صناعتنا بمثل هذه العلاوة. وفي بلاد كثيرة مثل اليابان وكوريا وتايوان لا توجد فيها المواد الخام المطلوبة للصناعة، ولهذا فان الحكومة تمنح علاوة تصدير للمصانع حتى تستطيع ان تصدر بضائعها. فالمهم اولا ايجاد اعمال لملايين العمال العاطلين. وعلى كل من يعمل في الدولة ان يعلم ان اي قرار يمس الصناعة في مصر معناه ان يحرم مئات الالوف من العمال من رزقهم. فالمهم ان نحميهم، والمهم ان نقاوم البطالة بالتشجيع على انشاء صناعات جديدة وتشجيع المصانع القائمة حتى لا تقلل من انتاجها وبذلك تضطر الى التقليل من عدد عمالها.

وكلما قاومنا التهريب فتحنا بيتا لعامل جديد، ومنعنا اغلاق بيت لصانع قديم.

ليبيا تنفي مزاعم حول ارسال قوات واسلحة الى الصومال

بنغازي ـ وكالات الانباء: نفت ليبيا امس المزاعم التي نشرت في الاسبوع الماضي وقالت ان ليبيا بعثت بقوات واسلحة الى الصومال لمساعدة حكومة الرئيس الصومالي محمد سياد بري في الحرب بينه وبين ثوار الحركة الوطنية الصومالية.

ونقل عن مصدر رسمي في اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي قوله بانه «لا صحة على الاطلاق للاشاعات التي ترددها بعض الأوساط والاجهزة الاعلامية والتي تدعي ارسال قوات او اسلحة ليبية الى الصومال».

وكانت الحركة الوطنية الصومالية قد صرحت في الاسبوع الماضي بأن ٧٠٠ ليبي منهم طيارون وفنيون وصلوا الى الصومال وان ميناء مقديشو اغلق لمدة ثلاثة ايام لانزال شحنات السلاح.

وكان راديو اسرائيل قد اذاع الاسبوع الماضي ايضا نبأ ارسال اسلحة ليبية الى الصومال لمساعدة قوات الحكومة في قتالها ضد الثوار في شمال الصومال.

واضاف المصدر الليبي المسؤول يقول ان «ليبيا ملتزمة بسياستها الثابتة التي تقوم على عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى او اقحام نفسها في الصراعات الداخلية بها».

بحث ترتيبات اجتماع وزراء التعاون الخليجي

ابوظبي ـ وكالات الانباء: استعرض السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة خلال اجتماع عقده أمس مع السيد سيف بن هاشل المسكري الأمين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج للشؤون السياسية، الترتيبات الخاصة بعقد اجتماع المجلس الوزاري لدول المجلس المقرر عقده في مسقط يوم السبت المقبل للتحضير للقمة الخليجية العاشرة التي ستعقد خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

كما بحث خلال الاجتماع عددا من القضايا السياسية التي سيبحثها المجلس الوزاري وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وسبل دعم الانتفاضة والجهود المبذولة لحل الأزمة اللبنانية.

العراقيون يحتفلون بإتمام أعمار الفاو

٣ ملايين شاركوا في إعادة التعمير خلال ١١٤ يومًا

بغداد ـ وكالات الانباء : يحتفل العراقيون بعودة مظاهر الحياة الى مدينة الفاو الغنية بالنفط والواقعة في جنوب العراق والتي ادت استعادتها من القوات الايرانية الى تغيير اتجاه الحرب العراقية ـ الايرانية في غير صالح طهران.

وعندما توقف القتال اثر اعلان وقف اطلاق النار بين الجانبين في اغسطس (آب) عام ١٩٨٨ كانت الفاو عبارة عن حطام وقيل ان اكثر من ١٧٠ الف جندي قتل حولها في بعض من اعنف معارك الحرب.

ولكن الحياة بدأت تدب من جديد في المدينة بعد تنفيذ خطة طموحة لاعادة بنائها. ومن المتوقع ان ينضم رؤساء خمس دول عربية من بينهم الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك الى الاحتفالات التي سيقيمها العراقيون بهذه المناسبة في ميدان بغداد الكبير.

وتزين احجار ملونة من الجمهورية العربية اليمنية بوابة المدينة كما تعلو بزهو في حدائقها اشجار ارسلها فلسطينيون من القدس المحتلة.

وتقول وسائل الاعلام الرسمية ان ٣ ملايين شخص شاركوا في اعادة تعمير الفاو التي سقطت عليها ملايين القذائف اثناء الحرب.

وعادت شبكات مياه الشرب والكهرباء والتليفونات والمجاري الى العمل خلال حملة اعادة بناء استغرقت ١١٤ يوما واشتملت ايضا على تطهير ٢٢ نهرا.

وقد وصف الرئيس العراقي صدام حسين الفاو بانها مدينة التضحيات والباب الذي ادى الى النصر العظيم على ايران.

وقد انفق العراق بالفعل ٣,٢ مليار دولار على اعادة بناء الفاو وميناء البصرة الجنوبي. ويقول الرئيس صدام حسين ان عمليات الاعمار تظهر رغبة بغداد في اقرار سلام دائم مع طهران.

وحث الرئيس العراقي جميع العراقيين على المشاركة في اعمار الفاو اما بالجهد او بالمال. ووجه دعوة الى تقديم مساعدات اجنبية ايضا.

وتبرعت الكويت بعشرة ملايين دولار في حين بنى الاردن مدرسة ابتدائية ومساكن لايواء موظفي الحكومة زينت حدائقها وواجهاتها باشجار وحجارة تبرع بها فلسطينيون من القدس.

واقام بناؤون يمنيون بوابة الفاو بحجارة ملونة خاصة نقلت من صنعاء بالسفن.

وكانت الفاو قد سقطت في ايدي ايران في فبراير (شباط) عام ١٩٨٦ بعد هجوم مباغت عبر ممر شط العرب المائي عند رأس الخليج.

ودارت معارك حامية على مدى ٤٢ يوما تمكنت القوات العراقية في نهاية الامر من الحد من تقدم القوات الايرانية نحو البصرة.

واجلي سكان الفاو البالغ عددهم ٥٠ الف نسمة من مدينتهم في اوائل الحرب التي دامت ثمانية اعوام.

وتقول لافتات في الفاو ان ٥٢ الف جندي عراقي و١٢٠ الف جندي ايراني قتلوا في المعارك حول المدينة التي استعادها العراق في هجوم ذي شعبتين قاده الرئيس صدام حسين شخصيا في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٨.

وتلت استعادة الفاو سلسلة من الانتصارات العسكرية الاخرى ادت الى اخراج القوات الايرانية من جميع الاراضي العراقية مما دفع ايران الى قبول قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى وقف اطلاق النار.

وكانت الفاو مرفأ رئيسيا ونقطة تجمع مهمة للنفط العراقي المتجه للخليج.

وقد اصلحت منشآت النفط في ميناءي البكر والعميق ومدينة الفاو بعد اصابتها باضرار بالغة في الحرب.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيقام عرض عسكري كبير يوم الاربعاء المقبل في اكبر شوارع بغداد يختتم في ساحة الاحتفالات الكبرى.

وستشارك في العرض وحدات من الصواريخ ونماذج من الصناعات العسكرية العراقية ووحدات من قوة سلاح الطيران ووحدات المدفعية والقوات الخاصة الضاربة.

الشيخ جابر الأحمد يستقبل نعمان

محادثات لدعم التعاون في المجال الاقتصادي بين الكويت وعدن

الكويت ـ وكالات الأنباء: استقبل أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح امس رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الدكتور ياسين سعيد نعمان الذي يزور الكويت حاليا، وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العربية الراهنة.

كما عقدت محادثات مشتركة بين الكويت وجمهورية اليمن الديمقراطية برئاسة ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح والدكتور ياسين نعمان سبقها اجتماع منفرد بين رئيسي وزراء البلدين.

وتركزت المحادثات على التعاون الثنائي بين البلدين وسبل دعمه في جميع المجالات خصوصا الاقتصادية، اضافة إلى مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الاجتماع المغلق بين الشيخ سعد العبد الله والدكتور نعمان قد عقد صباح أمس قبيل بدء المحادثات الرسمية بين الجانبين برئاستهما.

وحضر من الجانب الكويتي المحادثات الرسمية كل من السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والسيد سعود محمد العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية والسيد ناصر عبد الله الروضان وزير الدولة لشؤون الاسكان.

وحضرها من الجانب اليمني الديمقراطي الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية والدكتور محمد أحمد جرهوم وزير الثقافة والاعلام والدكتور عبد الله محمد عثمان وزير الصناعة والتجارة وعدد من كبار المسؤولين في البلدين.

وكان الدكتور نعمان قد وصل إلى الكويت مساء امس الأول في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام.

وقال الدكتور نعمان لدى وصوله الى الكويت إن زيارتنا الحالية لدولة الكويت الشقيقة تعتبر امتدادا لتلك اللقاءات المتواصلة بين المسؤولين في البلدين الشقيقين والتي انبثقت من مفاهيم مشتركة أساسها التعاون الثنائي والتفاهم المشترك تجاه جملة من القضايا العربية والدولية.

سورية تشكل لجنة للتحقيق في سقوط الطائرة التركية

دمشق ـ وكالات الانباء: قررت السلطات السورية تشكيل لجنة مختصة للتحقيق في حادث سقوط طائرة تركية على بعد ٢٠ كيلومترا من الحدود التركية مع سورية امس الاول.

وكانت «وكالة انباء الاناضول» التركية قد ذكرت ان مقاتلتين سوريتين من طراز «ميج ـ ٢١» قد اسقطتا الطائرة وهي من طراز «سي ن ـ ٢ال». وقالت ان اثنين من الطيارين وثلاثة من خبراء المسح الجوي قتلوا في الحادث الذي وقع في اقليم هاتاي المطل على البحر الابيض المتوسط.

وقد استدعت وزارة الخارجية السورية السفير التركي في دمشق ايرهان تونسيل وابلغته بقرارها بتشكيل لجنة التحقيق مؤكدة على ضرورة التعاون بين البلدين لمعرفة حقيقة ما حدث، من اجل وضع ضوابط صارمة لمنع تكراره في المستقبل، كما قدمت تعازيها للحكومة التركية.

واشارت الوزارة الى ضرورة الا يؤثر الحادث في علاقات الصداقة وحسن الجوار القائمة بين البلدين بغض النظر عن نتائج التحقيق فيه.

وكانت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية قد اعلنت ان تركيا احتجت بشدة لدى السفير السوري في انقرة السيد عبد العزيز الرفاعي لدى استدعائه الى وزارة الخارجية امس الاول، واضافت ان انقرة طلبت تعويضا من الحكومة السورية.

جبهة تحرير تيجراي تعلن قتل وأسر ٦٢٠٠ جندي اثيوبي

نيروبي ـ وكالات الانباء: اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير تيجراي امس انها قتلت اكثر من ٢٤٠٠ جندي حكومي اثيوبي في معارك وقعت الاسبوع الماضي في منطقتي وولو وجوندر في شمال اثيوبيا.

وقال راديو ثورة تيجراي إن جيش الجبهة الشعبية الديمقراطية الثورية الاثيوبية اسر ايضا اكثر من ٣٨٠٠ جندي اثيوبي.

وقال الراديو إن القتال اندلع في ١٦ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي عندما هاجمت قوات حكومية مناطق يسيطر عليها الثوار بالقرب من ديسي وأن معارك اندلعت في وقت لاحق في كيمير دينجاي في منطقة جوندر.

واضاف الراديو قوله إن الثوار وجهوا ضربات قوية للواءين الخامس والعشرين والثالث والثلاثين التابعين للجيش الاثيوبي.

عبدو ضيوف يرأس ندوة الاحزاب الاشتراكية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يصل اليوم الى الرباط الرئيس السنغالي عبدو ضيوف ليترأس ندوة رابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية التي ستدرس موضوع «افريقيا واوروبا عام ١٩٩٢».

موجز

طائرات اسرائيلية تخترق حاجز الصوت فوق بيروت

● بيروت ـ اخترق تشكيل من المقاتلات الحربية الاسرائيلية قبل ظهر امس حاجز جدار الصوت في اجواء العاصمة اللبنانية بيروت على ارتفاعات متوسطة.

وكان تشكيل اخر من هذه المقاتلات قد حلق في اجواء منطقتي الجبل والبقاع الغربي في عدة طلعات استكشافية.

كما حلقت طائرتا هليكوبتر اسرائيليتان في وقت سابق امس في اجواء منطقة الشريط الحدودي المحتل وفوق مجرى نهر الليطاني لرصد تحركات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وتشاهد الزوارق الحربية الاسرائيلية تجوب المياه الاقليمية مقابل السواحل اللبنانية الجنوبية بين مدينتي صيدا وصور.

الصليب الاحمر يطلب من سورية المساعدة في اطلاق سراح موظفيها

● دمشق ـ اعلن مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان اللجنة طلبت من سورية المساعدة في الافراج عن اثنين من موظفيها السويسريين محتجزين رهينتين في لبنان.

وقال المسؤول ان الطلب قدم اثناء اجتماع عقد امس الاول في دمشق بين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وانجيلو جنادينجير مدير الصليب الاحمر لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ومقره في جنيف.

وكان مسلحون قد خطفوا ايمانويل كريستن (٣٢ عاما) وايليو ايريكويز (٢٣ عاما) عند مدخل مخيم عين الحلوة للاجئين قرب صيدا في جنوب لبنان في السادس من الشهر الحالي.

وقال المسؤول ان السيد خدام اعرب عن ادانة بلاده لمثل هذه الاعمال.

بدء بناء محطة لاذاعة صوت امريكا في اسرائيل

● القدس المحتلة ـ اعلن التليفزيون الاسرائيلي امس انه تقرر بدء العمل في تنفيذ مشروع بناء محطة لاذاعة صوت امريكا في منطقة وادي عربة جنوبي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بعد اربعة اشهر تقريبا.

واضاف ان هذا القرار جاء اثر مصادقة مجلسي الشيوخ والكونجرس في واشنطن على الموازنة المخصصة للمشروع والبالغة ٣٥٠ مليون دولار.

وسيجري تحويل اكثر من ١٨٠ مليون دولار كدفعة اولى مع بدء العمل في المشروع.

ديزموند توتو يزور مصر اليوم

● القاهرة ـ يبدأ اليوم الاسقف ديزموند توتو الزعيم الجنوب افريقي زيارة لمصر تستمر ثلاثة ايام.

ومن المقرر ان يجتمع توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام مع الرئيس المصري حسني مبارك والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وتأتي زيارة توتو لمصر ضمن جولة تستمر تسعة ايام يزور خلالها السودان واثيوبيا ايضا.

وكان توتو الذي سيزور هذه البلدان بصفته رئيس مجلس الكنائس الافريقية قد زار امس الامين العام السابق للمؤتمر الوطني الافريقي والتر سيسلو الذي اطلق سراحه يوم الاحد الماضي بعد سجن في جنوب افريقيا دام ٢٦ عاما.

مسؤول اثيوبي يختتم زيارته لأبوظبي

● ابوظبي ـ غادر عضو وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي كاسا كبيدا ابوظبي امس عائدا الى بلاده بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت أسبوعا.

ونقل المبعوث الاثيوبي خلال الزيارة رسالة الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

دورة تدريبية على الميراج لطيارين كويتيين وقطريين

● الكويت ـ احتفل في الكويت امس بتخريج دفعة جديدة من الطيارين الذين انهوا دورة تدريبية على طائرات الميراج.

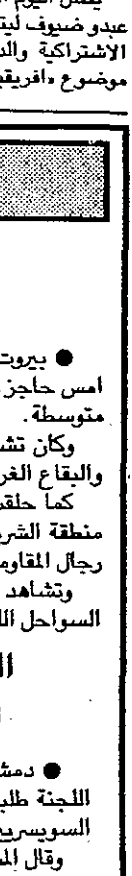
والقى قائد القوة الجوية الكويتية العميد ركن طيار داود سليمان الغانم كلمة في الحفل الذي اقيم لهذا الغرض في قاعدة علي السالم الجوية بمشاركة طيارين من دولة قطر انهوا الدورة بنجاح، اشاد فيها باهمية التعاون العسكري الخليجي.

ندوة في موسكو عن البيريسترويكا والعالم الثالث

● موسكو ـ تشهد العاصمة السوفياتية حاليا ندوة عن «الدول النامية والعالم المعاصر» التي توافد لحضورها اعلام السياسة والاقتصاد والصحافة من ٥٨ دولة من اسيا وافريقيا واوروبا. وقد نظمت الندوة اللجنة السوفياتية للتضامن الاسيوي الافريقي لتبادل الرأي حول عدد من القضايا بدءا بنزع السلاح وانتهاء بحقوق الانسان في ظل الظروف الدولية المعاصرة ومن منظور التفكير السياسي الجديد في الاتحاد السوفياتي.

ويبحث المشاركون في الندوة الى جانب مسألة الامن الاقتصادي العالمي والدول النامية دور الاوساط الاجتماعية في التسوية السياسية للقضايا الاقليمية، وتأثير البيريسترويكا على التفكير السياسي الجديد والعلاقة مع دول العالم الثالث.

ويشارك في الندوة السادة محمد حسنين هيكل واحمد حمروش والدكتور مراد غالب ولطفي الخولي وعدد من كبار القيادات الفلسطينية والعربية.



مدير إدارة الخدمة العسكرية الإلزامية في السودان لـ «الشرق الاوسط»:

ثورة الإنقاذ الوطني مهتمة بتطبيق برنامج التجنيد ورصدت له ميزانية "منفصلة" عن ميزانية الجيش

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» من منى نابري:
الخدمة العسكرية الالزامية في السودان بدأت خطواتها العملية منذ عام ١٩٨٣ بعد صدور قانون ينظم العمل بها. وفكرة الخدمة العسكرية الالزامية طبقت في العديد من دول العالم منذ اعوام طويلة.

وللحديث عن تجربة السودان في هذا المجال التقت «الشرق الاوسط» اللواء عثمان الطاهر مدني مدير ادارة الخدمة الوطنية الالزامية العسكرية ليتحدث عن الاهداف الاساسية للمشروع.

واكد اللواء مدني ان التجنيد الاجباري يروض الشباب ويعودهم على الاعتماد على النفس وخدمة الوطن ويغذي الوطنية في نفوسهم.

وقال ان الخدمة الالزامية انشأت عام ١٩٨٣ عندما صدر قانون ينظم العمل بها، ومن ثم تم تجنيد الشباب من مواليد ١٩٦٤.

والغرض من التجنيد الاجباري هو امداد القوات المسلحة بالكوادر المؤهلة والتي لا يمكن الحصول عليها بواسطة التجنيد التطوعي، لذلك فقد انخرط هؤلاء الشباب الذين تم تجنيدهم من المواقع المختلفة والتي ترفع من كفاءة القوات المسلحة.


اللواء عثمان الطاهر يتحدث لمندوبة «الشرق الاوسط»

ومضى يقول ان التجنيد الالزامي توقف عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٨٨ ثم استؤنف وذلك لما شعرنا بأهمية التجنيد بالنسبة للوطن وللقوات المسلحة. وفي العام الحالي بدأنا في التحضير لتجنيد مواليد ١٩٦٦ الى ١٩٦٨. وقد تم رصد ميزانية منفصلة عن ميزانية القوات المسلحة وذلك باعتبار ان الخدمة الالزامية قومية وتهم الدولة ككل. وكذلك ستقوم الخدمة الالزامية بتجنيد اعداد كبيرة من الشباب الذين ينطبق عليهم القانون خاصة وان ثورة الانقاذ الوطني مهتمة بتطبيق الخدمة الالزامية باعتبارها المخرج نحو آفاق المستقبل وبناء السودان الحديث.

● ما هي شروط الالتحاق؟

ـ اولا ان ينطبق القانون على الشاب اي ان يكون من مواليد السنة التي يكمل فيها الشاب ١٩ عاما من عمره. وثانيا ان يكون لائقا طبيا. وثالثا ان لا يكون لديه اي اعفاءات من التي ينص عليها القانون.

● يسأل الناس عن شروط الاعفاء من الخدمة الالزامية، ما هي شروط ومواصفات الإعفاء؟

ـ الاعفاءات تنقسم الى اقسام هي:

● الاعفاء النهائي بمعنى ان لا يكون المتقدم لائقا طبيا او ان يكون الابن الوحيد لأب متوف او غير قادر على الكسب او بلغ الستين من عمره، او ان يكون الأخ الآخر او اكبر المستحقين للتجنيد من اخوة الضابط او الجندي او المجند الذي توفي بسبب الخدمة او سرح منها لمرض او اصابة او عاهة تجعله غير قادر على الكسب. كذلك ان يكون الأخ الآخر او اكبر المستحقين للتجنيد من اخوة الضابط او ضابط الصف او الجندي او المجند الذي قد استشهد او اصيب اصابة تعجزه عن الكسب بسبب العمليات الحربية.

● الاعفاء المؤقت من الخدمة. ويمكن الحصول على طلب الاعفاء من مكاتب البريد بعد دفع الرسوم المقررة، كذلك يزول الاعفاء بزوال السبب، وانواع الاعفاءات هي:

ـ ان يكون الابن الوحيد لابويه او لابيه او لأمه ويشترط لاعفاء الابن الوحيد لأمه ان تكون الام ارملة او مطلقة طلاقا بائنا او يكون زوجها عاجزا عن الكسب بسبب مرض او عاهة او يكون قد بلغ سن الستين.

ـ العائل الوحيد لأبيه غير القادر على الكسب، وكذلك عائل اخيه او اخوته غير القادرين على الكسب.

ـ العائل الوحيد لأخته او اخواته غير المتزوجات او المتزوجات بأزواج غير قادرين على الكسب.

ـ العائل الوحيد لزوجته واطفاله.

● التأجيلات الدراسية اي ان يطلب الشخص تأجيلا لأغراض الدراسة ويملأ مستنداً بذلك يمكن الحصول عليه من مكاتب البريد بعد رفع الرسوم المقررة. ويقدم هذا المستند الى المسجل في الجامعات والمعاهد العليا او الى مدير المدرسة بالنسبة للمدارس الثانوية والذي يقوم بدوره بارسالها الى ادارة الخدمة الوطنية الالزامية ثم يصل التأجيل الى المدرسة او الكلية، يسلم بواسطة مسجل الكلية او مدير المدرسة الى الطالب. أما اذا ترك الطالب الدراسة او رسب فيتم تجنيده حسب القانون.

● ما هي مدة الخدمة الوطنية الالزامية العسكرية؟

ـ تكون مدة الخدمة الوطنية الالزامية العسكرية ٣٦ شهرا، ولكن تخفض هذه المدة على اساس المؤهل عند بدء تجنيد الشاب بحيث تنخفض الى ١٨ شهرا لخريجي الجامعات والمعاهد العليا او ما يعادلها في داخل البلاد وخارجها. وترتفع الى ٢٤ شهرا لمن اكملوا المدارس الثانوية العليا او ما يعادلها.

● ما هو التدريب الذي يتلقاه المجند؟

ـ يتلقى المجند الالزامي تدريبا عسكريا أساسيا مثل التدريب الذي يتلقاه المستجدون بالقوات المسلحة وهو يشتمل على التربية البدنية والتدريب على الاسلحة، هذا بالاضافة الى انه في اثناء فترة التدريب يمنح المجندون الزاميا مرتبا الى جانب دعم غذائي كما يقدم لهم العلاج.

● ما هو تقييمكم لمدى نجاح التجربة في السودان، وما هي مؤشرات هذا النجاح؟

ـ في اعتقادي ان تجربة الخدمة الالزامية اثبتت نجاحها في السودان ويا حبذا لو كنا طبقناها منذ اعوام طويلة مضت لكنا الآن جنينا ثمارها. وهناك مؤشرات عديدة تدل على نجاح الخدمة الالزامية منها مثلا انضمام كثير من المجندين الزاميا الى القوات المسلحة كجنود مستديمين للعمل بالقوات. وهذا في حد ذاته كسب كبير للقوات المسلحة.

كذلك فان المجندين عادة ما يكونون مؤهلين في مهن مختلفة تفتقدها القوات المسلحة.

كذلك من مؤشرات النجاح انه كان هناك عزوف من الشباب للقيام بالتسجيل والتجنيد في الماضي ولكن في الوقت الحالي زاد الاقبال بدرجة كبيرة من الشباب الذين ينطبق عليهم القانون للالتحاق بالخدمة الالزامية. كما ان هناك فهما عاما ايجابيا بين المواطنين بأن الخدمة الالزامية تسعى الى ترقية وتطوير السودان في شتى المجالات العسكرية والمدنية.

● ما هي كيفية الاستعانة والاستفادة من هذه الطاقات في وقت الحاجة اليها؟ وما هي دواعي الاحتياج لها وطريقة تجميع المجندين؟

ـ المجندون يتم تجميعهم من جميع اقاليم السودان المختلفة ويتم استدعاؤهم حسب قانون الاحتياطي، ويستفاد من هذه الطاقات بتوزيعها على القيادات والاسلحة والقوات النظامية الاخرى والوزارات والمصالح ومشاريع التنمية التي تحتاج للكوادر المؤهلة من هؤلاء المجندين. وعند الحاجة لهم في حالات الحروب او الطوارىء او التعبئة يتم استدعاؤهم من مختلف انحاء البلاد وذلك لكي يقدموا اعمالا تساعد الدولة على الخروج من الكوارث والأزمات.

● هل تم وضع قوانين او طريقة لكشف المتهربين من الخدمة الالزامية العسكرية؟

ـ هناك بعض المواد في القانون تحاكم أي شخص متهرب من الخدمة الالزامية بطريق الغش حيث يتم القبض عليه ومن ثم تضاف اليه مدة هروبه.

● ما تقييمكم لقدرة الملتحقين وامكانية نجاح دورهم وغرس العمل العسكري وحبه في نفوسهم؟

ـ قبل تنفيذ الخدمة الالزامية لمسنا ان هنالك عزوفا من الشباب عن الخدمة الالزامية، ولكن بعد تجنيد الدفعات الاولى لاحظنا زوال الخوف. والمجندون بينهم نوعيات ممتازة وتتلقى الأوامر العسكرية والتعليمات بصورة أسرع، وهذا يرجع لمستواهم الثقافي. هذا بالاضافة الى الفارق بين مرحلتي ما قبل التجنيد وبعده وما يضيفه التجنيد الى الجندي من تنظيم واعتدال في السلوك مما ينمي الرغبة الاكيدة للشباب بأن يلتحقوا بالخدمة العسكرية.

● هل هناك دراسة اكاديمية بالاضافة الى التدريب العسكرية؟

ـ نحن نتيح في الخدمة الالزامية كل الفرص الموجودة في القوات المسلحة وذلك لتأهيل المجندين اكاديميا. لذلك فاننا حريصون على توزيع المجندين حسب تخصصاتهم وكذلك بالنسبة للجامعيين فيتم تجنيدهم بعد اتمام مراحل دراستهم. اما بالنسبة للأميين فنمحوا أميتهم.

وعموما نحن قد لا نحس بفائدة الخدمة الالزامية الآن ويجب ان ننتظر ان تمر على تجربتنا عدة اعوام قبل الحكم عليها ونطلب التريث والتأني في الحكم علينا لا التسرع

عرض لشباب التجنيد الالزامي

٧٠٠ يتنافسون على العمل في ١٠ صحف

صحفيون بلا عمل في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صلاح عمر الشيخ:

في صباح يوم ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي وبعد البيان الاول الذي اعلن استيلاء الجيش على السلطة في السودان اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا بسحب رخص الصحف الصادرة في الخرطوم والتي بلغت في مجموعها حوالي ٣٠ صحيفة يومية واسبوعية بكل التخصصات، ٥ منها يومية مستقلة، و٥ اخرى حزبية يومية و١٠ اسبوعية ونصف اسبوعية و٩ رياضية و٣ مجلات اسبوعية.

وتذكر الارقام الرسمية ان حوالي ٦٠٠ صحفي مسجلون رسميا بنقابة الصحفيين التي تصدر شهادات قيد الصحفيين بالاضافة الى ١٠٠ صحفي آخرين لم يكتمل قيدهم لعدم اكتمال المدة القانونية. انتشر هذا العدد في الصحف الصادرة بالخرطوم حيث كانت كل صحيفة تستوعب ما بين ٢٠ ـ ٥٠ صحفيا في الصحف اليومية ويقل في الصحف الاسبوعية ونصف الاسبوعية.

وبعد توقف العمل اصبح هذا العدد الهائل من الصحفيين بلا عمل على الرغم من ان بعض الصحف القادرة التي كان اصحابها يعيشون على امل ان يعاد اصدار صحفهم مرة اخرى بعد أن وعدت الحكومة الجديدة باعادة تنظيمها واصدار قانون جديد للصحافة، أبقت على صحفيها لشهر حتى يعاد اصدارها. ولكن مر الشهر دون ان يكون هنالك أمل قريب لاعادة الاصدار مما اضطر اصحاب الصحف لاصدار قرار جماعي تم بموجبه اعفاء جميع العاملين في هذه الصحف. وبذلك اصبح الصحفيون بلا عمل، يمارسون مهنتهم في جمع المعلومات حول اصدار القانون والصحف، علها تعيد اليهم العمل مرة أخرى.

ولو عاد المرء الى الوراء قليلا للتمعن في كيفية ظهور هذا العدد الهائل من الصحفيين والبالغ سبعمائة صحفي لوجد أن العدد لم يزد عن المائة وخمسين صحفيا في بداية عهد الاحزاب، الا أن العدد الكبير من الاصدارات الصحفية فتح الباب امام اعداد كبيرة من خريجي كليات الآداب والقانون والفنون الجميلة الذين كانوا يجدون صعوبة بالغة في ايجاد فرص عمل لتتناسب معهم ولذلك لجأوا للصحافة. وقد تم استيعاب عدد لا بأس به في هذه المهنة شكلوا ثلاثة ارباع العدد المذكور. اما الجزء الآخر فلقد كانوا من الصحفيين الذين تركوا المهنة وعادوا اليها بعد ايجاد فرص عمل مناسبة. والبقية الباقية كانت من الكوادر السياسية الذين استوعبتهم صحفهم الحزبية.

بعد يومين من ثورة الانقاذ صدرت صحيفة «القوات المسلحة» يوميا بعد ان كانت اسبوعية واضطرت لاستيعاب عدد قليل من الصحفيين لم يزد عن العشرة لمواجهة عبء العمل اليومي. وبعد شهر اعادت الحكومة اصدار الصحف الرياضية التي استوعبت ٥٠ صحفيا من ٥٧ مسجلين برابطة الاعلاميين الرياضيين. وبلغت التصديقات للصحف الرياضية ١٥ صحيفة صدر منها بالفعل ٩ صحف حتى الآن.

ولم يمض وقت طويل حتى قررت الحكومة اصدار صحيفتين هما «الانقاذ الوطني» وصحيفة «السودان الحديث» استوعبتا ١١٠ صحفي.

وحسب السجلات الرسمية فان هناك حوالي ٥٠٠ صحفي الآن بلا عمل.

والأمل الوحيد الباقي امامهم هو اعادة اصدار الصحف المستقلة والتي تتوقع بعض الدوائر الاعلامية انها لن تزيد عن ثلاث صحف على الاكثر وبالتالي ستكون المعادلة صعبة جدا اذ من المستحيل ان تستوعب هذه الصحف هذا العدد الكبير. ومن المحتمل اذا صدرت الصحف ان تقلل حتى من طاقة استيعابها السابقة باعتبار ان اعادة اصدارها فرصة لتنظيم نفسها ولاختيار خبرات صحفية جديدة. ومن المحتمل ايضا ان تلجأ الصحف المستقلة الى اعادة خبراتها الصحفية التي استوعبتها الصحف الحكومية باعتبار ان هذه الصحف تقدم عروضا مالية قليلة جدا مما يمكنها من تقديم عروض افضل لاستقطاب هذه الخبرات.

وفي افضل التقديرات فان هذه الصحف قد تستوعب حوالي ١٠٠ صحفي على الاكثر وبالتالي يبقى اربعمائة بلا عمل.

ان هذا العدد الكبير من الصحفيين بلا عمل يختلف حوله المراقبون اذ يعتقد كثير من العاملين في هذا المجال ان طريقة تسجيلهم لم تكن سليمة اذ تسابقت بعض الدوائر لتسجيل اكبر عدد من الشباب كصحفيين في النقابة ليشكلوا قوة سياسية تفيد هذه الدوائر في انتخابات النقابة وبالتالي يكون العدد الحقيقي للصحفيين العاملين بالمهنة اقل بكثير من العدد المسجل فعلا.

وصرح العميد سليمان محمد سليمان عضو مجلس قيادة الثورة بأن الحكومة ستعمل على ايجاد فرص عمل للصحفيين العاطلين في الاجهزة الاعلامية. واكد هذا الحديث ايضا وزير الاعلام السيد علي شمو.

ولكن مع هذا الرقم العالي فان الاجهزة الاعلامية والصحف المستقلة لن تستطيع استيعاب هذا العدد الكبير ولن يبقى امام العاطلين الا البحث عن وظائف اخرى.

رئيس قسم السكان في الأمم المتحدة لـ «الشرق الاوسط»

المشكلة السكانية في مصر مزمنة ويجب علاجها بتعديل التوزيع الجغرافي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سناء طبالة:
تزايد السكان في مصر مشكلة مزمنة لم تزل تثير الخلاف حول الكثير من ابعادها ويبدأ الخلاف فيها على عكس اية مشكلة اخرى من الجدل حول ما اذا كانت هناك مشكلة سكانية بالفعل أم عجز في استثمار الموارد البشرية لكن الواضح ان الاتجاه الغالب في مصر الآن يعتبرها مشكلة تحتاج الى حل وقد التقت «الشرق الاوسط» مع احد ابرز المعبرين عن هذا الاتجاه وهو الخبير المصري الدولي في هذا المجال الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس القسم الديموجرافي بالامم المتحدة ورئيس مجلس الشورى الاسبق.

وكان من الطبيعي ان يبدأ الحوار معه بعرض لجذور هذه المشكلة من وجهة نظره يقول: بدأ الاحساس بهذه المشكلة في وقت مبكر ولكن هذا الاحساس لم يكن يتعدى الصفوة، اي المفكرين وذوي الاختصاص في الدراسات السكانية. ولعل الارهاصات الاولى للاحساس بهذه المشكلة كانت على وجه التحديد في عام ١٩٣٦ حيث اصدر الدكتور محمد عوض محمد العالم المصري كتابا بعنوان «سكان هذا الكوكب» حذر فيه من ان مصر مقدمة على مشكلة سكانية.

وفي العام نفسه صدر كتاب في امريكا باللغة الانجليزية لعالم انجليزي كان يعمل استاذاً بالجامعة الامريكية بالقاهرة بعنوان «مشكلة السكان في مصر» عرض فيه الاوضاع السكانية في مصر متوقعا هو الآخر أن مصر مقبلة على مشكلة سكانية.

وفي مطلع ثورة ١٩٥٢ تولى وزارة الشؤون الاجتماعية الدكتور عباس عمار احد المتخصصين في السكان وكان من الطبيعي ان يتحمس لمواجهة المشكلة السكانية ولكن تعذر عليه ان تتبنى الحكومة رسميا مواجهة هذه المشكلة فأنشأ ما يسمى باللجنة الاهلية لمسائل السكان تحت مظلة المجلس الدائم لتنمية الخدمات.

ولكن لم يلبث ان الغي مجلس الخدمات فأنشئت جمعية باسم «جمعية الدراسات السكانية» اصدرت بعض البحوث والدراسات. وفي عام ١٩٥٧ انشئت «الجمعية العامة لتنظيم الاسرة»، ولها فروع في المحافظات وفرت عن طريقها الخدمات اللازمة لتنظيم الاسرة.

وظلت الجهود مقصورة على النشاط الاهلي لان الحكومة كانت مترددة في دخول هذا المجال اعتقادا منها بأن التنمية الاقتصادية وحدها كفيلة بتحقيق التوازن بين الموارد والسكان خصوصا وأن المخططين كانوا يسعون الى مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات ولكن اتضح ان التنمية الاقتصادية وحدها لن تستطيع تحقيق هذا التوازن. ففي عام ١٩٦٢ صدر ميثاق العمل الوطني وتضمن فقرة مشهورة عن المشكلة كانت اول وثيقة رسمية للاعتراف من جانب الدولة بوجود مشكلة سكانية. وفي عام ١٩٦٥ استقر الراي على ان تدخل الحكومة بنفسها في هذا المجال فأنشىء المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة. وفي عام ١٩٦٦ انشىء الجهاز التنفيذي لتنظيم الاسرة. وسار العمل الحكومي في المشروع القومي لتنظيم الاسرة معتمداً على الاعلان وتوفير الوسائل.

ثم في عام ١٩٧٣ وضعت السياسة القومية للسكان وتنظيم الاسرة وسار العمل في السبعينات وشهدت السياسة القومية بعض التعديلات لتتضمن ابعاداً اخرى للمشكلة السكانية غير البعد الرئيسي المتمثل في النمو السكاني مثل بعد التوزيع السكاني وبعد الخصائص السكانية ثم تمخض عن المؤتمر القومي للسكان الذي عقد في عام ١٩٨٤ تغيير في السياسة والاجهزة وانشىء المجلس القومي للسكان بديلا للمجلس الاعلى لتنظيم الاسرة والسكان.

وحددت معالم السياسة السكانية لتعالج المشكلة بأبعادها الثلاثة ومازال المجلس يمارس هذه المهام حتى الآن.

مسيرة طويلة بلا جدوى!

● الى اي حد حققت المسيرة الطويلة التي مرت بها عملية مواجهة المشكلة السكانية الاهداف التي تسعى الى تحقيقها؟

ـ هذه المسيرة أسفرت عن مزيد من الادراك والوعي بحجم المشكلة وخطورتها وطبيعتها وأبعادها.

● هناك رأي اقتصادي يرى انه يمكن ان تكون الزيادة السكانية ثروة، فما تفسير ذلك بالنسبة لمصر؟

ـ الزيادة السكانية يمكن ان تكون ثروة في مجتمع غني بموارده الطبيعية وإمكانياته الاقتصادية ويشكو افتقاراً الى القوى العاملة ولكن المجتمع المصري تتسم موارده الطبيعية وإمكاناته الاقتصادية بالمحدودية بل احيانا بالندرة. لذلك فان الزيادة الكبيرة للسكان في مجتمع كمجتمعنا لا يمكن ان تعد ثروة، دليل ذلك اننا بلد مصدر للمهاجرين ولسنا بلداً مستقبلا لهم.

● هل يعني ذلك ان المشكلة السكانية، مشكلة مزمنة مستعصية الحل؟

ـ اذا كان البعض يصور المشكلة السكانية بصورة قاتمة او متشائمة، فأنا شخصيا ارى ان هناك عوامل ومؤشرات تدعوني الى التفاؤل. فالمعدل المرتفع للنمو السكاني في مصر الآن لا يعني أن المصريين على مستوى الاسرة ينجبون أكثر من ذي قبل بل على العكس فمتوسط عدد الاطفال الذين تنجبهم الاسرة المصرية أخذ في الانخفاض، اما السبب الحقيقي في ارتفاع معدل الزيادة السكانية فهو الانخفاض الكبير والمستمر في معدلات الوفيات ومن ثم تتسع الهوة بين المواليد والوفيات وبالتالي ترتفع معدلات الزيادة الطبيعية. ولكن معدل الوفيات اقترب من الحد الادنى وهو حول الرقم سبعة في الالف خلال السنوات القليلة المقبلة.

وبالتالي سينعكس هذا بشكل واضح على معدل الزيادة الطبيعية ومن مؤشرات التفاؤل ايضا انه طبقا للمسوح البحثية التي تمت في مصر في السنوات الاخيرة يتضح ان نسبة الممارسات لتنظيم الاسرة ارتفعت من ٣٠٪ عام ١٩٨٠ الى ٣٤٪ عام ١٩٨٤ الى ٣٨٪ عام ١٩٨٨ هذا الارتفاع يعكس مزيداً من إقبال الزوجات على تنظيم الاسرة.

كذلك نرى مقياسا احصائيا أخر يدعو للتفاؤل وهو ان عدد متوسط الاطفال الذين يفترض ان تنجبهم الأم طوال فترة القدرة على الحمل كان سبعة اطفال عام ١٩٦٠ اخذ ينخفض تدريجيا حتى بلغ ٤,٦ طفل في الوقت الحاضر. وبعض التقديرات تعطي رقما اقل من ذلك بكثير.

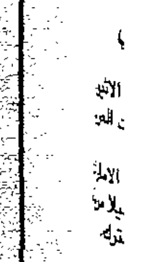
● ما هي اهم التوصيات والاقتراحات لرجل متخصص في ذلك الموضوع على المستوى القومي؟

ـ مما يؤخذ على مسيرة العمل في مواجهة المشكلة السكانية في مصر التركيز الشديد على تنظيم الاسرة لخفض معدل الزيادة السكانية لمواجهة الاختلال وعدم التوازن بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي، ولكن الحقيقة ان هناك ابعاداً أخرى للمشكلة السكانية لم تلق الاهتمام الكافي او العناية الواجبة وهو البعد الذي يتعلق بالتوزيع الجغرافي للسكان على ارض مصر. ذلك ان سكان مصر يتوزعون على ارض مصر بنمط فريد قلما نجد له مثيلا في العالم، فالغالبية الساحقة من سكان مصر تحتشد احتشاداً فوق شريط ضيق من الارض هو الوادي والدلتا لا يتجاوز مساحته ٤٪ من جملة مساحة الجمهورية، فاذا ظللنا متشبثين بالنمط التوزيعي الحالي للسكان على ارض مصر فان الوادي والدلتا يختنقان الآن بـ ٥٠ مليوناً سوف يزداد اختناقا بأي زيادة سكانية حتى وإن كانت معقولة، فلا بد ان نسعى الى وضع استراتيجية محددة واضحة المعالم لاعادة توزيع السكان في مصر ونسعى الى فتح آفاق جديدة للعمل والحياة خارج الوادي والدلتا فوق الاراضي الصحراوية فوق الرمل وبعيداً عن الطين. علينا ان نقلل من غرام المصري بالطين ونجعل حياة الرمل حياة محببة.

كذلك البعد المتعلق بالخصائص السكانية للشعب المصري فهو في حاجة الى التدخل والتوجيه ومن هذه الخصائص المستوى التعليمي والصحي والقوى العاملة. لأن معالجة المشكلة السكانية لا ينبغي ان تقتصر على الجوانب الكمية ولكن ينبغي ان تتجه الى النواحي الكيفية.

● هل وضعتم كمركز سكاني للأمم المتحدة خطة وسياسة معينة لعلاج المشكلة السكانية في الدول التي تعاني منها؟

ـ ان اي دولة تشكو من مشكلة التضخم السكاني ترسم سياستها السكانية في ضوء ظروفها الموضوعية والتجارب في العالم متعددة. اليابان مثلا صاحبة تجربة قديمة في هذا المجال في اعقاب الحرب العالمية الثانية، ولكن تجربة اليابان لا يمكن تطبيقها في مصر لأنها اعتمدت على الاجهاض، كذلك الهند خاضت يوما ما تجربة لا يصلح تطبيقها في مصر بل انتكست في الهند ذاتها لأنها اعتمدت على التعقيم، اما الصين فتخوض اليوم تجربة مريرة اعتمدت على رفع شعار «طفل واحد يكفي»، هذه التجربة تحتاج بعض الوقت لتقييمها خصوصاً وان الصين بدأت تستثني بعض المجتمعات الريفية وبعض الاقليات من الاكتفاء بطفل واحد. فكل مجتمع له قيمه وعاداته فينبغي ان تكون السياسة السكانية في اي مجتمع متفقة مع هذه القيم والتقاليد.



كارثة جوية جديدة في هندوراس

مقتل ١٣٢ ونجاة ١٤ في تحطم طائرة بوينج مدنية

تيجوسيجالبا (هندوراس) ـ وكالات الانباء: سقطت طائرة ركاب هندوراسية من طراز بوينج ٧٣٧ في التلال المحيطة بالعاصمة الهندوراسية واشتعلت فيها النيران، مما أدى إلى مصرع ١٣٢ شخصاً على الأقل بينهم مسؤول كبير واحد على الأقل من أمريكا الوسطى وكثير من الرعايا الأجانب.

وقال مسؤولون إن ١٤ شخصا نجوا من الحادث الذي وقع أمس الأول بينهم هندوراسيون وامريكيون شماليون واستراليون واسبان، واحد رعايا باراجواي.

وقد سقطت الطائرة التي كانت في طريقها من سان خوسيه في كوستاريكا إلى تيجوسيجالبا مروراً بالعاصمة النيكاراجوية ماناجوا وسط رياح عاتية وسحب منخفضة فوق قمة تل جنوب شرقي العاصمة الهندوراسية.

وقالت الحكومة الهندوراسية في بيان إن وزير العمل أرماندو بلانكو قتل في الحادث. واضافت قولها إن اقارب لمسؤولين كبار آخرين لقوا مصرعهم ايضا في الحادث.

وذكرت تقارير غير مؤكدة أن ماريو رودريجيز وهو مسؤول في رئاسة كوستاريكا من الضحايا أيضا.

وقال مسؤول في شركة الخطوط الجوية الهندوراسية تان ساهسا إن من الركاب مواطنين من نيكاراجوا وكوستاريكا وهندوراس والولايات المتحدة وفرنسا واسبانيا والاتحاد السوفياتي وبوليفيا وبريطانيا وتشيكوسلوفاكيا وبلجيكا والسويد وهولندا وتشيلي والأرجنتين.

واعلن الرئيس خوسيه أزكونا الحداد ثلاثة ايام على ضحايا الحادث الذي وصفه بانه «مأساة مروعة».

وقال متحدث باسم ادارة الاطفاء إنه تم اخراج جميع الجثث من الحطام ونقلها بطائرة هليكوبتر إلى مشرحة للتعرف عليها.

واضاف قوله إن النيران ظلت مشتعلة في الحطام وحتى قبيل اخمادها. ومضى قائلا: إن معظم القتلى لقوا مصرعهم نتيجة للحريق وأن الذين تمكنوا من الفرار من الحطام خلال فترة تبلغ حوالي عشر دقائق قبل اشتعال النيران تمكنوا من النجاة.

وقال: إن مسؤولي السلاح الجوي الهندوراسي يفحصون مسجل الرحلة في الطائرة لتحديد سبب سقوطها.

وكان مسؤولون في شركة الطيران قد رجحوا أن تكون الرياح العاتية هي السبب في سقوط الطائرة ونفوا تقارير شهود عيان بأن جزءاً من ذيل الطائرة انفصل عنها جنوبي موقع سقوطها.

طبيب هندوراسي يحصي عدد جثث ضحايا الطائرة

محاولة لاغتيال زعيم حزبي يوناني كبير

متليني (اليونان) ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة أمس إن قنبلة انفجرت خلال الليل في مسرح كان من المقرر أن يتحدث فيه زعيم حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ مما أسفر عن مصرع رجل يبدو أنه هو الذي زرع القنبلة.

وقالت الشرطة إن القنبلة انفجرت في منتصف الليل تقريبا في ممر تهوية مؤد إلى المسرح الواقع في مدينة متليني عاصمة جزيرة ليسفوس في شرق اليونان.

وكان من المقرر أن يدلي قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية الجديدة كلمة في اجتماع حاشد في المسرح مساء أمس الأحد. ومن المرجح أن يفوز ميتسوتاكيس في الانتخابات العامة التي ستجري في غضون اسبوعين.

وقالت الشرطة إنها تعتقد ان الرجل الذي تتراوح سنه بين ٢٥ و٣٠ عاما كان يحاول زرع القنبلة، ولم يحدث الانفجار اضراراً كبيرة.

ووصل ميتسوتاكيس (٧٠ عاما) الى ليسفوس بعد وقوع الانفجار، وقال مساعدون له إن الاجتماع الحاشد سيعقد في المسرح كما كان مقرراً.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

الانتخابات التركية: أوزال الأكثر حظاً

اثينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود كعوش:

تنتهي تركيا من انتخاب رئيس جديد لها وفق الدستور في وقت اقصاه السابع والتاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. فالرئيس كنعان ايفرين، الذي انتخب رئيساً للبلاد في أعقاب الاستفتاء الذي جرى في السابع من ذات الشهر عام ١٩٨٢، وتسلم مهام مسؤولياته رسمياً في التاسع منه، اكمل الفترة الدستورية له كرئيس للبلاد والمحددة بسبع سنوات. ويفترض أن ينتهي ايفرين من عملية التسلم والتسليم لوضع نهاية للجمهورية السابعة التي بدأت معه والبدء في مرحلة الجمهورية الثامنة مع الرئيس الجديد.

فالمادة ١٠٢ من الدستور التركي تنص على بدء انتخابات الرئاسة قبل ثلاثين يوما من موعد انتهائها والتي انقضى منها حتى الآن حوالي اسبوعين اقفل خلالها باب الترشيح مساء التاسع عشر من الشهر الجاري وجرت الدورة الانتخابية الأولى مساء العشرين منه ولم يفز فيها أي من رئيس الوزراء وزعيم حزب الوطن الأم تورجوت أوزال ومنافسه من ذات الحزب تشيليك باش لعدم حصول أي منهما على أغلبية الثلثين المطلوبة من عدد مقاعد المجلس الوطني التركي البالغة ٤٥٠ مقعداً. ففي حين يفترض برئيس الجمهورية الجديد الحصول على ٣٠٠ صوت من اصوات نواب المجلس، اقتصر تأييد أوزال على ٢٤٧ صوتاً ومنافسه باش على ١٨ صوتاً.

وحسب ما يقضي به الدستور أيضا فمن غير المتوقع أن يفوز أي من المرشحين الوحيدين للرئاسة في الدورة الثانية التي يفترض أن تجري خلال الاسبوع المقبل، وتحديداً يوم غد، لأنه يشترط ان يحصل الفائز فيها على الأغلبية المطلوبة نفسها في الدورة الأولى، مما يجعل من الدورة الثالثة المقرر اجراؤها في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري أيضا والتي يفترض أن يحصل الفائز فيها على أغلبية مطلقة مقدارها ٢٢٦ صوتاً برلمانيا جولة الحسم الأخيرة.

وبانتهاء الدورة الأولى لانتخابات الرئاسة يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

ـ تميزت هذه الدورة باستقالة أربعة من نواب حزب الوطن الأم الذي يتزعمه رئيس الوزراء تورجوت اوزال والذي كان قد تأسس قبل شهور قليلة من استلامه السلطة عام ١٩٨٣ بينهم وزير السياحة السابق تيناز تيتيز، فيما اعتبر معارضة لترشيح زعيمه للرئاسة واحتجاجا على اجراء الانتخابات في غياب نواب حزبي المعارضة «الديمقراطية والاجتماعية» الذي يرأسه ايردال أونونو و«الطريق الصحيح» الذي يرأسه رئيس الوزراء السابق سليمان ديميرل اللذين حلا في المرتبة الأولى والثانية في انتخابات البلدية التي جرت في تركيا في شهر مارس (اذار) السابق.

وخيم على الأروقة السياسية والديلوماسية بنتيجة هذه الدورة اعتقاد بأن العاصمة التركية ستشهد مزيداً من الاستقالات داخل كتلة حزب الوطن الأم البرلمانية، تتراوح بين عشرين وخمس وعشرين نائبا.

ـ خروجاً عن العرف أو التقليد المتبع، أثناء انتخابات الرئاسة، تمنع رئيس الجمهورية كنعان ايفرين وكبار ضباط المؤسسة العسكرية لأول مرة في تاريخ تركيا الحديث عن حضور الدورة الأولى للانتخابات مما يعني أن المؤسسة العسكرية التي درجت على الوقوف وراء الرئيس المرشح ستكون هذه المرة بعيدة عن اللعبة البرلمانية. لكن في مطلق الأحوال لا يمكن تفسير موقف ايفرين والمؤسسة العسكرية هذا على أنه جاء تضامنا مع المعارضة التي قاطعت الانتخابات بقدر ما هو حرص على الوحدة الوطنية في البلاد.

ورغم هذه الحقائق لا يمكن النظر إلى فشل رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال في الدورة الأولى لانتخابات الرئاسة على أنها أبعدته خطوات عن المركز الأول في البلاد، الأمر الذي ينتظر ان يتكرر في الرابع والعشرين من الشهر الجاري. فأوزال حتى في حالة استمرار تشيليك باش في ترشيح نفسه وانسحاب ٢٥ نائباً جديداً من حزبه، اضافة إلى الأربعة السابقين سيفوز بسهولة في انتخابات الدورة الثالثة لأنه سيحصل على أكثر من ١٢ صوتاً برلمانيا زيادة عن الأغلبية المطلوبة في هذه الدورة والمحددة بـ ٢٢٦ صوتاً لأن حزبه يهيمن على ما هو مجموعه ٢٥٨ مقعداً من أصل الـ ٤٥٠ مقعداً برلمانيا.

ويقتصر السؤال في تركيا على ماهية النسبة المئوية من أصوات الشعب التي سيحكم تورجوت أوزال بواسطتها تركيا وامكانية استمرار ذلك في ظل المعارضة

اغتيال رئيس لجنة الاضرابات العمالية السوفياتي

موسكو ـ وكالات الانباء: اصدر وزير الداخلية السوفياتي فلديم باكلتين تعليماته في اجراء تحقيق حول ملابسات وفاة رئيس لجنة اضرابات عمال منجم محلية في اقليم روستوف الواقع في جنوب جمهورية روسيا الاتحادية.

وكان الكسندر سوتنيكوف قد توفي في ظروف غامضة على ما يبدو، اثر اشتراكه في مشاجرة اثناء حفل زفاف احد جيرانه بالقرب من منزله في الليلة نفسها.

ومن المقرر ان يراس باكلتين شخصيا التحقيق في الحادث ولكن لم تذكر اي تفاصيل اخرى.

وكان سوتنيكوف قد لعب دوراً رئيسياً في الاضرابات العمالية التي اجتاحت الاتحاد السوفياتي في يوليو (تموز) وادت الى الحاق اضرار بالغة بالانتاج.

مشاورات حول الانتخابات العامة المقبلة لحكومة المجاهدين الأفغان

بيشاور ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد زيدان:

جرت في الأيام الأربعة الأخيرة محادثات مكثفة بين السلطات الباكستانية وقادة المجاهدين الافغان حول قضية اجراء انتخابات عامة بين الافغان لتشكيل حكومة انتقالية جديدة للمجاهدين سعيا وراء تمثيل افضل لجميع شرائح الشعب الأفغاني.

وتؤكد مصادر مطلعة على سير المحادثات أن الحكومة الباكستانية اقتنعت بضرورة اجراء الانتخابات لتجاوز الجمود الذي دخلته القضية. واضافت المصادر ان الحكومة الباكستانية وفرت مبلغ ٥٠ مليون روبية من الدعم الخارجي لاجراء الانتخابات حيث ستدفع الى اللجنة التي شكلها المجاهدون لهذا الغرض.

ويراس اللجنة احمد جيلاني قاضي القضاة في الحكومة الانتقالية وزعيم الجبهة الوطنية الاسلامية، ويتولى امانتها العامة نور الله عماد نائب امير الجمعية الاسلامية وزير اعادة الاعمار برهان الدين رباني.

وصرح نور الله عماد لـ «الشرق الأوسط» أن «الاجراءات الخاصة باجراء الانتخابات قد اكتملت بما في ذلك توفير صناديق الاقتراع واعداد اللجان الفرعية. وننتظر الآن الموافقة النهائية من القادة السبعة».

من جهة أخرى، لايزال مولوي محمد يونس خالص، امير الحزب الاسلامي (مجموعة خالص) وزير الداخلية في حكومة المجاهدين هو المعارض الوحيد للانتخابات. وقد صعد حملته المعارضة اخيرا بتوزيع منشور قال فيه إن ظروف افغانستان لا تسمح باجراء انتخابات بسبب حالة الحرب وانتشار الأسلحة.

وتقول مصادر الحزب الاسلامي إن امير الحزب قلبدين حكمتيار، وهو المصر على اجراء الانتخابات، أعلن للقادة عن استعداده لقبول أي بديل اسلامي عوضاً عن الانتخابات يكفل توحيد القيادة، بما في ذلك القيادات الميدانية، وهي المعضلة التي أخرت انتصار المجاهدين تبعا لحكمتيار.

وعلى صعيد الوضع العسكري، تقول التقارير الواردة إلى المكتب الاعلامي للمجاهدين (ميديا) بأن وحدات المجاهدين المشتركة تصدت لقافلة الامدادات الحكومية عند النقطة الأخيرة من الحزام الأمني على بعد ١٧كلم عن مدينة كابل في ولاية لوجر. وقامت حكومة كابل بعرض اغراءات على المجاهدين مقابل السماح للقوافل بالمرور، إلا أن العرض رفض بتاتاً، فغيرت القافلة طريقها فاشتبك المجاهدون معها. ونقلت مصادر الشيخ حقاني بأن القافلة اوقفت تماماً في لوجر وتدور الآن معارك شديدة هناك.

من جهة أخرى، نقلت مصادر الحزب الاسلامي لـ «الشرق الأوسط» أنباء لم تتأكد بعد عن سقوط ولاية بروان الواقعة شمال كابل في أيدي المجاهدين باستثناء مطار بغرام الذي يعتبر الآن في حكم المعطل. وتجدر الاشارة إلى أن قاعدة بغرام تعتبر من القواعد الجوية الرئيسية في أفغانستان.

من جهة أخرى، شيعت جموع المجاهدين العرب والأفغان والمهاجرين الأفغان جنازة الشيخ تميم العدناني مدير مكتب خدمات المجاهدين الأفغان في دار الهجرة (بابي)، وكان الشيخ العدناني قد توفي في الولايات المتحدة اثر سكتة قلبية تعرض لها بينما كان في سيارة مع زوجته وأحد الشباب العرب المرافقين له متوجها لالقاء محاضرة في ولاية فلوريدا.

ومعروف أن الشيخ العدناني قد التحق بالمجاهدين الأفغان منذ عدة سنوات وعمل مع الشيخ عبد الله عزام مسؤول مكتب الخدمات في مساعدة الجهاد الافغاني ودعمه.

وقد شاركت حكومة المجاهدين الأفغان في مراسيم التشييع حيث حضر الاستاذ عبد رب الرسول سياف، رئيس الحكومة والشيخ يونس خالص وزير الداخلية والمهندس احمد شاه وزير الاتصالات وعدد من مسؤولي المجاهدين المهاجرين الأفغان، وقدر عدد المشاركين بحوالي ٥ آلاف شخص.

على صعيد آخر، أصدر قادة المنظمات (التحالف السباعي) بيانا طالبوا فيه جميع القوى في افغانستان تشديد الخناق حتى القضاء على الحكم الشيوعي وقيام دولة اسلامية على انقاضه. وأكد البيان على ضرورة ايجاد مجالس شورى محلية بغية التنسيق في حل المشاكل الاقليمية على ضوء الشريعة الاسلامية. وطالب البيان المجاهدين الذين يسيطرون على الطرق العامة بفتحها أمام المدنيين غير الموالين للحزب الشيوعي. وناشد البيان المجاهدين والعلماء والوجهاء مراقبة الأوضاع الداخلية في البلاد بهدف اقرار الاستقرار والصلح بين اهالي المناطق المحررة.

كما طالب البيان بتشكيل لجان قضائية محلية لفض النزاعات الطارئة بين المجاهدين.

وحذر البيان من ان مخالفة هذه التعليمات يعتبر مرتكبها عميلاً للنظام في كابل على صعيد الوضع العسكري فقد نقل المكتب الاعلامي (ميديا) عن مصادر موثوقة نبأ شن المجاهدين لهجوم صاروخي شامل على قاعدة بغرام الجوية في ولاية بروان، الأمر الذي أسفر عن مصرع اللواء الركن شاه محمود ابمكش واللواء الركن طلنك وسبعين اخرين من الضباط والجنود، كما تعرضت القاعدة لاضرار بليغة منها عطب اربع طائرات هليكوبتر كانت جاثمة على أرض المطار، تبع هذا قصف انتقامي من قوات نظام كابل للمدنيين في الولاية مما أسفر عن مقتل العديد من الأهالي.

وفي هلمند فتح المجاهدون مديرية (هزار جفت) التي حاصرها المجاهدون منذ أسابيع عديدة.

وعلى صعيد آخر، نقلت «ميديا» عن مصدر مسؤول في وزارة الصحة العامة في حكومة المجاهدين نبأ انضمام اللجنة الصحية بالجبهة القومية الاسلامية بقيادة جيلاني إلى وزارة الصحة في الحكومة، وتم هذا ضمن حفل اقيم بهذه المناسبة في المكتب الرئيسي للجبهة حضره وكيل الوزارة.

القوات الهندية تستكمل انسحابها من سري لانكا بعد غد

تشديد الحراسة على زعيمة المعارضة بعد تهديدات بالقتل

كولومبو ـ وكالات الانباء: ذكر امس ان قوات الامن السري لانكية احبطت محاولة لاغتيال زعيمة حزب الحرية السيدة سيراما باندرانيكة التي تولت رئاسة الحكومة السري لانكية خلال الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٥.

وقالت مصادر استخبارية ان منزل السيدة باندرانيكة التي لعبت دورا بارزا في دفع حركة عدم الانحياز خلال فترة الستينات قد وضع تحت حراسة مشددة بعد ورود معلومات تشير الى ان هناك مؤامرة لاغتيالها.

واشارت الى ان عناصر من احزاب سياسية كانت تقف وراء المؤامرة التي قالت انها كانت تستهدف حزب الحرية المعارض وزعيمة الحزب باندرانيكة.

وذكر مراقبون سري لانكيون امس ان اقليم عنبره في شمال شرق جزيرة سيلان اصبح محط انظار جميع اطراف النزاع في الجزيرة بعد الفراغ الذي احدثه ويحدثه انسحاب القوات الهندية من تلك المنطقة الاستراتيجية.

وكانت القوات الهندية قد بدات انسحابها من المنطقة المذكورة يوم الجمعة الماضي ومن المنتظر ان يكتمل الانسحاب يوم الاربعاء المقبل.

واعرب سكان منطقة عنبرة عن القلق ازاء من يسد الفراغ الذي سيتركه انسحاب القوات الهندية بعد سنتين من تواجدها في سري لانكا.

واعرب هؤلاء عن الامل في ان يؤدي الانسحاب الهندي الى احلال السلام في منطقتهم ويعود الاستقرار الى جميع مناطق سري لانكا غير انهم قلقون ازاء احتمال عودة الميليشيات المتصارعة الى منطقتهم.

وتعهد وزير الخارجية السري لانكي راجان وجيراتني بالمحافظة على الامن وقال بأن حكومته سوف لن تسمح مطلقا لاية عناصر غير شرعية بالسيطرة على منطقة عنبرة بعد اكتمال انسحاب القوات الهندية.

ونقل عن بعض سكان منطقة عنبرة التي تقطنها اغلبية اسلامية انه لوحظ ان ميليشيات تابعة لحركة عيلام التاميلية اغارت على قرى مجاورة واستقرت فيها في محاولة على ما يبدو للانقضاض على الفراغ الذي سينشأ بعد انسحاب القوات الهندية.

وقال مدير الامن العام السري لانكي ان حكومته قررت ايفاد حوالي ٢٠٠٠ شرطي لمنطقة عنبرة لسد فراغ انسحاب القوات الهندية.

ومن جهة اخرى اجرى وفد من لجنة الصليب الاحمر الدولي امس سلسلة محادثات مع كبار المسؤولين السري لانكيين تناولت الوسائل التي يمكن من خلالها تقديم خدمات انسانية لسكان هذه الجزيرة التي مزقتها الحرب الاهلية.

وقال رئيس الفريق الدولي فليب كومنسي ان وحدات من الصليب الاحمر سوف تستقر في سري لانكا خاصة في المناطق المنكوبة لتقديم الخدمات للذين تضرروا من اعمال العنف.

واوضح انه تقرر انشاء مكتب دائم في العاصمة كولومبو ليكون همزة الوصل مع اماكن الاغاثة الاخرى.

واجرى الفريق الدولي في وقت سابق محادثات مع الرئيس السري لانكي رانا سينجي بريمادا تناولت برنامج الخدمات الانسانية في هذه الجزيرة الاسيوية والوسائل التي يمكن من خلالها رفع المعاناة عن المتضررين من الحرب.

وتعهد فريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالقيام بزيارات للعائلات المنكوبة للوقوف على طلباتها وحاجاتها ومعالجة ذلك.

السلطات الصينية تنفي مزاعم حول التعذيب في سجون التبت

تخفيف الحضور العسكري في شوارع بكين

بكين ـ وكالات الانباء: لاحظ الصحافيون الاجانب في بكين ان الجنود المكلفين بفرض احترام الاحكام العرفية انسحبوا امس من مراكزهم في معظم مفارق الطرق في وسط العاصمة الصينية.

وسجل امس ولأول مرة منذ المذبحة التي ذهب ضحيتها العديد من المتظاهرين من اجل الديمقراطية في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي عدم تمركز الحراس على جسر جيانجو مين شرقي ساحة تيان ان مين.

ولم يشاهد الجنود سوى في مفرقين على الطريق الدائري الذي يحيط بوسط بكين.

ولوحظ ايضا تمركز جنود بخوذاتهم وبنادقهم في حي هايديان حيث توجد مؤسسات جامعية عدة.

اما ساحة تيان ان مين التي كانت نقطة تجمع مئات الآلاف من المتظاهرين خلال الاسابيع السبعة لـ «ربيع بكين» في ابريل (نيسان) ومايو (آيار) الماضيين فانها مازالت مغلقة في وجه العموم ولا يسمح بدخولها سوى لحاملي ترخيص خاص في ذلك.

وكان الحضور العسكري قد خفّ في شوارع بكين خلال اغسطس (آب) الماضي ولكنه عزز بعد ذلك خلال سبتمبر (ايلول) عشية الاحتفال بالذكرى ٤٠ لقيام جمهورية الصين الشعبية اول الشهر الحالي.

واعلنت السلطات ان الاحكام العرفية التي فرضت في ٢٠ مايو (آيار) سيستمر العمل بقوانينها من اجل القضاء على «المناهضين للثورة» الذين مازالوا طليقين.

ومن جهة اخرى ذكر امس تبتيون سجنوا لاشتراكهم في حوادث شغب واحتجاجات للمطالبة بالاستقلال وقوع عمليات ضرب وتعذيب في السجون الصينية غير ان متحدثا باسم الشرطة نفى ذلك نفيا تاما.

وقال وانج نايوين المتحدث باسم مكتب الامين العام الاقليمي في التبت في مقابلة صحفية «لدينا قوانين وتعليمات صارمة. وجميع المسجونين يعاملون معاملة حسنة. ولم يضرب اويعذب احد. انا متأكد تماما من هذا».

وقال وانج كاشفا عن ارقام رسمية لاول مرة ان اكثر من ٤٠٠ تبتي اعتقلوا منذ وقوع احتجاجات عنيفة مناهضة للصين في العاصمة لهاسا على مدى ثلاثة ايام في مارس (آذار) الماضي.

وقال انه صدرت احكام على ٦٣ شخصا وان حوالي ٢٠ راهبة ارسلن الى معسكرات عمل دون محاكمة لمدد تصل الى ثلاث سنوات. وأضاف قوله انه تم الافراج عن حوالي ٣٢٠ شخصا. وقال ان اربعة اوخمسة في انتظار محاكمتهم.






الشرق الأوسط
العدد ٣٩٨٢ / الاثنين ٢٣ ـ ١٠ ـ ١٩٨٩ ● No. 3982 / Monday 23-10-1989

سلطات برلين الشرقية تعد بتسهيلات السفر إلى الغرب

٢٦١٠ أشخاص لجأوا إلى ألمانيا الغربية خلال يومين

ميونيخ ـ برلين الشرقية ـ وكالات الأنباء: أعلنت شرطة الحدود في ميونيخ (جنوب شرق ألمانيا الغربية) امس انها سجلت اسماء أكثر من الف و٣٤٩ ألماني شرقي لجأوا الى ألمانيا الغربية عبر المجر خلال الـ ٢٤ ساعة الأخيرة. وكان الف و٢٦١ من مواطنيهم فعلوا مثلهم سالكين الطريق نفسها قبلهم بيوم.

وأعلنت الشرطة ان العدد الاجمالي للألمان الشرقيين الذين لجأوا إلى ألمانيا الغربية ارتفع إلى ٣٦ الفا و٥٢٢ شخصا منذ ان قررت المجر فتح حدودها مع النمسا امامهم في الحادي عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي.

في الوقت الذي يسعى الزعماء الشيوعيون في ألمانيا الشرقية إلى التخفيف من حدة الضغوط المتصاعدة المطالبة بالاصلاح بوعد بالعمل سريعاً على أصدار قانون لتسهيل السفر إلى الغرب، فإن مسيرات الاحتجاج التي تطالب بالديمقراطية ويشارك فيها عشرات الألوف من الناس مستمرة.

وفي برلين الشرقية، التي شهدت اضطرابات عنيفة منذ اسبوعين في الذكرى الأربعين لاقامة ألمانية الشرقية، شكل ألوف من المحتجين سلسلة بشرية من قصر الجمهورية إلى أحد الميادين الرئيسية في المدينة.

وكان الاحتجاج السلمي الذي نظم في تحد لدعوة أحد اعضاء المكتب السياسي الحاكم إلى التفرق هو أول احتجاج في العاصمة منذ انتخب ايجون كرينتس زعيما للحزب الشيوعي في محاولة لنزع فتيل اشد أزمة تشهدها ألمانيا الشرقية منذ ٣٦ عاماً.

وفي بلاون، وهي بلدة حدودية جنوبية يقطنها ٨٠ الف نسمة، قال شهود عيان إن ما يصل إلى ٥٠ الف محتج ساروا في الشوارع هاتفين «الديمقراطية الآن» بعد ليلة من مسيرة احتجاج صامتة في مدينة دريسدن شارك فيها عشرات الألوف من المواطنين الذين كان كثيرون منهم يحملون شموعاً.

وقالت وكالة الأنباء الالمانية الشرقية إن عدد المحتجين بلغ ٢,٠٠٠ محتج في برلين الشرقية، وما بين ١٠,٠٠٠ و١٥,٠٠٠ في بلاون حيث قالت إن المتظاهرين هتفوا «كرينتس افعل شيئاً».

وقد سعى كرينتس إلى تهدئة الضغوط التي تطالب بالتغيير بتقديم وعود بتسهيل السفر واتباع سياسة اعلامية أكثر صراحة واجراء اصلاحات اقتصادية واقامة حوار بين السلطات والمجتمع.

لكن المحتجين الذين يتشككون في صدق نواياه رفضوا البقاء في بيوتهم وظلوا يقومون بمسيرات يومية منذ تولي كرينتس منصبه يوم الاربعاء الماضي بعد ١٨ عاماً من الحكم المتشدد في ظل زعامة الرئيس السابق ايريك هونيكر.

ولم تتدخل الشرطة لفض الاحتجاجات منذ الثامن من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال جونتر شابوفسكي عضو المكتب السياسي للمتظاهرين في برلين الشرقية خلال محاولة لاقناعهم بفض مسيرتهم «علينا أن نعتاد الحياة لبعض الوقت والناس ترى في كل ما نفعله فخاً على الرغم من أنه ليس كذلك».

وأضاف قوله إن السلطات تعطي اولوية للخطط الرامية الى تخفيف القيود على السفر إلى الغرب وهو تنازل يأمل الزعماء أن يوقف عملية النزوح الجماعي التي انتقل فيها ١٢٠ الف ألماني شرقي إلى حياة جديدة في ألمانيا الغربية.

وقال شابوفسكي إن مشروعاً لقانون بشأن السفر سيناقش «في بداية الاسبوع المقبل في الهيئات المختصة التي عليها أن تتخذ قراراً بشأنه وابلاغ الجمهور».

وقالت صحيفة «نويس دويتشلاند» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي: إن القانون سيسهل السفر إلى الغرب بالغاء مادة تلزم الألمان الشرقيين بتحديد سبب رغبتهم في السفر.

لكنها حذرت من أن احتياطيات البلاد من العملة الصعبة محدودة بحيث لن تسمح بتمويل سفر واسع النطاق إلى الغرب. وأضافت قولها إن ألمانيا الغربية لاتزال تضع عراقيل باصرارها على أن لكل الألمان الشرقيين حق المواطنة الألمانية الغربية.

ومن المقرر أن يجتمع البرلمان الألماني الشرقي غداً لانتخاب كرينتس رئيساً للدولة.

وقال دبلوماسيون إن من المتوقع أن يذهب بعد انتخابه بقليل إلى موسكو حيث سيعقد أول اجتماع له مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي ألهمت اصلاحاته الداخلية الحركة المطالبة بالتغيير في ألمانيا الشرقية.

متظاهرون ألمان شرقيون يفترشون ساحة الكسندرا وسط العاصمة برلين خلال الاحتجاجات التي جرت امس الأول

ميليشيات حكومية كمبودية تنضم إلى حركة المقاومة الشعبية

بانكوك ـ وكالات الأنباء: أوردت الاذاعة السرية التابعة لحركة المقاومة الكمبودية التي يتزعمها الأمير نورودوم سيهانوك والملتقطة أمس في بانكوك أن عناصر من ميليشيا الحكومة الكمبودية انضمت إلى قوات المقاومة خلال هجوم شنته على موقع لجيش بنوم بنه.

وأضافت الاذاعة ان الفرقتين ١١ و٧ التابعتين لحركة سيهانوك تمكنتا «بمساعدة قوات الميليشيا» وبعد معارك استمرت أكثر من ساعة من السيطرة أمس الأول على موقع للقوات الحكومية يقع على بعد حوالي ٢٥كلم من عاصمة مقاطعة بنوم سروك في اقليم باتامبانج.

وقالت اذاعة المقاومة إن الثوار دمروا دبابتين من طراز تي ـ ٥٤ سوفياتية الصنع واستولوا على ثلاثة وأربع شاحنات عسكرية ومدفعين من عيار ١٢٠ملم.

كما أعلنت ان عاصمة مقاطعة بنوم سروك التي تقع على بعد نحو ٣٥٠كلم شمال غربي العاصمة بنوم بنه مازالت تحت سيطرة قوات سيهانوك التي استولت عليها في الثالث من الشهر الحالي.

ومن جهة أخرى، أعلنت الاذاعة السرية التابعة للخمير الحمر حلفاء الأمير سيهانوك أن قواتهم شنت هجومين متزامنين على منطقة بايلين المنجمية التي تقع على بعد حوالي ٨٠كلم جنوبي باتامبانج وعلى الطريق رقم ١٠ الرابطة بين المدينتين.

وقال الخمير الحمر إنهم اصابوا بجروح خطيرة الأمين المساعد للحزب الشيوعي في اقليم كاندال خلال هجوم شنوه يوم الجمعة الماضي على فيلق للجيش النظامي على الطريق رقم ١٠.

ودعت الاذاعة اعضاء الحكومة والقوات التي تتولى حماية باتامبانج وبايلين ومدينة ساملوت إلى الفرار «حتى يتجنبوا الموت».

الحزب الشيوعي البولندي يشن حملة على السياسة الاقتصادية لحكومة التضامن

وارسو ـ وكالات الانباء: شن حزب العمال البولندي الموحد (الحزب الشيوعي) في الآونة الأخيرة هجومه العنيف الأول على حكومة تادوش مازوفسكي ممثل نقابة «تضامن» الأمر الذي افسد «شهر العسل» الذي يعيشه الغريمان السابقان.

إذ لم يكد يمر شهر ونيف على تشكيل الحكومة حتى ركز الحزب الشيوعي، الذي تمت تنحيته عن سلطة مطلقة لم ينازعه فيها أحد لمدة اربعين سنة، هجومه على السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي يتبعها الفريق الحاكم الجديد والتي تتسم بالليبرالية.

وبدأ الحزب الشيوعي باطلاق التكهنات عن استياء السكان بسبب الارتفاع المطرد للأسعار، على أساس أن التضخم «ربما يصل الى الف في المائة في نهاية العام الحالي». وطالب بعقد مائدة مستديرة بين الحكومة وبين ممثلي العمال للتوصل الى اتفاق جديد بين الطرفين.

وكانت الشرارة التي فجرت الخلاف هي رغبة الحكومة في القضاء على مخلفات العهد الستاليني الذي يتجلى في سيطرة صفوة الشيوعيين من ذوي الامتيازات حتى الآن على تعاونيات الانتاج والبيع. والهدف، كما أوضحت صحيفة «جازيتا» اليومية، لسان حال نقابة «تضامن»، هو تحويل ملكيتها الى الافراد المستحقين بصفتهم أعضاء فيها.

وتعتقد الحكومة أن هذا النظام العتيق تسبب جزئيا في نقص السلع الذي تعانيه البلاد ومن ثم قررت تهيئة الظروف لافساح مجال للمنافسة في أسرع وقت ممكن.

واختارت الحكومة بصفة خاصة تحويل ملكية التعاونيات الكبرى إلى الافراد ولو بصورة جزئية للقضاء على الاحتكار الذي تمارسه التعاونيات سواء في مجال التوزيع الغذائي أو في مجال الاسكان وهما قطاعان يظهر فيهما القصور الشديد.

ومن بين الممارسات الاحتكارية الرئيسية تلك التي تنتهجها تعاونية «سبوليم» التي تمتلك كل محلات الأغذية تقريبا في المدن الكبرى، وقد اشتهرت هذه المحال بصفوف الانتظار الطويلة التي تقف أمامها وبنقص شديد في السلع.

ولكي يمتلك المواطن البولندي مسكنا يجب عليه أن يسهم في إحدى التعاونيات. وغالبا ما تبدأ المساهمة منذ لحظة ولادته. ويسمح هذا الانضمام المبكر للفرد بأن يكون عضواً كامل العضوية في سن الثامنة عشرة، وعليه بعد ذلك أن ينتظر بناء شقته، ونادراً ما يتم ذلك قبل أن يبلغ العشرين أو الخامسة والعشرين من العمر.

وقد حمل المكتب السياسي بشدة على السلطة الجديدة أخيرا لأنها «تريد تصفية ملكية الدولة والتعاونيات مما يخالف الدستور».

كما أعلن المكتب السياسي معارضته الشديدة «لتفتيت وبيع ثروة التعاونيات». وقال: إن من واجبه «أن يدافع عن هذه الثروة».

وحملت النقابات لواء هذه الحملة، إذ بدأت في الاسبوع الماضي حركات احتجاج تعتزم مواصلتها هذا الاسبوع. وقد اعلن رئيسها ألفريد ميودوويتش بصراحة: «نحن ضد بيع الاموال العامة والملكية الفردية وضد البطالة وتحديد الاجور وضد حرية الأسعار».

بريطانيا تعارض تكثيف العقوبات ضد جنوب افريقيا

كوالالمبور ـ وكالات الانباء: وجهت قمة الكومنولث نداء امس في كوالالمبور لتكثيف العقوبات ضد جنوب افريقيا. ولم تنضم بريطانيا الى هذا النداء.

ودعا الكومنولث في بيان بشأن افريقيا الجنوبية الى الابقاء على العقوبات الاقتصادية ضد حكومة بريتوريا العنصرية وتكثيفها.

ومما يذكر ان الكومنولث يضم بريطانيا ومعظم مستعمراتها القديمة. وقد اوضح «انه باستثناء بريطانيا» فالدول المشاركة في القمة توصي «بأشكال جديدة من الضغوط المالية على نظام بريتوريا».

ودعا الكومنولث البنوك والمؤسسات المالية الى فرض «شروط اقسى» للقروض التي تمنح لجنوب افريقيا وطلب من الحكومات ابداء «صرامة اكبر» في هذا الشأن.

وتمسكت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر بمعارضتها لفرض عقوبات على أساس ان ذلك يضر بصفة اساسية بالاغلبية السوداء في جنوب افريقيا. واعربت عن املها في اعطاء مهلة لادارة الرئيس ف. و. دي كليرك لاتخاذ قرار بشأن وضع حد للفصل العنصري.

وتماثل الصيغة التي اختارها الكومنولث في كوالالمبور في ما يتعلق بافريقيا الجنوبية تلك التي تم تبنيها منذ سنتين في آخر قمة للكومنولث في فانكوفر. وهي تتمثل في بيان يحصي جوانب اعتراض بريطانيا على العقوبات التي يتعين توقيعها على جنوب افريقيا.

ويشير بيان كوالالمبور الى «ان رؤساء الحكومات.. باستثناء رئيسة حكومة بريطانيا.. اعترفوا بأن تأثير العقوبات بدأ ينعكس على التوجهات السياسية لنظام جنوب افريقيا».

واستطرد البيان «انهم اتفقوا على الابقاء على جميع العقوبات والاجراءات الحالية». وأضاف: «انهم اتفقوا ايضا.. باستثناء بريطانيا على تشديد هذه الاجراءات».

وقد صدر بيان الكومنولث تحت عنوان «افريقيا الجنوبية.. طريق المستقبل».

وأوضح ايضا ان حكومة بريتوريا لم تتخذ حتى الآن أي اجراء فعال في سبيل الغاء الفصل العنصري.

وأشادت الوثيقة بحصول ناميبيا على استقلالها قريبا ولكنها اشارت الى وجود «قلق» ازاء المستقبل الاقتصادي لناميبيا بعد الاستقلال.

وادان البيان حكومة بريتوريا بسبب اعمال «زعزعة الاوضاع» التي تقوم بها ضد الدول المجاورة.

جوهانسبورج تخفف من شروطها للتفاوض مع الوطنيين السود

جوهانسبورج ـ وكالات الانباء: قالت اكبر صحيفة في جنوب افريقيا امس ان بريتوريا مستعدة للتخلي عن مطلبها الرئيسي اذا نبذت منظمة المؤتمر الوطني الافريقي للسود النضال المسلح قبل أن تدخل معها في مفاوضات.

وأضافت صحيفة ذي صنداي تايمز قولها في تقرير في صفحتها الاولى «هذا التغيير الجذري في الاسلوب سيزيل حجر العثرة الرئيسي من الطرق امام عقد اجتماع مباشر بين الحكومة وأهم حركات التحرير للسود».

ولم يصدر اي تعقيب رسمي على التقرير الذي استند الى مصادر حكومية.

وقد قال رئيس جنوب افريقيا ف. ودي كليرك في كلمة القاها في بريتوريا امس الاول ان الحكومة لاتزال تريد من منظمة المؤتمر الوطني وغيرها من الجماعات التي تقاتل حكم البيض ان تنبذ العنف في اطار خطوات نحو المصالحة.

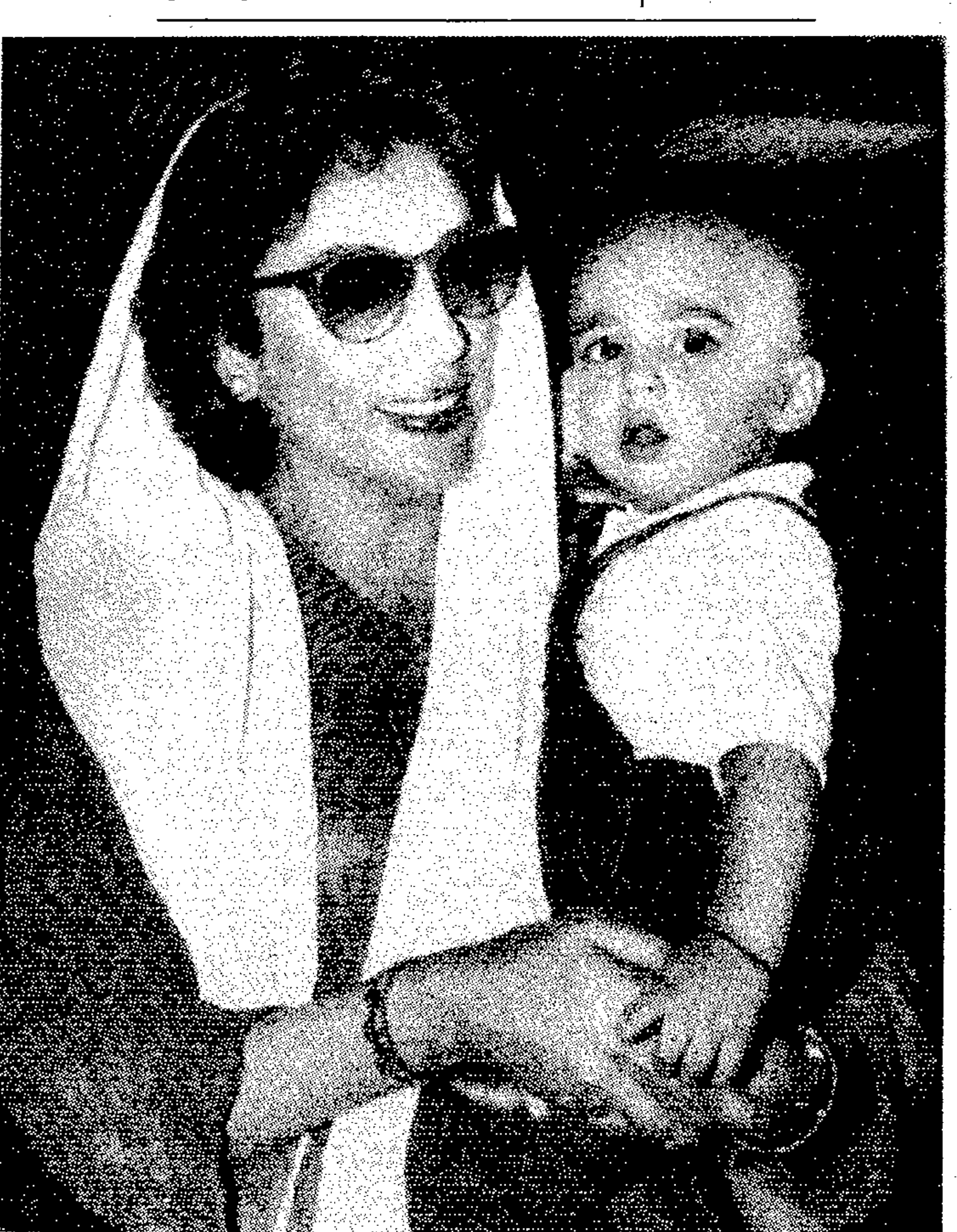
ولكن موقف بريتوريا من المنظمة ومن المنظمات الكثيرة المناهضة للحكومة ولسياسة العزل العنصري تغير تغييرا جذريا بعد ان ادى الرئيس ف. ودي كليرك اليمين الدستورية خلفا للرئيس بي. دبليو. بوتا منذ اربعة اسابيع.

وقد اذنت الحكومة بعقد اجتماع من المقرر ان يتحدث فيه اعضاء بمنظمة المؤتمر الوطني اطلق سراحهم من السجن في الآونة الاخيرة وذلك بالرغم من ان المنظمة محظورة رسميا.

وسيعقد الاجتماع يوم الاحد المقبل في استاد رياضي قرب مستوطنة سويتو للسود ويصفه منظموه بأنه سيكون واحدا من اهم الاحداث السياسية في جنوب افريقيا منذ بضعة عقود.

وسيكون المتحدث الرئيسي في الاجتماع وولتر سيسولو زعيم منظمة المؤتمر الوطني الذي اطلق سراحه من السجن منذ اسبوع مع سبعة سجناء سياسيين بارزين آخرين في اطار خطوات اصلاحية مهمة من جانب الرئيس دي كليرك.

وقال بيان اصدرته لجنة شكلت للترحيب بعودة المعتقلين الثمانية «سيكون هذا اول اجتماع لزعماء المؤتمر الوطني الافريقي منذ نحو ٣٠ عاما».



رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو تحمل طفلها «بيلاوال» عند وصولها إلى مطار كوالالمبور امس في طريقها إلى بلادها بعد مشاركتها في أعمال الدورة الجديدة لدول الكومنولث.

واشنطن تعتمد على «الموساد» في جمع المعلومات حول الشرق الأوسط

قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير من مراسلها الدبلوماسي سيمون اودوير راسيل إن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «سي. آي. ايه» عاجزة عن جمع معلومات قيمة في اجزاء مهمة في الشرق الأوسط لانها تهمل العملاء التقليديين في المنطقة وتعتمد على اجهزة التجسس الالكترونية.

وقال مصدر رفيع المستوى في جهاز المخابرات البريطانية «أم. آي. ٦» في لندن إن تخلي السي. آي. ايه عن وسائل التجسس التقليدية المقبولة بدأ قبل عامين، أي منذ فضيحة إيران جيت. ويعمل هذا الاجراء على تقييد ادارة الرئيس بوش في محاولاتها لجمع المعلومات حول بعض المجموعات الفلسطينية أمثال مجموعة أبو نضال والمجموعات التي تحظى بتأييد ايراني في لبنان. ويحصل البيت الأبيض على معلوماته الخاصة بالشرق الأوسط اما من قبل «أم. آي. ٦» البريطاني أو جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» أو أجهزة المخابرات الفرنسية.

وقال أحد مصادر المخابرات البريطانية: إن الأمريكيين يقاتلون وهم «عميان» في الشرق الأوسط. وكانت التعليمات التي تلقاها عملاء السي. آي. ايه على مدى العامين الماضيين هي عدم المخاطرة بفضيحة تجسس تسبب الاحراج السياسي والاعتماد على التكنولوجيا. وكانت النتيجة وجود شبكة تجسس متفتتة في منطقة تحتاج إلى شبكة قوية ومتماسكة ملحة.

وتأتي الانتقادات لعمليات السي. آي. ايه في الشرق الأوسط وسط تكهنات ظهرت في واشنطن الاسبوع الماضي تفيد بأن مدير الوكالة قد يواجه الطرد من وظيفته.

وكان وبيستر قد تسلم مهام مدير الوكالة في عام ١٩٨٧ بعد وفاة مديرها الأسبق وليام كيسي صاحب الشخصية المعتزة بنفسها الذي ادار الوكالة خلال السنوات الست الأولى من عهد الرئيس الأسبق رونالد ريجان، وأشرف على الدعم السري الذي قدم لمتمردي نيكاراجوا «الكونترا».

وقالت الصحيفة إن وبيستر كان يعتبر الرجل المناسب لإدارة السي. آي. ايه بعد فضيحة ايران ـ الكونترا. ولكن بدأت تسمع أصوات الاحتجاج والاستياء على القيود التي يفرضها على العمليات السرية لجمع المعلومات الاستخبارية.

ويقول كبار أعضاء مجلس إدارة العمليات في جهاز المخابرات البريطانية إن نظراءهم في السي. آي. ايه مستاؤون جداً من الاعتماد على التكنولوجيا الناجم عن القيود المفروضة على العمليات السرية، فهو إلى جانب الحد من تحركات ونشاطات الوكالة فانه يعطي الدور القيادي في جمع المعلومات إلى وكالة الأمن القومي التي تخضع لوزارة الدفاع «البنتاجون».

وتشير مصادر أمنية في لندن إلى عجز السي. اي. ايه عن احراز اي تقدم في عملية ملاحقة واقتفاء اثر المسؤولين عن تفجير الطائرة التابعة لخطوط «بان امريكان» فوق قرية لوكربي في اسكتلندا في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتجدر الاشارة هنا إلى أن معظم أعمال المتابعة قام بها جهاز «أم. آي. ٦» البريطاني وجهاز الموساد الاسرائيلي.

وقال مصدر أمني أمريكي: «في الوقت الذي يثير فيه الأمريكيون الضجة الاكبر في قضية طائرة لوكربي، فان وكالة السي. آي. ايه هي اقل أجهزة المخابرات المعنية في هذه القضية، نشاطا في جمع المعلومات».

فالسي. آي. ايه لم تعمل شيئا يذكر لاعادة بناء شبكة جواسيسها في لبنان التي تلقت ضربة مدمرة باختطاف ومن ثم قتل رئيس محطة السي. آي. ايه في بيروت وليام باكلي قبل سبع سنوات. كما أن اغلاق السفارة الأمريكية في بيروت خلال الصيف الماضي قد زاد في الحد من قدرة الوكالة على جمع المعلومات حول أوضاع البلاد والرهائن الغربيين في لبنان.

صاندي تلجراف

التوجهات الاصلاحية في المجر تواجه عقبات كبيرة

يصارع زعماء الاصلاح في المجر من اجل بقائهم السياسي، بعد اسبوعين فقط من تخليهم عن الشيوعية وطرح انفسهم كاشتراكيين.

فالمحاولة التي يقومون بها لاستقطاب اعضاء للحزب الجديد الذي قام على انقاض الحزب القديم، كانت محاولة فاشلة اذ لم تسفر الا عن استقطاب عشرة آلاف عضو فقط من الاعضاء السابقين في الحزب الشيوعي وعددهم ٧٢٠ الف عضو. وقد ارغم الاصلاحيون بزعامة ريزو نايرس وامري بوزجي خلال عطلة نهاية الاسبوع على تأجيل آخر موعد لاستقبال طلبات العضوية حتى الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

قالت ذلك صحيفة الصنداي تايمز في تقرير لها من امري كارزكيس في بودابست. وقالت ايضا ان الآلاف من الشيوعيين الموالين الذين يرفضون قبول تغيير الاسم، يعيدون تنظيم انفسهم ويخططون لعقد مؤتمر خاص بهم قبل نهاية العام.

وبين هذا الموقف وموقف زعماء الاصلاح، فانه قد يجري القضاء على الحزب الاشتراكي الجديد وهو مايزال في المهد. ففي بودابست وحدها قدمت ثلاث لجان رئيسية ولاءها للمتشددين وهناك ميل لحصول الشيء نفسه في الاجزاء الاخرى من البلاد.

ويتهم الشيوعيون القدامى القيادة الجديدة بالتخلي عن الصراع الطبقي ولكن الخلاف بين الطرفين يتجاوز الخلافات الايديولوجية ليصل الى المال.

فقد قام المتشددون في محاولة لاسترداد ثروة الحزب التي ورثها الاصلاحيون ان المنزل لا يذهب الى الطرف الخائن في حال الطلاق. واما الاصلاحيون الذين احتلوا مقر الحزب الشيوعي، فانهم يفندون هذا المنطق. ويزعمون بأنهم حصلوا على تخويل واضح من جانب الوفود التي انتخبت ديمقراطيا في المؤتمر التاريخي للحزب القديم الذي عقد في وقت سابق من هذا الشهر والتي صوتت وايدت تغيير اسم الحزب.

وقالت الصحيفة ان بعض الاشتراكيين يرحبون بتحدي الشيوعيين المتشددين، وحجتهم ان هذا التحدي يوضح مواقفهم المناهضة للشيوعية، امام الناخبين. ورغم ذلك فان ثمة خطراً سياسياً يواجه الاشتراكيين وهو ان ١١٠ فقط من بين الـ ٢٨٠ نائبا شيوعيا انضموا الى الحزب الاشتراكي الجديد، وصوت العديد من هؤلاء الى جانب قرار يحرم الاحزاب الاخرى العمل والتحرك في المصانع والمكاتب.

ان فقدان هذه القاعدة الشعبية في اماكن العمل الى جانب فشلهم في استقطاب اعضاء جدد يعني ان الاشتراكيين قد يواجهون هزيمة محتمة في الانتخابات الحرة المزمع اجراؤها في العام المقبل.

صاندي تايمز

نوريجا يعيش حالة من التوجس والخوف

كتب مراسل صحيفة الصنداي تايمز فريدريك كيمبي من باناما سيتي تقريرا حول مجريات السياسة في باناما بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة التي استهدفت الجنرال نوريجا حيث كتب:

تقول مصادر امريكية على صلة بشبكات المخابرات واخرى في العاصمة البانامية ان الجنرال نوريجا امر باعدام ٧٠ ضابطا كان لهم ضلع في محاولة الاطاحة بحكمه الفاشلة قبل نيف وشهر، وانه اشرف بنفسه على تعذيب قائد المحاولة حتى الموت. وتقول انه الآن يعيش حالة توجس بالغة، اذ انه يغير مكان نومه اكثر من مرة ربما في الليلة الواحدة، ولا ياكل طعاما الا اذا اعده شخص يثق فيه تماما، كما انه يجمع اسماء وعناوين اولئك الذين أيدوا الانقلابيين هاتفيا اوبرقيا. ومصدر هذا التوجس ـ كما يعلم نوريجا ـ هو الولايات المتحدة ويدها الطولى.

والمفارقة الكبرى هي ان الولايات المتحدة التي تسعى الآن لازاحة رجل باناما القوي، هي التي صنعت ذلك الرجل اصلاً. ففي عام ١٩٥٩ كان نوريجا طالبا بالاكاديمية العسكرية في ليما. وكان يزود اخاه الدبلوماسي في بيرو بأخبار وتحركات الضباط ذوي الميول اليسارية، فالتقطته عين جهاز المخابرات الامريكية «سي. آي. ايه» تبعا لمسؤول سابق فيها.

وبعد مرور سبعة او ثمانية اعوام، وقع نوريجا عقدا بالعمل رسميا مع «سي. آي. ايه»، وكانت مهمته هي اقامة شبكة مخابرات في اقليم شيريكوي تخدم كلا من الحكومة البانامية والحكومة الامريكية، براتب شهري ما بين ٥٠ ـ ١٠٠ دولار في الشهر اضافة الى توفير بعض احتياجاته من المتجر العسكري الامريكي.

صعد نوريجا السلم بسرعة ـ لكفاءته في عمله ـ فتم تعيينه بتوصية امريكية رئيسا لجهاز المخابرات البانامي «جي ـ ٢» في عام ١٩٧٠ بعد ان صار سلفه ديكتاتورا جديدا على البلاد. كانت اسرار الدولة كلها بين يديه. ووسع شبكة اتصالاته لتشمل الكوبيين والاسرائيليين وعملاء تايوان وغيرهم.

ورغم ان هذه الاتصالات اقلقت المخابرات الامريكية، فانها لم تشك في ان ولاءه الاول والاخير لها. لكنها بدأت تنظر اليه بعين الريبة بعد ان لاحظت تغاضي «جي ـ ٢» الذي يرأسه عن الكثير من نشاط مهربي المخدرات، وانه اشترى شرائط مسجلة عليها محادثات دارت بين بعض رجال «سي. آي. ايه». وللمرة الاولى، فكرت واشنطن في اعفائه من تقديم خدماته لها، لكنها لم تفعل.

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الأولى:

ـ وزير الخارجية البريطاني جون ميجور يكسب معركة في اجتماع الكومنولث ضد المقاطعة المفروضة على جنوب افريقيا. (الصنداي تلجراف والصنداي كورسبندونت).

ـ مكتب المدعي العام البريطاني تجاهل انذارات مبكرة بعث بها جهاز السكوتلانديارد يلقي فيها الشكوك في الاتهامات الموجهة ضد أربعة جيلفورد. (الصنداي كورسبوندنت).

ـ تاتشر تؤيد قانون أشد للاجهاض. (الصنداي تايمز والصنداي كورسبوندنت والصنداي تلجراف).

ـ لاجئو القوارب الفيتناميون يواجهون خطر اعادتهم إلى بلادهم من هونج كونج. (الصنداي كورسبوندنت).

ـ الراهب الايرلندي المطلوب للعدالة في بريطانيا بتهمة المشاركة في اعمال ارهابية، يرفع قضية تعويض ضد وسائل الاعلام البريطانية ستدر عليه ما قدره مليون جنيه إن كسبها. (الصنداي تايمز).

الافتتاحيات

تركز معظم الافتتاحيات حول قضية أربعة جيلفورد وهم الايرلنديين الذين قضوا خطأ ١٥ عاما في السجن.

جهاز الشرطة الذي يقف متهما

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «الكورسبوندنت» إن سير جون ماي، القاضي المتقاعد الذي يدير التحقيق القضائي في الاعتقالات والأحكام الخاطئة ضد أربعة جيلفورد، يتولى مسؤولية التحقيق في الكيفية التي انتزعت بها الاعترافات من الأربعة وهم كارول ريتشاردسون وجيرارد كونلون وباتريك آرمسترونج وبول هيل، التي قادت إلى اصدار أحكام خاطئة ضدهم بالسجن لمدة ١٥ عاماً.

ومهمة سير جون هي أن يكشف كل صغيرة وكبيرة ليعرض المسؤول المذنب في هذه القضية داخل جهاز الشرطة في منطقة «سري» جنوبي بريطانيا، وكذلك أن يوصي بأي تغييرات يراها ضرورية في القانون أو الاجراءات القضائية.

وقالت الصحيفة إن أحداث الاسبوع الماضي تمثل أعظم انتصار دعائي يمكن أن يحققه الجيش الجمهوري الايرلندي. وفي المقابل فقد كان الاسبوع الماضي أسوأ اسبوعاً بالنسبة لأجهزة الشرطة البريطانية التي تواجه بمهمة اعادة ثقة الناس فيها.

إن الاتهامات الموجهة ضد جهاز شرطة منطقة سري هي أسوأ اتهامات يمكن أن يواجهها جهاز شرطة، ولكن للأسف أن هذه الاتهامات الأخيرة ضد الشرطة ليست اتهامات معزولة، فرئيس جهاز الشرطة في منطقة غرب الميدلاند اضطر إلى اتخاذ اجراءات مرعبة ضد بعض رجال المباحث في جهازه.

ففي ظل ظروف مختلفة وجد رجال الشرطة المسؤولين عن التعامل مع مأساة ملعب هيلزبرة لكرة القدم، انفسهم مطلوبين للتحقيق.

وطالبت الصحيفة بضرورة وجود قيادة جيدة لأجهزة الشرطة. وقالت إنه في ظل ظروف مثل الظروف التي قادت إلى اعتقالات جيلفورد، ثمة حاجة لرقابة أشد على رجال الشرطة المطلوب منهم القاء القبض على المتهمين.

ومضت الصحيفة تقول إنه لا بد من رفض أي اقتراحات بالقاء المسؤولية على رجال الشرطة الذين قاموا بالاعتقال، إذ لا بد من القاء المسؤولية على المسؤولين عنهم. لذلك فمن الضروري أن يجري سير جون تحقيقات على المستويات الأعلى وهذا قد يقوده إلى ما وراء جهاز شرطة سري وتحديداً إلى مكتب المدعي العام، ان استعادة الثقة تعني عدم غض الطرف عن أي شخص في التحقيق مهما ارتفع مركزه.

ودعت الصحيفة إلى اجراء بعض التغييرات على القانون ولكنها قالت إن هناك نتيجة ايجابية واحدة لهذه القضية المزعجة وهي أن مسألة عقوبة الاعدام يمكن أن تزول الآن وإلى الأبد، إذ ليس هناك ما يجعلنا نقبل بأي تبرير يطرحه مؤيدو عقوبة الاعدام لاعادتها بعد قضية جيلفورد.

القضية التي هزت اركان العدالة

وتحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الاوبزرفر» تقول إن قصة أربعة جيلفورد ليست مأساة شخصية فحسب، بل أنها فضيحة، إذ كيف يمكن تفسير سجن أربعة اشخاص ابرياء لمدة ١٥ عاما، ليس لأن هناك شخصا ما وفي مكان ما ارتكب خطأ مؤسفا، بل نتيجة محاولة مقصودة ومنظمة لتضليل العدالة؟

نائب الرئيس التنفيذي لبنك الخليج الدولي لـ «الشرق الأوسط»:

إلتزامنا إزاء المنطقة العربية يميزنا عن البنوك الأجنبية ويجعلنا نقدم خدمات بنكية لا تستطيع أداءها

لندن ـ «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:
حقق بنك الخليج الدولي دخلا صافيا من الفوائد والرسوم بلغ ٩٩,٤ مليون دولار امريكي، أي بزيادة قدرها ٢,٨ مليون دولار، كما ان سياسة ترشيد الانفاق التي اتبعها البنك، أدت الى تخفيض مصروفات التشغيل من ٥٥ مليون دولار الى ٥٢,٢ مليون دولار لعامي ٨٧ و١٩٨٨ على التوالي، وازداد صافي الدخل بنسبة ١١٪ ليبلغ ٤٥,٦ مليون دولار مع نهاية ١٩٨٨. اما جملة اصول البنك فقد ارتفعت مع نهاية ١٩٨٨ الى ٩,٢ مليار دولار، محققة زيادة نسبية مقارنة مع ١٩٨٧.
وحول نشاط البنك وطبيعة المهام التي يقوم بها، التقت «الشرق الاوسط» مع السيد كوستي شحلاوي نائب الرئيس التنفيذي، والسيد ديفيد دروم مدير الفرع في لندن، وفيما يلي نص الحوار:

● هل بالامكان اعطاء فكرة عامة حول البنك منذ تاسيسه ؟
ـ أسس بنك الخليج الدولي في البحرين في ١٩٧٥ من قبل سبع دول خليجية هي السعودية، البحرين، الامارات، الكويت، العراق، قطر، وسلطنة عمان، وهي تقتسم اسهمه فيما بينها بالتساوي، وكان الغرض الأساسي منه في تلك الحقبة، هو ضمان استغلال ثروات المنطقة على الوجه السليم، كما توجهه نحو افتتاح فروع في مراكز العالم الهامة لرعاية مصالح تلك الدول، وكان فرع لندن اول الفروع الخارجية، إذ افتتح في ١٩٧٨ كمكتب تمثيل ثم تحول بعد عام واحد الى فرع كامل، وجاءت بعده فروع نيويورك، وسنغافورة ١٩٨١، كما قام البنك بتأسيس مكتبي تمثيل في كل من طوكيو وفرانكفورت.
وفيما يتعلق بطبيعة نشاط فرع البنك في لندن، قال السيد ديفيد دروم، ان ما نحاول انجازه بشكل رئيسي في لندن هو ان نصبح مؤسسة عالية التخصص في مجال معاملات البنوك التجارية على مستوى القروض الضخمة، وتمويل التجارة، وللفرع نحو ٢٥٪ من اجمالي الموجودات والمطلوبات للبنك، كما يعمل في لندن ٩٠ موظفا منهم ٧٥ يعملون داخل الفرع، والبقية تعمل في مكتب التمثيل في اوروبا.
للفرع محور من شقين همـا: التسويق، والعمليات من جهة، وتنشيط مكاتب التمثيل في اوروبا وافريقيا من جهة ثانية. أما التحديات التي نواجهها فتتمثل في تسارع التكنولوجيا، واتساع نطاق المنافسة، لكننا نعتقد ان بمقدورنا التصدي لها بنجاح، لأننا نعمل في مجال تخصصنا، ولا ندخل غمار المجالات التي لا نعرفها كثيرا.
ظللنا خلال العام الماضي نتعامل بشكل اساسي في مجال تمويل التجارة والتصدير، وهو مجال مربح، أما في العام الذي سبقه، فقد كانت العمليات التجارية هي المهيمنة على نشاطنا، وعموما اولينا اهتماما كبيرا في مجال تحويل التصدير الى مختلف الدول العربية.

تمويل التصدير

● من الملاحظ ان مجال تمويل التصدير يأخذ اتجاها واحدا من اوروبا الى العالم العربي، في حين ان هناك غيابا لصادرات الدول العربية الى اوروبا فما هو تعليقكم ؟
ـ تنحصر صادرات الشرق الاوسط الى اوروبا في النفط ومشتقاته عموما، وفي معظم الحالات تتم عملية التصدير هذه مباشرة لانها لا تحتاج الى تمويل اووجود وسيط، ولكن فيما يتعلق بأوروبا وصادراتها للشرق الاوسط، فان هناك حاجة لمثل هذا التمويل، وحاجة الى توجيه خطابات الاعتماد. ان هذا لا يعني انه لا توجد لدينا رغبة في التعامل مع صادرات الشرق الاوسط، ولكن المجال ليس واسعا.

● بحكم ان للبنك وجودا في لندن، فما هو الفرق بينكم وبين البنوك البريطانية من حيث الخدمات، اين تلتقون مع هذه البنوك، واين تختلفون ؟
ـ نلتقي في ما يتعلق بالنشاط التجاري واسع النطاق او تجارة «الجملة»، ونفترق في مجال التجارة المحصورة بـ «التجزئة». وكبنك عربي فاننا نتميز عن البنوك البريطانية او الاجنبية، بدرايتنا بشؤون العالم العربي ولدينا التزام ازاءه يفوق كثيرا في جديته التزام البنوك الأجنبية، ولذلك يمكننا تقديم خدمات لا تستطيع تلك البنوك او لا ترغب في تقديمها، فمعرفتنا بالمنطقة افضل كما ان شبكة علاقاتنا واتصالاتنا اوسع، كل هذه العوامل تتضافر لتجعلنا في موقع افضل كثيرا من مواقع البنوك الأجنبية فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط وتتيح لنا تقديم خدمات للمصدر الأجنبي لمنطقتنا افضل من البنوك الاجنبية. فنحن على سبيل المثال، لا نزعم معرفتنا بالسوق البريطانية على نفس مستوى معرفة البنوك البريطانية، ولكننا نعرف، ان معرفة هذه البنوك بمنطقة الخليج او بقية الدول العربية لا ترتفع الى مستوى معرفتنا، إذن في هذه الحالة فان التصرف الامثل هو ان نعمل مع هذه البنوك كشركاء والواقع اننا طبقنا ذلك مرتين حين تعاملنا مع بنوك اوروبية وبريطانية في مشاريع في منطقة الخليج العربي، وجاء التعاون مثمرا بسبب ترابط شبكتي اتصالاتنا واتصالات هذه البنوك.

● ما هي خطتكم لمواجهة السوق الأوروبية الواحدة في ١٩٩٢، وهل هذه السوق ستضع البنك امام تحد حقيقي ؟
ـ نحن نرى في اوروبا سوقا رئيسية بالنسبة للشرق الأوسط، ويعنينا بالطبع ان ندعم عملائنا بسبب حجم هذه السوق، وهناك لوائح وقوانين ستسن من شأنها ان تجعل من مهمتنا صعبة بعض الشيء، لأن هذه القوانين ستركز على حماية البنوك الاوروبية الكبيرة الموجودة منذ زمن طويل، لكننا سنسعى عن طريق فرع لندن ومكتب التمثيل في اوروبا ومكتبنا في فرانكفورت الى استغلال كل الفرص المتاحة في السوق الجديدة. كما سنبحث في المساهمات الفعلية التي يمكن ان نقوم بها في اسواق اوروبية بعينها. وهنا لا بد من الاشارة الى اتجاهين، تناولا مسألة السوق الأوروبية الواحدة، فهناك من اعتبرها «هجوما» تسويقيا والبعض اعتبرها اجراء «دفاعيا». ولكن من الصعب استقراء ما سيحدث في ١٩٩٢ وبعدها، ومن الاحتمالات المطروحة، ان تغلق اوروبا في هذه الحالة ابوابها وتصبح محصنة في وجه البنوك الأجنبية امام هذا الاحتمال يطالب البعض بفتح بنوك قبل فوات الأوان، أما بالنسبة لنا، فانه من المفضل ان نضع كل الاحتمالات المطروحة جانبا ونركز على ما فيه نفع وفائدة للبنك، وهذا يتطلب وضع استراتيجية منافسة، ولذلك فاننا قد نقوم بتوسيع نطاق نشاطنا، ونقيم لنا وجودا في مناطق اوروبية اخرى بدلا من ان يكون نشاطنا محصورا في لندن. باختصار يمكن القول انه لا توجد مخاوف لدينا، فنحن بنك تملكه سبع دول وبمقدورنا الانتشار اوروبيا خاصة وان لنا نشاطا تجاريا في مناطق اوروبا منذ سنوات عديدة. واذا نظرت الى نشاطنا في لندن، لوجدت اننا نعمل في اشد الأسواق الأوروبية منافسة، واننا مع ذلك حققنا ارباحا مشجعة للغاية، وهذا الأمر نابع من التزامنا بنهجنا المرسوم وهو عدم الدخول في مجالات ليست لنا فيها خبرة كافية. وعندما تأسس بنك الخليج الدولي، كان همنا الأول بناء قاعدة عريضة للموجودات، واقامة شبكة للخدمات بالاشتراك. كان ذلك قبل اكثر من ١٢ عاما بيد ان اهتمامنا الحالي لا ينحصر في ذلك، بل يمتد الى اقامة علاقات مع عملاء يمكن ان يستفيد البنك منهم. ولا نعتقد ان على البنك ان يتعامل مع مؤسسات بريطانية صرفة، بغض النظر عن حجمها اذا لم يكن لديها توجه نحو التجارة مع الشرق الاوسط، فهناك العديد من الصفقات التي لم نسهم فيها حتى لو كانت صفقات على أعلى المستويات، لأنها لا تتعلق بمنطقتنا العربية.
ان طبيعة نشاط بنك الخليج الدولي بشكل عام تقوم على أساس التمويل والاقراض باحجام ضخمة، وليس التعامل مع مودعين برأسمال صغير، وهذا ما يميزنا عن كثير من البنوك العربية المحلية التي تمارس نشاطا بنكيا عاديا.

● ما مدى تأثر بنك الخليج الدولي بأزمة الديون العالمية ؟
ـ تأثرنا كما هو الحال بالنسبة لأي بنك دولي آخر، فعندما أسس هذا البنك، كان له ضلع في تقديم القروض لدول العالم الثالث ومن بينها دول امريكا اللاتينية، ولكن في علم ١٩٨٧ اتخذنا قرارات ووضعنا شروطا مهمة لمثل هذا النشاط وذلك بغرض تضييق دائرته الى اقصى حد ممكن، وكان هذا الاجراء ضروريا لبقاء البنك على مستواه الدولي المتميز وبقائه مستوفيا لمتطلبات التجارة الدولية.

● ماذا بشأن خطة برادي؟
ـ هناك دول تستفيد منها بدون شك، مثل المكسيك والمغرب، وغيرهما، لكن المشكلة تكمن في ان توسيع المجال امام الدول المدينة بهذا الشكل، يزيد من صعوبة الأمر بالنسبة للبنوك مستقبلا، ويجعلها مترددة في قبول طلبات من دول جادة، وملتزمة بالتسديد.

● ما هي توقعاتكم الاقتصادية بالنسبة لمنطقة الخليج بعد توقف الحرب؟
ـ لا شك أن هناك عدة تطورات ايجابية قد حدثت في المنطقة وعلى رأسها توقف حرب الخليج، وهذا سينعكس بالتأكيد على النشاط الاقتصادي في المنطقة ككل.

ديفيد دروم مدير فرع لندن

كوستي شحلاوي نائب الرئيس التنفيذي

القروض، الودائع، مجموع الاصول
القروض ببلايين الدولارات

	القروض	الودائع	مجموع الاصول
٨٤	٤,٣	٦,٣	٧,٤
٨٥	٤,٣	٦,٥	٧,٨
٨٦	٤,٥	٦,٧	٨,١
٨٧	٤,٧	٧,٦	٩
٨٨	٥,١	٧,٧	٩,٢

اقتصاديات سريعة

دينار أردني

● نفى الدكتور محمد سعيد النابلسي، محافظ البنك المركزي الاردني، ما تردد عن تخفيض وشيك في سعر صرف الدينار الاردني.
كان المحافظ يتحدث في مقابلة مع صحيفة «الوطن» الكويتية وقال ان تداول الدينار الآن يجري في حدود سعره الطبيعي.
واشار الى ان بلاده تمكنت من اقامة احتياطي وفير خلال الاشهر الثلاثة الماضية نتيجة عدم البدء في مستحقات الديون الخارجية.
ونبه الى ان زيادة قيمة الدينار ليست الان هدف السلطات النقدية الاردنية.
وكشف السيد النابلسي النقاب عن انه سيتم التوقيع على قروض من البنك الدولي ومصرف ياباني بقيمة ٢٥٠ مليون دولار خلال اسبوعين.

ضمانات نفطية

● أعلن حزب المعارضة الرئيسي في فنزويلا رفضه اقتراح الحكومة باستخدام ثروات البلاد النفطية ضمانا لعمليات لخفض الديون.
وقال ادواردو فرنانديز زعيم حزب كوباي المسيحي الاجتماعي «ستكون مخاطرة كبيرة وأمرا يبعث على قلق خطير أن ترهن فنزويلا الشيء الوحيد المتبقي لديها وهو نفطها واحتياطيها من الذهب».

عربات قطار

● صدرت الجزائر عشرين عربة قطار الى جمهورية المانيا الديموقراطية.
وقالت احصائية صدرت عن ميناء «عنابة» ان مجموع العربات التي تم شحنها من الميناء الى المانيا بلغ (٣٢٢) عربة.
واشارت الاحصائية الى أن تلك يأتي ضمن صادرات الجزائر من مصنوعاتها المتطورة التي تقوم بتصديرها للعديد من دول العالم.

النفط في المؤتمر السنوي لجامعة اكسيتر الانجليزية

مشاكل «أوبك» لم تنته مع وقف النار في الخليج

قضية الحصص تتعثر أمام «السلام المؤجل» بين العراق وايران

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
لا يعني وقف القتال في حرب الخليج أن مشاكل «أوبك» قد انتهت. كان ذلك موضوع ورقة عن أوبك وحرب الخليج من بين الأوراق التي قدمت الى المؤتمر السنوي لمركز دراسات الخليج العربي في جامعة اكسيتر الانجليزية. فقد خصص المركز مؤتمره خلال الصيف الماضي للموضوع الحيوي «الخليج العربي بعد الحرب» انعقد المؤتمر في الفترة بين ١٢ و١٥ يوليو (تموز) الماضي وحضره ما يزيد على مائة من الخبراء والجامعيين المختصين في شؤون المنطقة من عرب واجانب. وقدمت خلاله أوراق تناولت مختلف الشؤون الاقتصادية والفكرية والسياسية.
تقدم الدكتور بول ستيفنس الاستاذ في جامعة «ساري» البريطانية بورقة تحت عنوان «النفط ومنظمة أوبك» ارتكزت حجة الورقة على أن حرب الخليج اعطت نتائج سلبية بالنسبة لعدد من الدول المنتجة للنفط وان نهاية الحرب لا تبشر بتحسن كبير لبعضها.

ـ يقول الدكتور ستيفنس أن الحرب بدأت في وضع كانت الدول المنتجة للنفط تعاني فيه من زيادة الانتاج. وأدى اندلاع القتال وتوقف الانتاج الايراني الى صدمة ثانية للسوق وساد بعض القلق الدول المستهلكة ولكن الوضع السالف للحرب عاد للتحكم ودفع الأسعار الى مزيد من الانخفاض. وظهرت تحت هذه الظروف ثلاثة عوامل، أولا ان الاسعار اصبحت خاضعة للمساومة الحرة، ثانيا لم يعد بالامكان مواصلة الاتفاقيات طويلة الاجل بسبب تدخل عنصر القوة القاهرة، ثالثا فقدت الشركات قدرتها على الحصول على ترتيبات تفضيلية. وبذلك تكون هذه الشركات قد فقدت اداة مهمة اعتادت على استعمالها منذ بداية القرن الحالي في تحقيق الاستقرار لسوق النفط. وهكذا اصبحت أسواق النفط حرة من الضوابط باستثناء القدرة السعودية في التأثير على الموقف بالاتجاه الى دور المنتج المرجح.

ادى اندلاع القتال الى انخفاض انتاج الدولتين المتحاربتين. فانحدر انتاج العراق مثلا من ٣,٤م. ب. ي (مليون برميل يوميا) الى ٦٠٠,٠٠٠ ب. ي فقط. وبذلك أصبح بالامكان معالجة مشكلة فائض الانتاج بسهولة اكبر، لا سيما وان كلا من ايران والعراق فقدتا الرغبة في المجادلة والمطالبة بحصص اكثر لا تستطيعان سدها. وربما يمكن القول على هذا الاساس ان الحرب قد حالت دون انهيار الاسعار في ١٩٨٦. اما وقد انتهت الحرب الآن فالاحتمال هو أن تزول العوائق امام رفع الانتاج عند الدولتين. وبالفعل، صرح وزير النفط العراقي مؤخرا بأنه سيكون باستطاعة العراق قريبا تصدير ستة ملايين برميل يوميا والقيد الوحيد الذي بقي للسيطرة على الانتاج هو تقنين الحصص. وهذا امر عسير بالنظر لحاجة الدولتين للمال.
ومن الواضح ان الحرب قد أثرت على نمط انتاج الدول الخليجية الاخرى. غير ان عناصر مختلفة لعبت دورها في الموضوع ايضا. من هذه العناصر انخفاض مستوى الانتاج الكلي لمنظمة الاوبك من ٢٤,٨ م. ب. ي في ١٩٧٩ الى ١٦,٥ م. ب. ي في ١٩٨٢ (باستثناء العراق وايران). ويعود هذا الانخفاض الى عاملين، الأول هو ظهور دول منتجة خارج منظمة الأوبك شاركت في السوق مثل بريطانيا، وثانيا ـ وهو الاصح ـ ان الدول المنتجة آثرت ان تخفض انتاجها وتوفر نفطها للمستقبل حينما يرتفع سعر النفط فوق مستواه الحالي. وللنقود عنصر زمن يجعل ما نستلمه بعد سنة أقل قيمة منه الآن. ومن ناحية اخرى قنعت الدول المستهلكة بالمستوى المنخفض بالنظر الى عزمها على تخفيض استهلاكها بوسائل مختلفة. ومن المشاكل التي واجهتها منظمة «الأوبك» مشكلة الغش في الحصص وقيام بعض الدول بتجاوز حصتها المقررة، مما أدى الى انهيار الاسعار في ١٩٨٦. وقد عزى البعض قيام هذه الدول بتجاوز حصصها وانتاج ما تجاوز عن حاجتها خلال الحرب الى القلق المتعلق بالمستقبل السياسي في المنطقة. ويتضح ذلك بصورة عملية من الخط البياني للانتاج حيث نجد تجاوز الحصة يحصل في الفترات التي يحتدم فيها القتال بشكل يهدد المستقبل السياسي. وعليه يمكن القول ان سير الحرب اعطى نتائج سيئة في تشجيع تجاوز الحصص، الذي وصل يوجه في فترة الهجوم الايراني على البصرة واحتلال مناطق عراقية في جبهات مختلفة ابان الفترة الممتدة من عام ١٩٨٧ الى النصف الاول من عام ١٩٨٨.
أما وقد انتهى القتال فالمتوقع ان يقل الدافع لاعطاء حسومات في السعر وتجاوز الحصة المقننة. ولكن ما حدث هو العكس، فقد عمدت الدول المعنية الى تجاوز حصصها بشكل لم يسبق من قبل. ولهذا الاتجاه دوافع كثيرة، منها حاجة هذه الدول الى المزيد من الدخل، وتصور بعضها أن من مصلحتها الاستمرار في الاعتماد على النفط والاستثمار في استخدامه. وبالطبع تعتبر الاسعار المنخفضة حافزا على ذلك، غير ان المستثمرين والمستهلكين وجدوا وسائل اخرى تتجاوز مغريات السعر الهابط. وهذه كلها تأملات وتكهنات في تفسير الوقائع وينبغي الا تؤخذ كحقائق نهائية.
ويشير كل ذلك الى أن آثار الحرب وتوقفها مازالت مسألة غير متفق عليها. فالحقيقة الثابتة هي أن الدوافع لانتاج المزيد من النفط لم تضعف بتوقف القتال.

آثار الحرب على تماسك منظمة الأوبك

تتوقف حالة أسواق النفط الى حد كبير على تماسك «الأوبك» في التحكم بالانتاج. وهناك أسباب عديدة يمكن لها أن تنال من تماسك «أوبك» بالاضافة الى الحرب. فمن المتفق عليه ان دول الخليج نظمت سياستها واهدافها خلال الحرب داخل الأوبك على أساس منع ايران من شن هجمات عسكرية.
ومن الأسباب التي تحول دون تحقق التماسك داخل أوبك بعد انتهاء القتال ان السلام النهائي لم يتحقق بعد بين الدولتين المتحاربتين. ويضع نزاعهما بشأن التساوي في الحصص ضغطا آخر على المنظمة. وبصورة عامة يمكن القول ان الحرب قد ساهمت في عدم تماسك «أوبك» في التحكم بأسواق النفط، وسيبقى اثر ذلك.

الحرب وضغوط الدخل:

تضطر الدول الى تجاوز حصتها نتيجة لحاجتها الى المزيد من الدخل. والسؤال الآن هو هل أدت الحرب الى زيادة هذا الضغط عما هو عليه في حالة السلام؟ ومن الواضح ان الجواب سيكون بالايجاب، لا سيما وان ضغوط الحرب تكون آنية ولا تسمح بتأجيلها الى وقت آخر في حالة المشاريع السلمية. وساهم هذا العامل في عجز «أوبك» عن تحقيق التماسك المطلوب للمنظمة. وكان من النتائج المرتبطة بذلك عدم استقرار اسواق النفط وتحول هذه المادة الى سلعة شأنها شأن السلع الاخرى. ولكن من الضروري ان نتذكر باستمرار ان هذا الاتجاه كان موجودا قبل الحرب وما فعلته الحرب هو أن أسرعت في العملية
العنصر الآخر الجدير بالملاحظة هو اخطار التجهيز. لقد شعرت الدول المستهلكة بحراجة وضعها اثناء ازمة النفط لعام ١٩٧٣ من حيث اعتمادها كليا على نفط الشرق الأوسط. وعاد هذا الشعور الى الظهور في أزمة النفط الثانية بين ١٩٧٩ و١٩٨١. وسعت الدول المستهلكة الى معالجة هذه الاخطار بتقليل اعتمادها على مصادر الشرق الأوسط. والظاهر أن حرب الخليج عززت هذا الاتجاه وأكدت الاحساس بوجود خطر على الامدادات ولم تبدد نهاية الحرب هذه المشاعر، بل على العكس ربما سيصبح الاثر الواضح والمستمر للحرب هو التأكيد على هذا الخطر وضرورة الاحتياط له، من قبل الدول الغربية المستهلكة عن طريق الاقتصاد في استهلاك الطاقة وايجاد بدائل للنفط وزيادة الاعتماد على المصادر النفطية خارج الشرق الأوسط. ومن المؤكد ان التسابق على التسلح المترتب على عدم الاستقرار سيزيد من الدوافع لتجاوز الحصص المقننة لدى بعض الدول وما يؤدي اليه ذلك من تعاظم الخلافات داخل «أوبك».

التقرير الموحد والأمن الغذائي أمام المجلس الاقتصادي

الشارقة ـ ق. ن. ا: صرح السيد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة بأن اجتماعات الدورة السابعة والأربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعقد في تونس يوم الاربعاء القادم ستناقش موضوعات اقتصادية ذات اهمية في المجالات والانشطة الاقتصادية والتجارية خاصة وأن التكتلات الاقليمية العالمية الكبرى بدأت تأخذ شكلا توحيديا مثل دول السوق الأوروبية المشتركة.
كما ذكر ان الدورة ستتابع التطورات الاقتصادية في العالم العربي والعالم بصفة عامة وموضوع الأمن الغذائي العربي في ضوء التقرير الاقتصادي العربي الموحد وكذلك تقريراً عن نتائج اعمال الصندوق الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي.
كما تبحث الدورة طلب انضمام الاتحاد العربي للتأمين الى الاتحادات العربية النوعية المتخصصة العاملة في اطار الجامعة العربية.. ودراسة عن العمالة العربية.
ودعا الجروان في تصريح أدلى به قبيل مغادرته الى تونس للمشاركة في هذه الاجتماعات.. الى النهوض بمستوى التنسيق والتعاون حتى تتحقق أهداف تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بحيث يكون للمنتجات والصناعات العربية بصفة عامة الرواج في الأسواق العربية والوصول الى تكامل اقتصادي مما يمكن الدول العربية من ان تكون قوة اقتصادية في المستقبل وليست سوقا للتكتلات الاقتصادية العالمية الاخرى.

مصر: حظر التعامل مع ٤ شركات أجنبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
طلبت مصلحة الجمارك المصرية من جميع فروعها إدراج ٤ شركات اجنبية في سجل الموردين المحظور التعامل معهم لمدة عام واحد لاخلالهم بشروط التعاقد مع الشركات المصرية.
وتضم تلك الشركات «ارتام» للتجارة الخارجية في تركيا و«راما» الهندية للتصدير و«توراسي هوستنسن» الاسبانية و«يونايتد تريدنج أند شيبنج» الامريكية.
ومن ناحية اخرى قررت مصلحة الجمارك في مصر رفع حظر استيراد أجهزة التكييف المصممة للسيارات وذلك لعدم انتاجها محليا.
كما قررت الافراج مباشرة عن محركات الديزل الخاصة بوسائل النقل للاستخدام الخاص أو الشخصي اذا كانت مخصصة لسيارات الركوب المرخص لها مسبقا بالعمل بالسولار.

تنظيم حركة العمالة يبحثه وزراء العمل للتعاون العربي

القاهرة ـ ف. ن. ا: بدأت أمس في القاهرة اجتماعات وزراء العمل في دول مجلس التعاون العربي، الذي يضم مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية.
وصرحت مصادر مسؤولة بانه من المنتظر ان يبحث الوزراء في اجتماعاتهم امكانية عقد اتفاقية موحدة لتنظيم وانتقال العمالة بين دول المجلس وحمايتها من العمالة الاجنبية الوافدة.
وقالت هذه المصادر أنه سيتم اعلان نتائج هذه الاجتماعات في مؤتمر صحفي سيعقد في ختام الاجتماعات.

تقرير الشرق الأوسط الاسبوعي

بورصات الأسهم تجنبت الكارثة لكن حالة الترقب تظل سائدة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:
انهت اسواق الاسهم العالمية، يوم الجمعة اشد الاسابيع حرجا منذ انهيار اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧ وهي في حالة مزاجية مهتزة. ففي بورصة لندن للاسهم جاء الاداء انعكاسا شديد الشبه بما حدث في وول ستريت. ذلك ان مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم انهى الاسبوع بهبوط في القيمة نسبته ٤,٢ في المائة عند ٢١٧٩,١. ومع ذلك كان الاقفال بمثابة تعاف قوي من المستوى الهابط الذي نزل اليه المؤشر خلال الاسبوع.

ففي وقت من الاوقات يوم الاثنين، بداية الاسبوع الماضي، كان المؤشر قد هبط باكثر من مائتي نقطة، او ما يعادل خسارة في القيمة نسبتها ٩,١ في المائة. ومع ذلك بقيت مزاجية المعاملات في صالات التداول في لندن وجلة خلال جلسات اتسمت بالهدوء انتظارا لما سياتي به بيان الحساب الجاري البريطاني عن شهر سبتمبر (ايلول) هذا الاسبوع. فالمتوقع لأرقام التبادل التجاري التي تذاع غدا ان تكشف عن عجز في ميزان الحساب الجاري يتراوح بين ١,٣ مليار و١,٦ مليار، اي بتحسن واضح مقارنة مع ما يقرب من ملياري استرليني للعجز خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب). اما اذا جاء العجز لشهر سبتمبر (ايلول) قريبا من المليارين فمن شأن اسواق المال ان ياتي حكمها بضرورة تخفيض قيمة الاسترليني لتقويم قدرة المنافسة لدى الصناعة البريطانية.

ومن شأن ازمة اخرى تلحق بالجنيه الاسترليني ان ترغم الحكومة البريطانية على زيادة اسعار الفائدة مرة اخرى الى ١٦ في المائة، وذلك اذا لم ينجح التدخل من جانب البنك المركزي البريطاني في وقف تراجع الجنيه.

على صعيد انباء الشركات، اعلنت «بريتش ايروايز» (شركة الخطوط الجوية البريطانية) انسحابها من صفقة «يو ايه ال» (شركة يونيتد ايرلاينز الامريكية). وقالت الخطوط البريطانية بحزم في بيان لها انها لن تشارك في اي صفقة على مدى المستقبل المنظور.

وكان كبار المديرين وهيئة المستخدمين لدى «يو ايه ال» ثانية اكبر شركات الخطوط الجوية الامريكية يبحثون بشكل محموم عن شريك جديد يوم الجمعة للانضمام الى محاولتهم استملاك الشركة.

وقد اعترت بورصة وول ستريت حالة تشاؤم حيال امكانات المضي بهذه الصفقة التي تعتمد اعتمادا مشددا على الاستدانة في تمويل عملية الاستملاك، او ما يعرف بالاستدانة المكثفة. وكانت امكانات تنفيذ الصفقة قد تراجعت كثيرا اثر اعلان عدد من البنوك الامريكية عجزها عن تأليف المجموعة المستعدة لتوفير قروض الاستهلاك البالغة ٤ مليارات دولار. ذلك الاعلان الذي كان الشرارة وراء انهيار اسعار الاسهم في البورصة الامريكية يوم الجمعة قبل اسبوع.

وقد هبط سعر السهم في شركة «يو ايه ال» بواقع ٢٣ وخمسة اثمان الدولار الى ١٦٦,٥ دولار يوم الجمعة الماضي مقارنة بما كان عليه سعر العرض المقدم من كونسورتيوم الاستملاك بقيادة ادارة الشركة، وهو السعر البالغ ٣٠٠ دولار للسهم.

فيرانتي

● بالنسبة الى شركة فيرانتي «اي اس سي» البريطانية تقرر ان يتولى مكتب جرائم الغش الخطيرة التحقيق في ما زعم حول عملية الغش التي تكبدت فيها الشركة ١٨٥ مليون جنيه استرليني، واوضح المكتب انه سيركز في تحقيقاته على الشركة الامريكية التابعة لـ «فيرانتي»، وهي شركة «انترناشيونال سيجنال آند كونترول» التي سبق لفيرانتي ان اشترتها عام ١٩٨٧.

نفط بورما

● من ناحية اخرى سجلت اسهم مجموعة الشحوم «نفط بورما» صعودا قويا يوم الجمعة وذلك اثر اعلان مفاده ان مجموعة «اس اتش في» الهولندية الصناعية قد زادت حصتها في «نفط بورما» الى ٧,٥ في المائة من ٦,٧ في المائة. ومع ذلك فقد اصدرت «نفط بورما» نفيا لما جاء في اعلان المجموعة الهولندية. وقد صعدت قيمة السهم في «نفط بورما» بواقع ٢٧ بنسا الى ٦٦٦ بنسا يوم الجمعة.

وول ستريت

● في بورصة وول ستريت كان الاسبوع متقلبا للغاية وشهد موجات متتالية من عمليات البيع الاليكتروني المبرمج. وكان على البورصة الامريكية ان تجتاز آخر العقبات امامها في ما يتعلق بانتهاء اجل عقود المستقبليات والخيارات على مؤشر الاسهم لشهر اكتوبر (تشرين الاول).

وصعد مؤشر داو جونز الصناعي بواقع ٥,٩٤ نقطة الى ٢٦٨٩,١٤ نقطة يوم الجمعة الماضي. وبذلك يكون المؤشر قد استعاد نحو ١٢٠ نقطة من ١٩٠ نقطة خسرها يوم ١٣ اكتوبر. ومع ذلك فقد كان من الصعب تبين حقيقة الحالة المزاجية الاساسية للسوق التي اعترتها تأرجحات عنيفة بفعل عمليات البيع الاليكتروني المبرمج ورد الفعل تجاه زلزال سان فرانسيسكو والنشرات اليومية حول عملية استملاك «يو ايه ال» المتعثرة.

وهكذا فقد هبط مؤشر داو جونز للنقل يوم الجمعة اثر الاعلان الصادر عن «الخطوط الجوية البريطانية» وجاء هذا الهبوط اثر تعاف قصير الاجل من سبع جلسات متتالية هابطة.

واقفل مؤشر النقل عند ١٢٣٠,٨ نقطة بهبوط مقداره ٣٢,٧١ نقطة.

طوكيو

● في طوكيو، لم تخيب بورصة الاسهم آمال البورصات الامريكية والاوروبية بعد انهيار «وول ستريت» يوم الجمعة ١٣ اكتوبر. فقد كان المطلوب هو الهدوء في البورصة اليابانية، وصحيح ان مؤشر نيكاي هبط بواقع ٦٤٧,٣٣ نقطة يوم الاثنين قبل اسبوع، وهو اضخم هبوط للمؤشر الياباني هذا العام، لكنه كان يعادل فقط ١,٨ في المائة من القيمة، اي انه جاء متواضعا للقدر الذي يبعث على الثقة مجددا في وول ستريت.

وهذا بدوره كان قوة الدفع وراء تعافي طوكيو يوم الثلاثاء حيث مسحت البورصة اليابانية تقريبا خسائر يوم الاثنين.

وبنهاية الاسبوع كانت المكاسب الثابتة قد عادت بالمؤشر الياباني الى مستواه فوق ٣٥٥٠٠ نقطة ليقفل عند رقم قياسي جديد.

اوروبا

● في اوروبا اقفلت بورصة فرانكفورت معاملات الاسبوع بهبوط نسبته ٤,٧٪ لمؤشر فاز، الذي كان في طليعة الخاسرين الاوروبيين يوم الاثنين حين بلغت الخسائر ١٣ في المائة. وكانت بورصة ميلانو هابطة بقدر مماثل، فيما جاء الاداء افضل في زيورخ وباريس وامستردام حيث انتهت المعاملات بخسارة في حدود ٣٪ فقط.

● في باريس، كان الاداء يوم الجمعة اضعف واهدأ. وقد هبط مؤشر «اومف ـ ٥٠» بواقع ٣,١١ نقطة عند ٥١٥,٠٦، اي بخسارة قيمتها ٣٪ للاسبوع. واقفل مؤشر «كاك» للاربعين سهما عند ١٨٦٤,٣٢ بهبوط ١٠,٧٣ نقطة.

نمط واحد لحالة الاداء في لندن ونيويورك خلال اسبوع الازمة

داو جونز الصناعي
٢٧٠٠ — ٢٦٠٠ — ٢٤٠٠
١٠/١٢ — ١٠/١٣ — ١٠/٢٠

الفيننشيال تايمز للمائة سهم
٢٢٥٠ — ٢٢٠٠ — ٢١٠٠ — ٢٠٠٠
١٠/١٢ — ١٠/١٣ — ١٠/٢٠

عمان: مجلس الوزراء يقر محضر اللجنة السعودية الاردنية

عمان ـ واس: اقر مجلس الوزراء الاردني ليلة امس محضر اجتماعات اللجنة السعودية ـ الاردنية الاقتصادية المشتركة التي عقدت في عمان يومي الثامن والتاسع من الشهر الجاري.

وتضمن المحضر الاتفاق على دعم وتطوير العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين في المجالات التجارية والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية والاقتصاد الانمائي والكهرباء والطاقة والتعاون الفني والعلمي والتقني.

ويذكر ان اجتماعات اللجنة تعقد مرة كل عام بالتناوب بين الرياض وعمان.



اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع *

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر العرض	التاريخ
البنك السعودي الامريكي	صندوق سامبا رقم (١) (ودائع وسندات واسهم دولية) (بالدولار)	١٣/٤٨٧٤١٦	-	-	تقييم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٢) (تمويل تجارة دولية واستثمار) (بالدولار)	١١١٤/٤٥	-	-	تقييم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٣) (تمويل تجارة دولية) (بالريال)	٤٤٧٠/٩٨	-	-	٨٩/١٠/٣١ (كل ١٠ يوما)
	صندوق سامبا رقم (٤) (تمويل تجارة دولية) (بالدولار)	١١٨٧/٥١	-	-	٨٩/١٠/٣١ (كل ١٠ يوما)
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية (ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل) (بالدولار)	١١٩٣/٣٠	-	-	يوميا
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية (ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل) (بالريال)	١٠٨٣/٩٢	-	-	يوميا
البنك الاهلي التجاري	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٠٠٠٩٧٣٢٣	١,١٠٠٠٩٧٣٢٣	٠,١٦	١٠/١٧
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٤٨٢٠٠٩٧٦٣	٢,٤٨٢٠٠٩٧٦٣	,١٥	١٠/٢٠
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,١٩٢٨٠٥٦٠٧	١,١٩٢٨٠٥٦٠٧	٠,١٥	١٠/٢٠
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٦٩٦٤٨٢٢٤٠	١,٦٩٦٤٨٢٢٤٠	٠,٠٤	١٠/١٨
البنك السعودي البريطاني **	صندوق استثمار العملات	٥٣/٠٩	٥٢/٤٢	-	١٠/٢٢
	صندوق السندات العالمي	١١/١٦	١١/٠٢	-	١٠/٢٢
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,١٣٥٥٥١	-	-	١٠/٢١
	صندوق الاسهم	١١,٠٨٣٢٦٤	-	-	١٠/٢١
	حساب المشاركة	-	-	-	يقيم كل ٣ اشهر
البنك السعودي الفرنسي ****	صندوق الدولار الامريكي	٢,٢١٤٤١	١,٢١٤٤١	٪٠,١٥	١٠/٢٢
	صندوق الريال السعودي	١١,٤٤٢٩٩	١١,٤٤٢٩٩	٪٠,١٢	١٠/٢٢
السعودي التجاري المتحد ●	صندوق المتحد (بالدولار)	١٠,١٧	١٠,١٨	٪٠,١٠	١٠/١٨
	صندوق المتحد للسندات	١٠,٣٠	١٠,٤٧	٪٠,٣٨	١٠/١٨
	صندوق المتحد للاسهم	١١,١٥	١١,٥٣	٪٤,٤٠٠	١٠/١٨

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات فقط المصدر: خدمات الاستثمار في البنوك ** - يكون سعر العرض هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات. - تقيم وحدات صناديق الاستثمار يوميا. *** لا تستقطع اتعاب بيع، ولذلك فسعر الطلب وسعر العرض مساويان لصافي قيمة الموجودات. **** سعر الوحدة واحد لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين المذكورين اعلاه. ● يكون سعر العرض هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات من المستثمرين، وسعر الطلب هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين. - مع ملاحظة انه يتم نشر هذه الاسعار اسبوعياً.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

الأداء لا يتأثر بعاصفة البورصات العالمية
الصناعية تحتفظ بالمرتبة الأولى والبنوك تصعد للثانية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:
لم تتأثر حركة تداول الاسهم في المملكة العربية السعودية بالعاصفة التي اجتاحت البورصات العالمية في بداية معاملات الاسبوع الماضي. فقد شهدت حركة التداول السعودية خلال الفترة بين ١٥ و١٩ ربيع الأول/ ١٤ ـ ١٨ اكتوبر (تشرين الاول)، هبوطا طفيفا في حدود المعتاد، مقارنة مع الفترة السابقة.

بلغت كمية الأسهم المتداولة ٤٠٧ آلاف و٧٧٥ سهما في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الأسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة انخفاضا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة إذ بلغت ٢٥٧٧ صفقة منها ١٣١٢ في البنوك و٤٣١ في الصناعية و٤٦ في الأسمنت و٣٨٢ في الخدمات و١٩ في الكهرباء و٣٨٧ في الزراعية.

● الصناعية الأولى

حافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الاولى وبنسبة ٥٣,١٪ من اجمالي الأسهم المتداولة، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٢١٦ الفا و٢٤٥ سهما قيمتها ٥٦ مليونا و٥٢٦ الفا و٨٠٣ ريالات وبنسبة ٤١,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في الشركات الصناعية بالريال السعودي كالتالي: سابك بين ٢٣٠ و٢٤٨، الأسمدة (سافكو) ٧١٠ و٨٨٥، الخزف السعودي ٣٢٥، الزيوت والسمن ٤٥٠ و٤٦٠، التصنيع الوطنية ٧٠ و٧٧، الدوائية ٣٠٠ و٣٦٠، الغاز والتصنيع ١٥٢ و١٦٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الأسهم في ٤ شركات وانخفضت في ٣ شركات.

● البنوك الثانية:

وتقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ١٥,٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ١٠ بنوك ٦٤ الفا و٧٩٤ سهما قيمتها ٦٦ مليونا و١٨٨ الفا و٧٨٠ ريالا وبنسبة ٤٨,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في البنوك بالريال كالتالي: بنك الجزيرة بين ٣٥٠ و٤٠٠، بنك الاستثمار ٤٢٠، السعودي الهولندي ٤١٠ و٥٢٠، السعودي الفرنسي ٤٥٠، السعودي البريطاني ٥٠٠ و٦٠٠، القاهرة السعودي ٣٩٠ و٤٠٠، العربي الوطني ١٣٠٠ و١٦٢٠، السعودي الامريكي ٨٩٠ و١٢٠٠، التجاري المتحد ٤٠٠ و٥٠٠، الراجحي المصرفية ١٣٠٠ و١٨٥٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الأسهم في ٦ بنوك وانخفضت في ٤ بنوك.

● الخدمات الثالثة:

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٤,٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ١٠ شركات منها ٦٠ الفا و٧٨٥ سهما قيمتها ٣ ملايين و٩٧٤ الفا و٤٠ ريالا وبنسبة ٢,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الخدمات بالريال كالتالي: الفنادق بين ٩٤ و١١٠، العقارية ١٢٢، النقل البحري (قديم) ٨٥، النقل البحري (جديد) ٤٦ و٤٩، النقل الجماعي ٩٠ و٩٥، خدمات السيارات ٣٥ و٣٦، المواشي ٥٠ و٦٣، تهامة ٤٠، طيبة للاستثمار ٢٦ و٦٥، مكة للانشاء ١١٥ و١٨٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الأسهم في ٥ شركات وانخفضت في ٥ شركات.

● الأسمنت الرابعة:

وبقيت شركات الأسمنت خلال هذه الفترة في المرتبة الرابعة وبنسبة ٥,٩٪. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢٤ الفا و٥ اسهم قيمتها ٤ ملايين و٢٠ الفا و٤٩٩ ريالا وبنسبة ٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الأسمنت بالريال كالتالي: أسمنت الدمام ١٠٠، اسمنت القصيم ١٧٠، اسمنت الجنوب ٢١٢ و٢٧٦، اسمنت ينبع ١٥٠ و١٥٥، السعودي البحريني ٩٠ و١٠٨، السعودي الكويتي ٨٦ و١٠٠ ريال.

وارتفعت اسعار الأسهم في ٥ شركات ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● الزراعية الخامسة:

وبقيت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة في المرتبة الخامسة وبنسبة ٥,٧٪ فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢٣ الفا و٤٢٨ سهما قيمتها مليونان و٥٢٠ الفا و٨٩٢ ريالا وبنسبة ١,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في الشركات الزراعية بالريال كالتالي: نادك بين ١٧٠ و١٨١، القصيم الزراعية ٥٠ و٥٧، حائل الزراعية ٢٠٠ و٢١٠، تبوك الزراعية ١٤٠ و١٥٥، الأسماك ٤٥٠ و٥٠٠، الشرقية الزراعية ٢٥ و٣١ ريالا.

وارتفعت اسعار الأسهم في ٣ شركات وانخفضت في ٣ شركات.

● الكهرباء السادسة:

كما بقيت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة في المرتبة السادسة والأخيرة وبنسبة ٤,٥٪، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في شركتين منها ١٨ الفا و٥١٨ سهما قيمتها مليونان و١٣٨ الفا و٢٩٠ ريالا وبنسبة ١,٥ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الكهرباء بالريال كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١١٤ و١١٦، كهرباء الغربية ١١٠ و١١٦ ريالا. وانخفضت اسعار الأسهم في الشركتين.

ولم يجر التداول في ١٤ شركة من مجموع الشركات.

الدباغ يفتتح البرنامج التدريبي في تجربة الادارة الاسيوية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح السيد عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية البرنامج التدريبي في مجال التجربة الآسيوية في الادارة، وهو البرنامج الذي ينظمه المجلس في اطار جهوده لتطوير الكفاءات الادارية للعاملين في القطاع الخاص ولمدة خمسة ايام. ويتعرض البرنامج الى التجربة اليابانية والكورية والهندية.

وقد اوضح الدباغ عند افتتاحه البرنامج انه نظرا للتحديات التي يواجهها القطاع الخاص فان هناك حاجة الى بذل جهود اضافية لتحقيق التوافق بين سياسة الترشيد وخفض التكلفة ورفع الانتاجية وعليه فقد انتقل المجلس بنشاطه التدريبي من مجرد تدريب العاملين الموجودين على رأس العمل الى مجال اعداد الكوادر السعودية المؤهلة للعمل في منشآت القطاع الخاص وذلك من خلال البرامج التأهيلية والمتخصصة.

تأكيداً لما نشرته الشرق الأوسط

«التصنيع الوطنية» تدعو المستثمرين والمؤسسات لاجتماع الاعلان عن نتائج الجدوى لمشروع ورق الصحف

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:
تأكيدا لما نشرته «الشرق الاوسط» في عدد السبت الماضي وجهت شركة التصنيع الوطنية السعودية الدعوة لعدد كبير من المستثمرين ورجال الاعمال والمؤسسات الصحفية وجهات حكومية من بينها صندوق التنمية الصناعية السعودي والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والهيئة الملكية للجبيل وينبع ووزارة الصناعة والكهرباء في المملكة لحضور الاجتماع الذي سيعقد صباح يوم الاربعاء ٢٦ ربيع الاول ١٤١٠هـ الموافق ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩م بمقر الهيئة الملكية للجبيل وينبع في الرياض في تماما الساعة العاشرة صباحاً لشرح نتائج الدراسة التفصيلية التي قامت باعدادها احدى بيوت الخبرة السويدية بتكليف من شركة التصنيع الوطنية والخاصة بمشروع انتاج اوراق الصحف.

وفكرة المشروع قد قامت انطلاقا من اهتمام شركة التصنيع الوطنية بتطوير الصناعات في منطقة الخليج العربي ارتكازا على مبدأ تنويع مصادر الدخل الوطني مستفيدة من دعم وتشجيع الحكومة السعودية للصناعات الوطنية التي تقام في المملكة.

وقد اصدرت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية ترخيصا صناعيا مبدئيا باسم شركة التصنيع الوطنية لاقامة هذا المشروع بطاقة انتاجية تبلغ ١٥٠ الف طن سنويا وبجملة استثمارات تصل الى ٣٠٠ مليون دولار امريكي وقد تم اعداد دراسة الجدوى الاولية خلال سنة ١٩٨٨م ونوقشت نتائجها في فبراير ١٩٨٩م امام مندوبي بعض الجهات الحكومية والمؤسسات الصحفية وبعض المستثمرين.

ومن الجدير بالذكر ان الطاقات الانتاجية العالمية تقدر بحوالي ٣٢,٨ مليون طن في عام ١٩٨٧م وتزداد بمعدل نمو سنوي يبلغ ٣٪ ويقابل هذه الزيادة في الانتاج زيادة في معدل الاستهلاك تصل نسبتها الى ٣,٣٪ سنوياً.

ويستعرض الاجتماع الجوانب المتعلقة بالسوق والطلب المحلي المتزايد في المملكة ودول الخليج العربية الذي قدر عام ١٩٨٧م بحوالي ٥٠ الف طن بمعدل نمو سنوي قدره ٤٪ ومن المتوقع ان يصل الاستهلاك في عام ١٩٩٥م الى حوالي ٧٠ الف طن. وتغطي الدراسة ايضا الطلب في اسواق الدول العربية الاخرى والدول الآسيوية المجاورة حيث ان هذه الدول تستورد جميع احتياجاتها من ورق الصحف من اوروبا وامريكا الشمالية والاتحاد السوفياتي.

كما يناقش الاجتماع قضية توفر المواد الخام اللازمة لصناعة الورق والتوصل الى افضل السبل للحصول عليها واختيار البديل الافضل.

ويعتبر هذا المشروع من المشاريع الحيوية المهمة لتأمين ورق الصحف والتغلب على الصعوبات التي تعاني منها المؤسسات الصحفية في الوطن العربي ومنطقة الخليج على وجه الخصوص.

محافظ مصرف الامارات المركزي:

الـ «مثبت المشترك» لعملات الخليج خطوة للوراء

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
أوضح السيد عبد الملك الحمر، محافظ المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة، في محاضرة له امس امام ندوة الدبلوماسيين الخليجيين المعقودة في ابوظبي حاليا ان توحيد العملات الخليجية واصدار عملة واحدة لدول مجلس التعاون لا يواجه اي عقبات فنية.

وقال ان الاقتراح الذي يدعو الى ايجاد «مثبت مشترك» مؤلف من سلة عملات مع السماح بتقلب معدلات الصرف التقاطعية للعملات الخليجية ضمن هوامش محددة يعد خطوة للوراء.

وأضاف ان سياسات معدل الصرف التي تطبقها الدول الاعضاء حاليا حافظت على مصلحة هذه الدول بدليل ان السلطات المعنية في هذه الدول ماتزال متمسكة بهذه السياسات.

وقال عبد الملك الحمر ان دول مجلس التعاون تعيش فعليا اتحادا نقديا لن يكون توحيد العمل فيه الا خطوة شكلية نهائية.

ودلل الحمر على ذلك بالقول ان معدلات صرف كل من عملات البحرين ودولة الامارات وقطر لم تتغير بالنسبة للدولار الامريكي، اما الريال العماني فقد خفض مرة واحدة فقط عام ١٩٨٦ بنسبة ١٠,١٨٪ في حين ان معدل صرف الريال السعودي تثبت منذ منتصف عام ١٩٨٦، اما الدينار الكويتي والمرتبط رسميا بسلة عملات فقد كانت تقلباته بسيطة خلال الاعوام التسعة الماضية.

وخلص الحمر من هذا الى انه يمكن القول ان معدلات الصرف التقاطعية كانت خلال تسعة اعوام ثابتة نسبيا.

واوضح محافظ مصرف الامارات المركزي ان هناك فرصة تاريخية نادرة المثال لبلوغ الاهداف المنشودة في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون، وان هذه الفرصة قد لا تتكرر اذا لم تتمكن دول المجلس من تحقيق الوحدة في المستقبل المنظور.

وقال ان التشابه والتماثل في الخلفية الحضارية والثقافية وفي الفعاليات الاقتصادية الرئيسية منها والتفصيلية والتطور والخبرة المكتسبة خلال ربع قرن من الزمن، كل ذلك يجعل دول المجلس متقاربة جداً.

ودعا الى الحذو حذو اوروبا في الأخذ بتحديد عام كما فعلت السوق الاوروبية، يتم فيه استكمال تنفيذ مواد الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وتوقع الحمر في استعراضه للمتغيرات الاقتصادية في دول المجلس ارتفاع معدلات التضخم في دول المجلس خلال هذا العام لتصل في الامارات الى ٦٪ والبحرين ٢,٥٪ وعمان ٢,٥٪ وقطر ٣٪ والكويت ٢,٥٪.

وأشار الى ان الرصيد الكلي لموازين مدفوعات الدول الاعضاء شهد انخفاضا واضحا بين عامي ١٩٨١ حين كان ١٥,٨ مليار دولار وعام ١٩٨٦ حين اصبح ١١ مليار دولار.

الميزان التجاري

اما فائض الميزان التجاري لدول المجلس فقد انخفض بشكل كبير اذ هبط من ١١١,٧ مليار دولار عام ١٩٨١ الى ١٦,٢ مليار دولار فقط عام ٨٧.

وانقلب فائض الحساب الجاري والذي بلغ ٦٨,٢ مليار دولار في عام ١٩٨١ الى عجز عام ١٩٨٧ قدر بحوالي ١,٤ مليار دولار.

وأشار محافظ مصرف الامارات المركزي الى نجاح السلطات النقدية في الدول الاعضاء في تحقيق استقرار نسبي في السيولة المحلية الخاصة، وتطوير القاعدة النقدية بشكل يعطي ثقة كبيرة في ملاءة الجهاز المصرفي في الدول الاعضاء.

تقرير إخباري خاص بـ الشرق الاوسط

جدل في واشنطن حول قرار وزارة العدل باعتقال الفارين دون إذن الدول المعنية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

ادى الكشف في واشنطن في الاسبوع الماضي عن قرار اتخذته وزارة العدل الامريكية حول اعتقال الفارين والمطلوبين في الخارج الى جدل وانتقاد مازالا دائرين في اوساط الحكومة الامريكية والكونجرس وخارجهما، خصوصا اوساط الخبراء القانونيين، كما واثارا الدهشة والاستغراب في الاوساط الدبلوماسية والسياسية. ومن المتوقع في حالة تطبيق القرار أن يثير الكثير من الخلافات، بل سيؤدي الى مشاكل وازمات بين الولايات المتحدة وبين عدد كبير من دول العالم، لما في تنفيذه من انتهاك واضح واعتداء فاضح على قوانين تلك الدول وسيادتها.

والقرار «العجيب» الذي اتخذته وزارة العدل في ٢١ يونيو (حزيران) الماضي، «يعطي السلطة ويسمح لمكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي. آي) باعتقال الفارين والمطلوبين من القضاء الامريكي دون اخذ موافقة مسبقة من السلطات في الدول المعنية»!!

وقبل الدخول في الحديث عما اثاره القرار الذي قالت وزارة العدل انه جاء في اطار مراجعة لسياسة وضعها الرئيس الاسبق جيمي كارتر ومنع بها مكتب التحقيقات من اعتقال المطلوبين قبل الحصول على اذن من سلطات الدولة المعنية، تجدر الاشارة الى ان القرار يأتي بعد مناقشات وبحث في الدوائر الرسمية لكيفية معالجة موضوع الارهاب والارهابيين الذي مازالت الولايات المتحدة عاجزة عن مواجهته، وبعد عامين تقريبا من اعتقال مكتب التحقيقات الفيدرالي فواز يونس الذي شارك في عملية خطف الطائرة الاردنية الى بيروت عام ١٩٨٥، وهي عملية اثارت تساؤلات واتهامات رد عليها في حينها مكتب التحقيقات بالقول ان عملية الاعتقال نفذت في المياه الدولية، دون انتهاك لسلطات أي بلد.

ويذكر ان الكشف عن القرار جاء بعد حوالي اسبوع من الحكم على يونس بالسجن ٣٠ عاما في العاصمة واشنطن.

وكذلك يأتي القرار في وقت يتزايد فيه المطلوبون للقضاء الامريكي سواء من الذين تصنفهم الولايات المتحدة بالارهابيين او من زعماء وتجار امبراطورية المخدرات التي اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش الحرب عليها أخيرا. مما يفتح الباب واسعا امام مشكلات كثيرة في حالة العمل به دون اذن وموافقة مسبقة من الدول المعنية، بدءا من الفلبين حيث يتعرض الجنود الامريكيون لعمليات القتل والاغتيال مرورا بمنطقة الشرق الاوسط وانتهاء بينما حيث تطالب السلطات الامريكية برجلها العسكري، الحاكم الفعلي مانويل نوريبجا وتعمل لجلبه للمثول امام القضاء الامريكي.

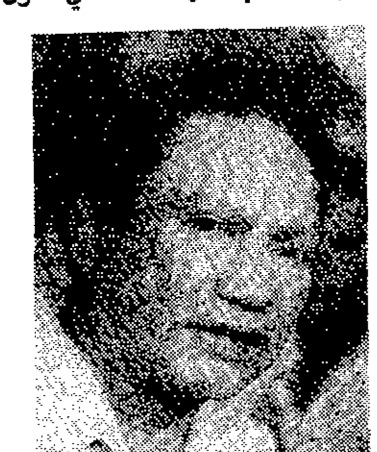
الرئيس بوش

والذي يقال ان السلطات الامريكية تطمح ان تكون اول عملية يطبق فيها القرار هي لاعتقال نوريبجا وجلبه للولايات المتحدة. بالاضافة الى زعماء امبراطورية المخدرات في كولومبيا ودول امريكا اللاتينية.

ورغم ان وزارة العدل الامريكية لم تكشف حتى الآن عن تفاصيل قانونها الغريب، فان مجرد الكشف عن جوهره الذي ينتهك سيادة وقوانين الدول الاخرى اثار الكثير من الانتقادات في اوساط عدة، واستياء عبرت عنها تصريحات الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر، اضافة الى ما ورد في بيانات صدرت عن البيت الابيض والخارجية الامريكية.

بوش: قرار مربك

ففي مؤتمره الصحفي الاخير رد الرئيس بوش على اسئلة تتعلق بالقرار قائلا: انه مربك أن يقول انه لا يعلم عن الموضوع شيئا، ولم يدر به الا بعد ان كشفت عنه التقارير. ثم اصدر البيت الابيض بيانا اكد ان الرئيس بوش هو الذي يحدد السياسة الخارجية.. وانه لن تجري اعتقالات في الخارج قبل عملية مراجعة ومناقشة كاملتين.


نوربيجا

وقال بيكر ان القرار «رأي ضيق جدا» يرتكز على مناقشة القانون الامريكي محليا وانه لم يأخذ في الاعتبار القانون الدولي، ولا المسؤوليات الدستورية للرئيس الذي يقرر السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وقال ان هذا القرار لن يطبق دون مناقشة كاملة لمضامين السياسة الخارجية.

وفي تصريحات اكثر شمولا، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان ذلك القرار لا يعني ان الرئيس بوش سيسمح بتنفيذ الاعتقالات في الخارج، فالرئيس هو الذي يقرر السياسة الخارجية ويحددها ويتحمل مسؤولية تطبيق القانون وان الموافقة النهائية هي في يد الرئيس.

واعلنت ان الوزير بيكر لم يعلم بالقرار الا من التقارير التي نشرت، رغم قولها ان المستشار القانوني لوزارة الخارجية شارك في مناقشة الموضوع مع المسؤولين في وزارة العدل خلال الاسابيع الاربعة الماضية. مع الاشارة الى ان القرار اتخذ في أواخر يونيو (حزيران) الماضي.

وبالاضافة الى الجدل والتساؤلات المهمة التي اثارها القرار وما سيترتب عليه من نتائج، فقد اثار تساؤلات عن مدى معرفة واطلاع البيت الابيض على مجرى المناقشات والعملية التي سبقت اتخاذ القرار.

ما يبدو من التصريحات الرسمية ان الرئيس ووزير خارجيته فوجئا بالقرار، وان المسؤولين في البيت الابيض ووزارة الخارجية لم يكونوا على اطلاع كامل على الموضوع، وهو ما اكده احد المسؤولين في الخارجية بقوله: ان القرار اتخذ وصيغ ووقع عليه في وزارة العدل دون مشاركة وزارة الخارجية.

وتفيد بعض المعلومات ان اتخاذ القرار دون علم واف من البيت الابيض والخارجية اثار خلافا داخل الحكومة. وضاعف من الخلاف الموجود أصلا، بين وزارتي العدل والخارجية، وان كان لأسباب واعتبارات اخرى مختلفة.

أشد الانتقادات

اما أشد الانتقادات فقد جاءت من الخبراء في القانون الدولي والكونجرس وبعض المسؤولين في الادارة الذين ادانوا القرار بقولهم ان تطبيقه دون اخذ الموافقة مسبقا من الدول الاجنبية المعنية يعد خرقا للقانون الدولي ولسيادة وقوانين تلك الدول. كما انه سيؤثر على السياسة الخارجية الامريكية، وتساءل البعض مستنكرا عما سيكون عليه موقف الحكومة والسلطات الامريكية في ما لو اقدمت دولة على تنفيذ عمليات اعتقال وخطف المطلوبين امام قضائها داخل الولايات المتحدة وهل تعتبر الحكومة الامريكية ذلك اعتداء على قوانينها وسيادتها أم لا؟ ثم في حالة اجازت السلطات الامريكية لنفسها هذا الحق، فانه يحق للدول الاخرى ان تجيز لنفسها الشيء نفسه.


فواز يونس الى اليسار في واشنطن بعد القبض عليه ومحاكمته

وأكد هؤلاء محذرين انه لا يحق لأي وكالة امريكية القيام بمثل ما يسمح به قرار وزارة العدل، لأن فيه اعتداء على سيادة دولة اخرى. وشبه احد الخبراء القانونيين اقدام الولايات المتحدة على اعتقال المطلوبين في دول اخرى دون موافقتها بأنه مثل اجتياح الجيوش العسكرية لحدود تلك الدولة، فهو عدوان سافر على اراضي تلك الدولة وسيادتها واعتداء على القانون الدولي. وان الولايات المتحدة بعملها ذلك تصبح هي الخارجة على القانون والمنتهكة للقوانين والاعراف الدولية، كما انها تفتح بذلك الباب وتعطي الحق لكل دولة ان تقوم بالمثل اعتماداً على مقاييسها الخاصة لتحديد المطلوبين، وعندها يمكن للمرء ان يتصور حجم المشاكل التي ستنجم عن ذلك.

وذهب احد اعضاء الكونجرس، الذي ستعقد لجانه المتخصصة جلسات لمناقشة القرار وابعاده الى القول: اننا ان فعلنا ذلك سنبدو متوحشين دوليا، وان ذلك يعني ان لموسكو الحق في أن تسمح لمخابراتها (كي جي بي) بأن تعتقل في بلادنا الشخص المطلوب للقضاء عندهم.

تطرف فاضح

وقال نائب رئيس الجمعية الامريكية للقانون الدولي في تعليق له على القرار: ان السياسة الجديدة لوزارة العدل تعد تطرفا فاضحا. وانه لا يحق لأية دولة ان تذهب الى اراضي دولة اخرى لتطبق قوانينها عليها بأية طريقة من الطرق.

فبالاضافة الى كون ذلك انتهاكا للقانون وللاتفاقيات مع الدول فانه سيؤدي الى مشاكل وازمات للسياسة الخارجية الامريكية. بل ان مسؤولا كبيرا في وزارة العدل نفسها انتقد القرار وقال ان دولا عديدة لن تكون مرتاحة لهذا القرار، وانه سيدفع الدول الاخرى للقيام بمثل هذا العمل.

ومع هذه الادانة الواضحة للقرار. فان وزارة العدل ومكتب التحقيقات الاتحادي يدافعان عنه، ولا يرى بعض المسؤولين فيهما انه يشكل انتهاكا للقانون الدولي واعتداء على سيادة دولة اخرى. اذ يقولون ان القرار جاء بعد طلب من مكتب التحقيقات، وان المسؤولين «المناسبين» في الحكومة قد اطلعوا على عملية الاعداد والتحضير التي سبقت اتخاذ القرار.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل ان القرار لم يركز على عملية محددة. وان مكتب التحقيقات الاتحادي اعطي صلاحيات وسلطات جديدة خلال الاعوام الماضية تمكن من التحقيق لمعالجة جرائم خارج الولايات المتحدة مثل جرائم خطف الطائرات واختطاف الرهائن. وانه منذ اتخاذ القرار وحتى اليوم، لم تجر اية عملية تطبيقا له (؟!).

ورد على نفي المسؤولين في الخارجية والبيت الابيض علمهم بالقرار قائلا: ان الخارجية ومسؤولين في الجهات الرسمية الاخرى المعنية قد ابلغوا بالقرار قبل اتخاذه بصورة نهائية.

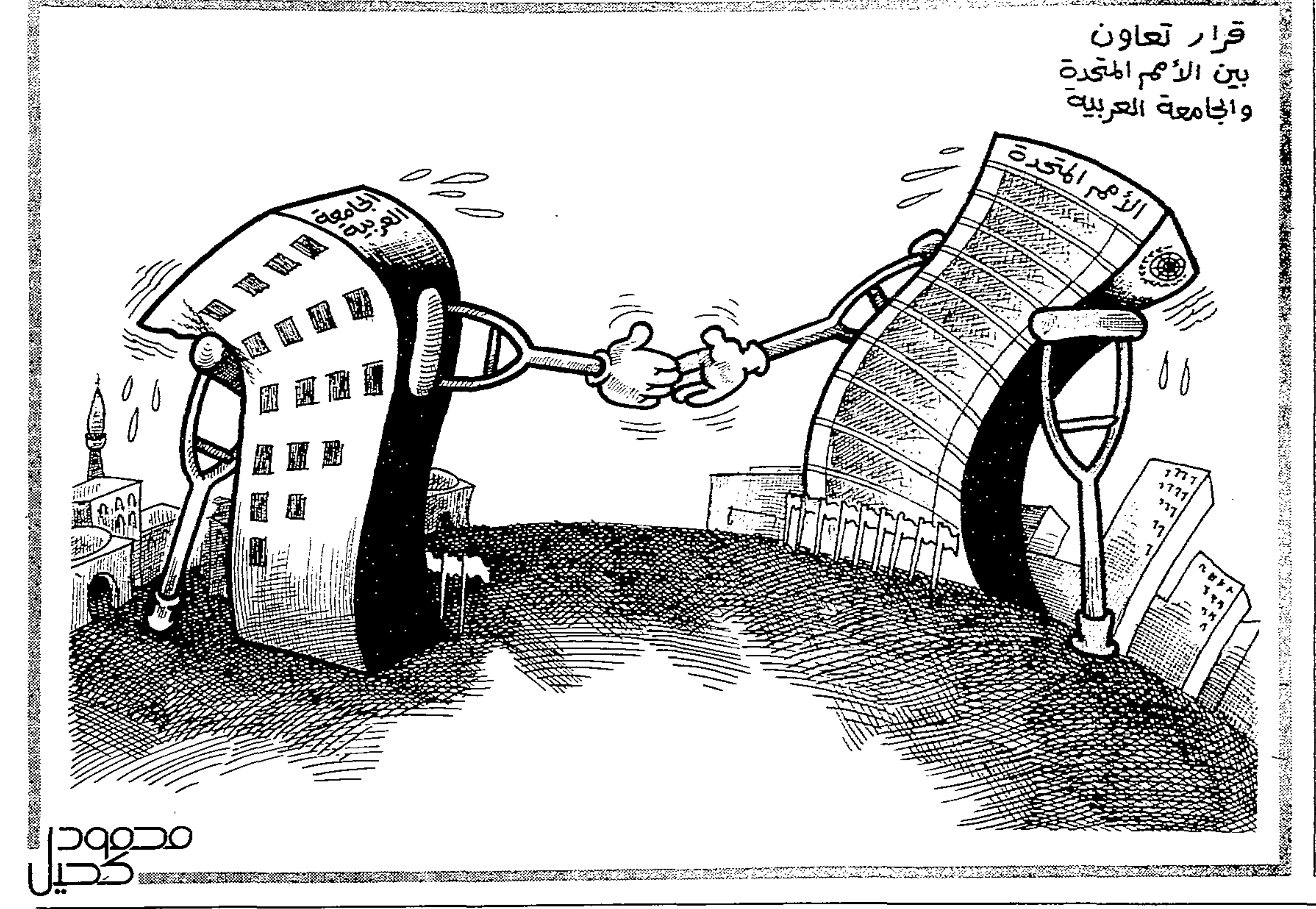
حرية مكتب التحقيقات

اما أشد المتحمسين للقرار والمدافعين عنه فهم المسؤولون في مكتب التحقيقات حيث يطلق لهم العنان والحرية في تنفيذ العمليات التي يريدونها، إذ قال مسؤول كبير: ان المراجعة التي ادت الى القرار جاءت بعد دراسة حالات مطلوبين للقضاء الامريكي، ومنها حالات ارهابيين يقيمون في الخارج، نعرف اين يوجد بعضهم، ولا نعرف اماكن تواجد البعض الآخر. وان مكتب التحقيقات يحتاج الى مثل هذا القرار، ليتمكن من تنفيذ عمليات اعتقالهم وجلبهم للمثول امام العدالة. او كما دافع مسؤول في مكتب التحقيقات عن السياسة الجديدة التي يتيحها القرار والحاجة اليه بالقول: ان الولايات المتحدة هي البلد الوحيد الذي يتعامل مع الارهاب ويواجهه بطرق قانونية دون اللجوء الى اعمال عسكرية. وهو قول ربما عني به ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل، تحت ذريعة محاربة الارهاب.

ويؤيد ما سبق عدد من الذين يدعون التخصص في موضوع محاربة الارهاب حيث يقولون انه قرار لا بد منه وضروري يجب الترحيب به، لاسيما وان عددا من الدول لا تبدي تعاونا في مجال مكافحة الارهاب والارهابيين ومحاربة زعماء وتجار عالم المخدرات، رغم معرفة تلك الدول بهم، وقدرتها على المساعدة في اعتقالهم وتسليمهم للعدالة، ومن هنا لا بد من وجود خيار آخر للأخذ به، وهو ما يوفره القرار الجديد، بدلا من التسليم بعدم القدرة على مواجهة الأمر.

الا ان المهم ذكره هو ما يجمع عليه خبراء القانون الدولي والكثيرون في الاوساط الدبلوماسية، والمهتمون فعلا بمحاربة الارهاب، بقولهم انه رغم الاتفاق على الهدف الاكبر المشترك وهو محاربة الارهاب واجتثاث جذوره، وايقاع العقوبات الصارمة على الارهابيين والخارجين على القوانين، فان ذلك لا يتم بالخروج على القانون وانتهاك قوانين الدول وسيادتها، واتباع اساليب الارهابيين، وانه اذا تم ذلك سيتساوى الارهابيون والخارجون على القانون مع الذين يحاربونهم،

وستتسع دائرة العنف والارهاب، بالاضافة الى الازمات والمشاكل الكثيرة التي ستحدث في العلاقات بين الدول في ما لو اعتمدت تنفيذ قرارات مماثلة لقرار وزارة العدل الامريكية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. خالد حافظ
ASHARQ AL-AWSAT
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

طريق السلام في السودان

قضية الجنوب السوداني كانت ومازالت بمثابة الشوكة التي غرسها الاستعمار لتستنزف دم ابناء السودان وتبث الفرقة في صفوفهم والعقبة الكاداء امام تقدم السودان واندفاع عجلة التنمية فيه.

ولقد بذلت جهود عدة، بعضها مخلص وبعضها يتطلع لمصلحة خاصة، لحل هذه القضية ووضع حد نهائي للحرب الدائرة في الجنوب، ولكن كل هذه الجهود لم تحقق اي نجاح لسبب واحد هو ان تصورها للحل لم يكن يعبر في تفاصيله عن ارادة اغلبية الشعب السوداني.

ومن هنا كانت اهمية قرارات مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في الخرطوم والتي جاءت محصلة لمناقشات طويلة وابحاث عميقة شاركت فيها نخبة كبيرة من الخبراء والاخصائيين يمثلون فئات سودانية مختلفة، للوصول الى تصور عملي لحل المشكلة ووضع حد للحرب التي حصدت آلاف الارواح وادت لتشريد عشرات الآلاف.

وخرجت قرارات المؤتمر معبرة عن رأي الاغلبية في حل هذه القضية المعقدة والمزمنة ليعلن الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ، ان برنامج حكومته لتحقيق السلام في الجنوب سيقوم على هذه القرارات داعيا ممثلي حركة قرنق للمجيء الى الخرطوم لاجراء حوار مباشر مع كفالة الحماية الكاملة لهم.

وموقف مجلس قيادة ثورة الانقاذ في الجنوب يعني ان الكرة الآن في ملعب حركة قرنق لكي تعلن موقفها من هذه القرارات واستعدادها للحوار السلمي حوله ونبذ الحرب والتقاتل، خاصة وان الخرطوم قررت مد مهلة وقف اطلاق النار لشهر آخر.

فالقرارات الصادرة من الخرطوم سواء في مؤتمر الحوار الوطني او مجلس قيادة ثورة الانقاذ، تؤكد توجه العاصمة بل توجه الاغلبية الى تغليب لغة الحوار على لغة السلاح وخطوات السلام على خطوات الحرب من اجل التخلص من شوكة قضية الجنوب وعقبة التقاتل فيه.

وتغليب لغة الحوار هو بالقطع افضل توجه لحسم هذه القضية حتى ينطلق السودان في مسيرته الأهم، مسيرة التنمية ومواجهة مشاكله الاقتصادية في اطار وحدة السودان وتراص صفوف كل ابنائه.

«الشرق الأوسط»

من، ولماذا، وكيف.. في المغرب الكبير؟

بقلم: محمد العربي الخطابي



تناولت في مقال سابق («الشرق الأوسط» ٥/١٠/٨٩) جملة من التطورات السلبية والايجابية التي تشهدها منطقة المغرب العربي في المدة الأخيرة، وقلت في موضوع نزاع الصحراء: «إن أقطاب «البوليساريو»... ما يتفكون يلوحون بتهديدات الهجوم على مواقع القوات المسلحة الملكية... وكان المنطق يفرض أن يتهيأ الصحراويون المقيمون في تندوف للعودة الى بلادهم قصد اثبات هويتهم والمشاركة في الاستفتاء المنتظر».

وبعد يومين من صدور هذا المقال تحركت من جهة الشرق آلة الحرب الجهنمية من جديد في اتجاه حدود المغرب الجنوبية الغربية.

لقد صدت القوات المسلحة الملكية هجومين على المواقع الدفاعية المغربية قامت بها فلول من «البوليساريو» بأسلحة ومعدات عسكرية مختلفة، وذلك بعد هدوء دام مدة من الزمن معلومة.

وقد أعطيت لهذا التسلل المسلح تأويلات مختلفة وتفسيرات شتى، منها أن الصحراويين المعسكرين في «تندوف» جنوب غربي الجزائر أرادوا أن يثبتوا ـ بمناسبة الدورة الجديدة للأمم المتحدة ـ أنهم مازالوا أحياء يرزقون ـ وأن «وجهة نظرهم» في حل نزاع الصحراء يجب ان يحسب لها حسابها، وهي «وجهة نظر» غامضة يطبعها التناقض والتهافت، وبالخصوص ما يتصل منها بقبول مبدأ لجراء استفتاء حر ومراقب في الاقاليم الصحراوية، هذا المبدأ الذي قبله المغرب بدون تحفظ، ويصر الطرف الآخر على تجاهله والدوران حوله.

ومن هذه التفسيرات أن «البوليساريو» إنما أراد بهذا الهجوم الجديد اثبات وجوده قبل اللقاء الذي كان من المقرر أن يخص به عاهل المملكة المغربية بعض اقطاب الجبهة للاستماع الى أقوالهم مرة ثانية، غير ان «اثبات الوجود» بهذه الطريقة أتى بنتيجة عكسية إذا أعلنت الدوائر المغربية المسؤولة إلغاء هذا اللقاء وصرف النظر عنه لانعدام فائدته.

والتفسير الثالث الذي اعطي لهذا الهجوم الجديد هو أن «البوليساريو» يعيش حالة تفكك داخلي بسبب تذمر عدد كبير من «اللاجئين» الصحراويين المقيمين في تندوف من جراء معاناتهم المادية والمعنوية الطويلة ورغبتهم الشديدة في العودة الى وطنهم، هذه الرغبة التي يقابلها المتشددون من رجال البوليساريو بالعنف والقمع والاضطهاد، وهذا ما يؤكده عدد من اقطاب هذه الجبهة الذين تمكنوا في المدة الاخيرة من الرجوع الى وطنهم المغرب بكامل رضاهم، والباب مفتوح أمام بقية رفقائهم الذين تساورهم الرغبة نفسها ويتحينون الفرص لتحقيق حلمهم.

والواقع انني ذكرت هذه التفسيرات لا لاثبت تصيبها من الخطأ أو الصواب، بل لادخل منها الى صلب الموضوع الذي ينحصر في محاولة الجواب على هذا السؤال المحير: هل تتصرف جبهة «البوليساريو» في تنظيم هجومها المسلح من تلقاء نفسها وبتخطيط وتدبير من قادتها العاملين في الجزائر، أم أن هذه الجبهة تخضع لتعليمات تتلقاها من «مصادر عليا» لها حساباتها الخاصة وأهدافها المرسومة سلفا؟ والجواب على هذا السؤال الصعب يجرنا الى طرح اسئلة أخرى فرعية نثبتها فيما يلي:

ـ من الذي يزود «البوليساريو» بالاسلحة والعتاد والذخيرة الحربية؟

ـ من أين ينطلق الهجوم على المواقع الدفاعية المغربية، وما هي الطرق التي تسلكها فلول البوليساريو للوصول إلى اهدافها، علما بأن قاعدة تجمع رجال الجبهة توجد في «تندوف» الواقعة تحت سيادة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية؟

ـ هل تنطلق فلول البوليساريو ـ حينما تنطلق للهجوم على الحزام الأمني المغربي ـ بعلم السلطات الجزائرية المدنية والعسكرية أم بغير علمها؟ وهل تخترق هذه الفلول الحدود لتمر بأراضي الجمهورية الموريتانية في طريقها الى خطوط الدفاع المغربية؟ وإذا كان الجواب بالايجاب: هل تعلم سلطات موريتانيا بأمر هذا المرور عبر اراضيها؟

وأخيرا ما هي الغاية الحقيقية التي يتوخاها المسؤولون عن تنظيم عمليات جبهة البوليساريو والدفع بها خارج «قواعدها» في تندوف؟

وللجواب على هذه الاسئلة ـ جملة لا تفصيلا ـ تقول ان منطق الاشياء يقودنا حتما الى استنتاج واحد، وهو أن جبهة «البوليساريو» لا يمكنها ان تتحرك بعتادها الضخم في اتجاه خطوط الدفاع المغربية من تلقاء نفسها. فنحن نعلم أن «الجمهورية الصحراوية الديمقراطية الشعبية» ـ هكذا سميت ـ لا تملك أرضا تبسط عليها سيادتها وتستمد منها حقيقة وجودها، بل إنها تقيم بحشيشها وريشها في «تندوف» الواقعة تحت سيادة الجزائر، ومقتضيات السيادة لا تسمح لأية دولة ان تبيح ارضها لعصابات مسلحة تتحرك فوقها وفق هواها وتخترق الحدود ـ ذهابا وايابا ـ بعتادها الحربي الخفيف والثقيل على مرأى ومسمع من السلطات التي تمثل هذه السيادة وتحرسها.

ونحن نعلم كذلك ان جبهة البوليساريو ـ التي تتألف من الصحراويين وغير الصحراويين ـ لا تملك من الموارد المالية الخاصة ما يمكنها من شراء الاسلحة الروسية ولا من تمويل معسكرات الاقامة والتدريب والانطلاق الواقعة فوق أرض دولة ذات سيادة، فان كل ذلك يتطلب موارد مالية ثابتة ومتجددة قوامها مآت الملايين من العملة الصعبة لا تملك منها جبهة البوليساريو قليلا ولا كثيرا، فمن اين ـ إذن ـ هذه الأموال المتدفقة التي لا تنفد، ومن أين كل هذه الاسلحة؟

وإذا كان الامر كما نتصور بالبداهة من غير أن نجيب على كل سؤال، فما هي الغاية المتوخاة من الابقاء على هذه الفتنة مشتعلة وتعهدها من حين الى حين بالحطب الجزل والزناد في هذه الظروف التي ظن البعض أنها محملة بتباشير الخير والانفراج لعلامات دالة على ذلك، منها:

ـ تمسك المغرب بقبول تنظيم الاستفتاء الحر في أقاليم الصحراء تحت مراقبة دولية، وتقبل نتائج هذا الاستفتاء مهما كانت.

ـ انفراج في جو العلاقات المغربية الجزائرية.

ـ استقبال عاهل المغرب لبعض قادة البوليساريو في مراكش والاستماع الى وجهة نظرهم ومطالبهم، وعودة أربعة من أعضاء هذه الجبهة الى وطنهم المغرب تلبية للنداء الملكي.

ـ تنشيط مساعي الأمين العام للأمم المتحدة في سبيل اجراء الاستفتاء في اقاليم الصحراء المغربية.

ـ الشروع في وضع الأسس لبناء المغرب الكبير من طرابلس الى نواكشوط بعد ان تم التوقيع على معاهدة مراكش في فبراير الماضي. وقد حللنا احكام هذه المعاهدة ـ من حيث الشكل والمضمون ـ في مقال سابق نشرته «الشرق الأوسط» إثر التوقيع عليها، ولفتنا النظر ـ على الخصوص ـ الى وجوب الاسراع بفض نزاع الصحراء قبل البدء الجاد في تنفيذ احكام المعاهدة التي تلزم كل طرف باحترام سيادة الطرف الآخر، والكف عن رعاية أية حركات مشبوهة معادية له ومهددة لأمنه واستقراره.

ومازلت متمسكا بهذا الرأي وهو أن المغرب الكبير يتعذر بناؤه على أسس قوية متينة ما دام نزاع الصحراء قائما يعكر أجواء التفاهم ويؤجج نار الخلاف ويعرقل مسيرة البناء والتضامن، وما لم ينته هذا النزاع وتتفق اطرافه ـ بصدق ـ على التعجيل بتنظيم الاستفتاء وقبول نتائجه فان المغرب الكبير سيبقى حلما جميلا يراود ذوي النيات الحسنة من أهل هذه المنطقة التي يفترض فيها أن تواجه العالم الخارجي بتكتلاته السياسية والاقتصادية والثقافية من موقع صلب يمكنها من حماية مصالحها الحيوية والصمود للتحدي الذي تزداد مخاطره كل عام، فكيف نفعل ذلك وبيننا بحار من الحساسيات والمخاوف مع التردد ونقصان الشجاعة الضرورية لتخطي الصعاب وتجاوز كل خلاف اصطنعناه اصطناعا وحبسنا انفسنا في قوقعته، ثم آثرنا القول على الفعل والوهم على الحقيقة والشكل على المضمون، وشعوبنا تترقب عاجزة مكتوفة الأيدي كما لو كانت مجبرة على الانتظار حتى ينطبق عليها المثل القائل «على قومها جنت براقش»، وحينئذ تكون الفرصة قد ضاعت الى الابد، لأن اتحاد الدول وتضامنها لا تصنعه الحكومات بمحض ارادتها بل بمآزرة الشعوب ومشاركتها ورضاها.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم زهير الشلق

الحرب العالمية الثانية (٣)

لولا امريكا، ما ربح الحلفاء الحرب العالمية الاولى. ولولا امريكا، ما ربحوا الحرب العالمية الثانية. ولكن، حتى دخلت امريكا الحرب العالمية الاولى، كان قد مات خلق كثير، واصبح تحقيق النصر امرا صعب المنال. وحتى دخلت امريكا ايضا.. الحرب العالمية الثانية، كان قد مات خلق كثير، وكان تحقيق الانتصار قد اصبح أصعب منالا.

انتهت الحرب العالمية الاولى، ووقف الرئيس الامريكي ويلسون في مؤتمر الصلح في فرساي ليقول كلاما جميلا عن حرية الشعوب وعن وجوب زوال احلام الاستعمار والتحكم بالشعوب من رؤوس الدول الكبرى.

ولكن الشعب الامريكي... هذا الشعب الذي لا يعترف على التاريخ... التاريخ الصفة المميزة للانسان، خذل الرئيس ويلسون.. وعادت امريكا للامريكيين فقط وقطعت التحالفات مع اوروبا.. والحكام في الدول الديموقراطية، يستمعون للشعوب. وبكل التأكيد يستطيع العالم ان يؤكد بانه لولا الشعب الامريكي لاستطاع الرئيس ويلسون ان يفرض على بريطانيا وفرنسا التخلي عن فكرة الانتداب.

واعلنت كل من بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا النازية بتاريخ الثالث من ديسمبر (ايلول) ١٩٣٩ وكان المستر نيفل تشمبرلن والمسيو ادوار دالادين يتطلعان الى امريكا، ويتساءلان ماذا سيكون قرار المستر روزفلت؟ وهل ستنتظر امريكا الى ان يقتل من البشر خلق كثير والى ان يصبح الانتصار صعب المنال؟

في ذلك الوقت ما تأخرت المانيا في فرض ارهابها... كانت الغواصات الالمانية تجوب البحار ولاسيما الاطلنطي وبدأت تصطاد البواخر الانكليزية التجارية وترسل بها الى الاعماق.. واستطاعت ان تغرق باخرة ركاب من عابرات المحيط الكبيرة عليها اكثر من الف راكب كانوا عائدين من اوروبا.. وماكانوا من الانكليز!

واحتل الرعب قلوب الشعب الامريكي وسرعان ما انقض قرار الرئيس روزفلت على الحلفاء وهو يقول: ادفع وانقل... كاش اند كاري.

كان صدر بولونيا قد اثخن بالجراح، وكانت تتلقى الطعنة في الظهر من الجيش الاحمر الروسي. وكان ذلك بعد ان وقع اتفاق الغدر في موسكو اثر زيارة خاطفة قام بها الهر روبنتروب الى العاصمة الروسية.. وكانت القوات البريطانية تنقل الى شمالي فرنسا لتاخذ مكانها الى جانب القوات الفرنسية وراء خط ماجينو بمقابلة القوات الالمانية الواقفة خلف خط سيغفريد.. والخطان منيعان. وتركت بولونيا لقدرها.

وباللغة التي يتكلم بها التاجر المحتكر، كانت امريكا تقول: ايها الحلفاء، واليها الالمان ويا شعوب هذه البلاد، اذا اردتم أن تشتروا شيئا من امريكا فعليكم ان تدفعوا القيمة نقدا، وان تقوموا بانفسكم بالنقل. ولن نعرض وسائل نقلنا للغواصات المتحاربين.

وصلت الحرب في طريقها.. وتسقط الدول واحدة بعد اخرى... فنلندا كانت منامة وراء خط مانرهايم. ووقفت هذه الدولة ذات الاربعة ملايين نسمة شوكة في حلق الاتحاد السوفياتي شهورا وشهورا... وسقطت.. وسقطت الدانمارك وسقطت النروج.. ثم هولندا وبلجيكا... واخترقت القوات الالمانية الحدود الفرنسية في سيدان.. وامريكا تتفرج... ولكن الدكان مازالت منتصبة ومازال صاحب الدكان يقول: ادفع وانقل.

ونحن ما كان تحالفنا مع الفرنسيين.. ما كنا نتمنى في ذلك الوقت ان ينتصروا. لقد اعتقدنا بان نجاح الالمان يفسح لنا المجال للحصول على الاستقلال.. ولكن قد يكون اكثرنا قد غير تفكيره مساء ذلك اليوم.. يوم ١٠ حزيران ١٩٤٠.. كان الجيش الالماني يتقدم مخلفا وراءه الحريق والدمار والرعب والموت.. وفي ذلك اليوم اعلنت ايطاليا عن دخولها الحرب الى جانب المانيا. اذكر بانني وضعت المؤشر على الموجة القصيرة التي كنا نستمع الى اخبار باريس عليها، فاذا بالمذيع يقول: هنا جميع الاذاعات الفرنسية.. لقد ربطنا الاتصال فيما بينها لتستمعوا من خلالها الى خطاب يلقيه المسيو رينو، رئيس الوزراء... كان يطلب النجدة من امريكا قبل ان تسقط فرنسا.. وكان يقول: اذا كانت فرنسا لا تنقذها الا معجزة، فانا اقول بانني انتظر المعجزات... وما اهتزت امريكا.

وسقطت فرنسا.. ثم كانت المعارك الجوية فوق بريطانيا... وامتدت شهورا عديدة وتسبب عنها موت خلق كثير.. واستباحت المانيا اوروبا جميعها... وبقيت تتفرج... الشعب الامريكي ليس هنا. وانتقلت الحرب الى داخل الاتحاد السوفياتي.

الى يوم ٧ ديسمبر ١٩٤١... كان كل شيء هادئا في امريكا.. كان الشعب الامريكي صاحب الامر والسلطة ينام هادئا ويفيق يبيع ويقبض نقدا... وكان الاسطول الامريكي في ميناء بيرل هاربور.. في جزر هاواي.

واستطاعت اليابان ان تدخل امريكا الحرب.

وللقصة بقية.

نفاد صبر المتفائلين السوفيات

بقلم أمير طاهري

بالمقارنة مع ما قبل ستة شهور نرى الآن ان حالة من خيبة الآمال تسود موسكو ازاء جورباتشوف، ذلك ان الابتهاج المغالى فيه بشأن الانفتاح واعادة البناء (جلاسنوست وبيروسترويكا) اخذ يخف الى درجة كبيرة واخذت الزعامة السوفياتية تدرك ان الطريق امامها مليء بالمطبات ومشحون بالمخاطر.

وقد قال لي ايفجيني بريماكوف في اجتماع في الكرملين جرى الاسبوع الماضي «نحن في وضع حرج» وبريماكوف يعرف ما يقول فهو رئيس البرلمان السوفياتي الذي انشىء حديثا وعضو في المكتب السياسي ذي السلطة المهيمنة على كل شيء وواحد من اقرب المقربين الى جورباتشوف. وقد اردف يقول «نحن بحاجة الى انطلاقة اقتصادية كبرى. ولكن مثل هذه الانطلاقة ربما تأتي بعد عدة اعوام، اما الآن فالمخازن فارغة والناس ينفد صبرهم».

وما هو ادهى من ذلك ان الجلاسنوست التي تعني حرية اكبر في المعلومات، هي التي تمنع السلطات من اخفاء الحقائق كما كانت تفعل قبل عامين فقط. ففي الماضي كان في مقدور المجاعة ان تقتل الملايين دون ان تشير اليها وسائل الاعلام ادنى اشارة. اما اليوم فان الصحف مشحونة بأخبار نقص المواد والعمليات الجارية في السوق السوداء التي استطاعت ان تصنع اقتصادا موازيا للاقتصاد العلني.

ووفقا لما يقوله بريماكوف فان القيادة السوفياتية منقسمة على نفسها حتى شكلت ما لا يقل عن «ثلاث مدارس فكرية» وهو لا يتحدث عن «الزمر» ولكن وصفه «للنقاش الاساسي» الذي يجري حاليا هو في حقيقة امره وصف للزمر المتقابلة الآن داخل الكرملين.

وتدافع الزمرة الاولى، ويحتمل ان رئيسها ايجور ليجاشيف، عن العودة الى النظام القديم الذي يقضي بالسيطرة الشديدة القبضة وبالاقتصاد الذي تصدر اوامره من السلطة العليا. وكل الناس متفقون على ان الوضع الاقتصادي قد تدهور بالمقارنة مع فترة بريجنيف التي تدعى بـ «الفترة الآسنة». فالمتشددون يريدون اذن العودة الى التخطيط المركزي والتدخل الحكومي في كل المجالات الاقتصادية. وقد فازوا في الاسبوع الماضي بانتصار كبير عندما استطاعوا اقرار قرار في البرلمان يشجب التعاونيات المملوكة ملكية خاصة.

اما الزمرة الثانية ويتزعمها كما يبدو ياكوفليف، رئيس الامور الايديولوجية في الحزب، فهي تريد التعجيل في تنفيذ اقتصاد السوق والملكية الخاصة والاسراع في تفكيك البنيان الاقتصادي الذي تسيطر عليه الدولة.

اما الزمرة الثالثة ويقودها جورباتشوف نفسه فهي تجلس على التل وهي تعلم ان العودة الى الماضي عملية انتحارية، وفي الوقت نفسه تخاف اتخاذ القفزة الضرورية لاخراج الاتحاد السوفياتي من ازمته.

بالجلوس على التل يخاطر جورباتشوف بمكانته في الزعامة، ذلك ان القائد لا يستطيع ان يبقى في مركز الدائرة، اذ عليه ان يختار اتجاها واحدا ويقود الشعب نحوه. وجورباتشوف يبدو الآن مترددا متأرجحا وفي بعض الاحيان يبدو حتى مذهولا ذهولا تاما.

اكد لنا بريماكوف ان الاتحاد السوفياتي لن يواجه المجاعة هذا الشتاء. ولكن تقارير اخرى تتحدث الآن عن وضع شبيه بالمجاعة في اوكرانيا وفي اجزاء من روسيا نفسها. وعندما تسير الامور سيرا مغلوطا فان اغلب الحكام يميلون الى وضع اللوم كله على وسائل الاعلام. وزعامة جورباتشوف ليست استثناء من ذلك. ففي اوائل الشهر الحالي دعا جورباتشوف رؤساء تحرير المطبوعات الرئيسية الى الكرملين وهاجمهم هجوما مريرا، بسبب ما قال انه «تقصيرهم» في فهم مسؤوليتهم. وقد احضر جورباتشوف معه كل اعضاء المكتب السياسي لكي يرهب رؤساء التحرير ثم تلا انفجاره الغاضب ارغام فكتور افانسييف، رئيس تحرير «برافدا» القوي، على الاستقالة، و«برافدا» هي الصحيفة الناطقة باسم الحزب. كما طلب الى فيتالي ستاركوف رئيس تحرير المجلة الاسبوعية «مناقشات وحقائق»، ان يستقيل.

ان توجيه الضربات للصحفيين لا يحتمل ان ينتج عنه ملء المخازن بالاطعمة، ولن يستطيع ذلك انهاء اضراب العمال المستمر في شتى انحاء البلاد على الرغم من ان الحظر فرض على الاضطرابات في الشهر الماضي.

ان موسكو تناقش الان علنا ما اذا كان جورباتشوف هو الرجل الذي سيقود البلاد لتخليصها من محنتها ام لا. واخبرنا البروفسور تشيروف وهو عالم وكاتب محترم جدا في موسكو انه قلق بشأن «تشكل» هالة من اهمية الفرد حول جورباتشوف، وقال «انه عندما يكون النظام غير واثق من مستقبله يصنع هذه الهالة حول زعيمه. ولكن تحويل جورباتشوف الى شخص محاط بالمهابة لن يحل مشاكل اقتصاد غير قادر على الاداء».

اما الكسندر بمبيانسكي وهو من كبار رؤساء التحرير، فهو لا يتفق مع هذا التحليل. اذ يعتقد بان جورباتشوف لا يزال في امان ولكنه يريد للزعيم السوفياتي ان يتخذ خطوات اشد جرأة باتجاه الاصلاح. وبدون ان يذكر اية اسماء فان بمبيانسكي يعتقد بأنه مايزال هناك كثير من المحافظين حول جورباتشوف.

ما يبدو ان كل الشخصيات السوفياتية تشترك فيه هو الاحساس بخيبة الامل. فالانجازات التي توقعوها لم تتحقق.

وقد قال فلاديمير ميليوتنكو وهو الشخص الثاني في وكالة «نوفوستي» للانباء «نحن لسنا سحرة واننا بحاجة الى الوقت، الى وقت طويل جدا». ولكن المشكلة هي ان جورباتشوف دخل اصلا في مركز الضوء وكأنه ساحر فعلا. فقد كان يحمل عصا الساحر وقبعته ولكن الارنب لم يخرج من القبعة حتى الآن. وبعد حوالي اسبوع من المناقشات المطولة في موسكو صار شعوري الخاص هو ان آمال جورباتشوف في ان يستطيع ان يأكل الكعكة ومع ذلك يبقى مالكا لها امال ربما تكون غير واقعية. فهو يأمل ان يحافظ على نظام الحزب الواحد ومع ذلك يريد ان يحصل على التعددية. وهو يريد الابقاء على ملكية الدولة لكل شيء تقريبا ومع ذلك يريد الانتفاع من مزايا الملكية الخاصة. وهو لا يجرؤ على قطع المعونات التي تمنحها الدولة، ومع ذلك يدعو الى اتباع سياسة «الاسعار الفعلية» فهو يريد شيئا وفي الوقت نفسه يريد نقيضه. وان حلمه باشتراكية رأسمالية لا يمكن له الا ان يؤدي الى الاحباط وما هو اسوأ منه. ان الرأسمالية لا تزال هي اكثر الانظمة فعالية في انتاج البضائع والخدمات ولكنها لا تستطيع التلاؤم مع نظام الحزب الواحد لمدة طويلة. كما انها لا تستطيع العمل جنبا الى جنب مع الملكية الجماعية.

ان جورباتشوف مدرك تمام الادراك لهذه الحقائق، ولكنه يخشى ان يتخذ الخطوة الحاسمة. ويمكن لتردداته ان تكلف الاتحاد السوفياتي غاليا، كما انها قادرة على ان تضع حدا لمنصبه. وقد سأل زميل صحفي ياباني في الاسبوع الماضي مسؤولا كبيرا في وزارة الخارجية السوفياتية عما اذا كان في الامكان تأكيد زيارة جورباتشوف لطوكيو عام ١٩٩٠ فكان جواب المسؤول كاشفا حين قال «ان ذلك الوقت بعيد جدا، ومن الذي يدري اين سيكون جورباتشوف حينئذ، من يدري حقا؟!»

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَـٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَـٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾

الحجر — صدق الله العظيم

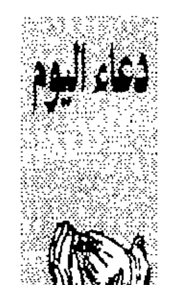
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	[illegible]	[illegible]	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥.٠١	٥.٠٣	٤.٣٦	٤.٣٤	٤.٣٥	٤.٢٤	٥.١٠	٥.٠٧	٤.٣٥	٥.٠٧	٤.٣٣	٤.٠٦	٤.٤٧
الشروق	٦.٢٠	٦.٢٣	٥.٤٧	٥.٥٥	٦.٠٢	٥.٥٤	٦.٢٦	٦.٢٤	٥.٥٤	٦.٢٧	٥.٤١	٥.٢٦	٦.٠٧
الظهر	١٢.٠٥	١٢.٠٦	١١.٢٥	١١.٣٧	١١.٤٠	١١.٣٥	١٢.١٧	١٢.١١	١١.٢٢	١٢.١٢	١١.٢٢	١١.٢٣	١١.٥٦
العصر	٣.٢٣	٣.٢٢	٢.٣٥	٢.٥٤	٢.٥١	٢.٥٦	٣.١٩	٣.٠٧	٢.٤٥	٣.٣١	٢.٣٧	٢.٤١	٣.٢٦
المغرب	٥.٥١	٥.٤٩	٥.٠٠	٥.٢١	٥.١٧	٥.٣٠	٥.٤٨	٥.٣٥	٥.١٠	٥.٥٤	٥.٠٣	٥.٠٣	٥.٣٨
العشاء	٧.٢١	٧.١٩	٦.١٧	٦.٥١	٦.٣٤	٦.٣٧	٧.١٣	٦.٥٩	٦.٢٨	٧.٢٤	٦.١٨	٦.٣٣	٧.٠٣

	صنعاء	عمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤.٤٣	٤.٣٣	٤.٤١	٥.٥٣	٤.٣٩	٥.١٣	٤.٤٧	٥.٤٣	٤.٥٨	٥.٣٧	٦.٠٣	٥.٣٤	٤.٤٦
الشروق	٥.٥٣	٥.٤٦	٦.١١	٧.٢٣	٥.٥٨	٦.٤٠	٦.٢٧	٧.٢١	٦.٣٠	٧.١٧	٧.٣٣	٧.٠٣	٦.٢٤
الظهر	١٢.٠٣	١١.٢١	١١.٥٣	١٢.٤٩	١١.٢٢	١٢.١٠	١١.٤٦	١٢.٢٦	١١.٥٥	١٢.٢٨	١.٠٠	١٢.٢٠	١١.٤٠
العصر	٣.٠٣	٢.٣٣	٢.٥٨	٣.٤٧	٢.٣٨	٣.١٢	٢.٢٥	٣.١٨	٢.٥١	٣.٠٤	٣.٥٨	٣.٠٨	٢.٣٣
المغرب	٥.٤٦	٤.٥٦	٥.٢٤	٦.١٤	٥.٠٤	٥.٣٩	٤.٥٣	٥.٤٩	٥.١٩	٥.٢٧	٦.٣٦	٥.٣٨	٤.٥٣
العشاء	٦.٤٦	٦.١٨	٦.٤٤	٧.٤٠	٦.٣٣	٧.٠١	٦.٢٨	٧.٢٢	٦.٤٦	٧.١٠	٧.٥١	٧.١٠	٦.٣٦

	برلين	فرانكفورت	[illegible]	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٠٤	٥.١٩	٥.٠٥	٤.٥٨	٥.١٣	٥.٤٠	٥.٣٨	٥.١٦	٤.٤٣	٤.٥٦	٤.٣٨	٥.٠٨	٤.٥٤
الشروق	٦.٤٤	٦.٥٨	٦.٤٣	٦.٤٣	٦.٥٥	٧.٠٣	٧.١٨	٦.٥٤	٦.١٤	٦.٢٤	٦.١٠	٦.٢٧	٦.٣١
الظهر	١١.٥٢	١٢.١٠	١١.٥٩	١١.٣٣	١١.٥٥	١٢.٢٨	١٢.٢٦	١٢.١١	١١.٤١	١١.٥٤	١١.٣٣	١٢.٠٧	١١.٥١
العصر	٢.٢٤	٢.٤٩	٢.٤٣	١.٤٣	٢.١٨	٣.٤٦	٢.٥٨	٢.٥٦	٢.٣٩	٢.٥٤	٢.٢٣	٢.١٩	٢.٤٠
المغرب	٤.٥٧	٥.٢١	٥.١٣	٤.٢١	٤.٥٣	٦.١٣	٥.٣١	٥.٣٦	٥.٠٦	٥.٢١	٤.٥٩	٥.٤٥	٥.٠٩
العشاء	٦.٣٣	٦.٥٤	٦.٤٥	٦.٠٠	٦.٣٠	٧.٣٠	٧.٠٦	٧.٥٩	٦.٣٣	٦.٤٤	٦.٢٦	٦.٥٩	٦.٤١

دعاء اليوم



اللهم لك الحمد، أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن. ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد حق، والساعة حق.

الشرق الاوسط تتابع من القاهرة
ندوة الحوار القومي ـ الديني (٢)

مناقشات مستفيضة حول عروبة الإسلام وعلمانيته وعقد الذمة

د. نعمان: يجب الاستعاضة عن العلمانية الأوروبية بالعدلانية العربية

القاهرة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»
ترأس الشيخ محمد الغزالي الجلسة الصباحية الثانية في ندوة «الحوار القومي ـ الديني» التي بدأت فيها المناقشة العامة للابحاث المقدمة في نطاق موضوع «جامع العروبة وجامع الاسلام». وقد قدم الشيخ الغزالي للمناقشة بمداخلة قيمة (وعد بصياغتها كتابة ليجري نشرها لاحقا) ثم تعاقب المعلقون على الكلام بدءا بالاستاذ السيد ياسين مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام»، فقال ان القضية ليست قضية لافتات ترفع. فلو وصفت دولة نفسها بانها اسلامية، فهذا لا يعني شيئا، فقد تكون دولة ديكتاتورية يقهر فيها الشعب باسم الدين. كما ان الدولة العلمانية لا تعني بذاتها انها ديمقراطية، فهناك دول عربية علمانية معاصرة تمارس القهر السياسي على شعوبها اكثر عنفا من اي دولة دينية في التاريخ. اذن، فلننظر الى المستقبل ولنطمح الى انشاء دولة عربية عصرية مقوماتها:
١ ـ الدين مكون اساسي للهوية الحضارية.
٢ ـ نظام لا يتعارض مع مبادىء الشريعة الاسلامية.
٣ ـ مساواة كاملة بين المواطنين عربا او غير عرب، مسلمين او غير مسلمين.
٤ ـ تحقيق الحرية بكل ابعادها واحترام حقوق الانسان.
٥ ـ تحقيق العدل الاجتماعي.
٦ ـ تحقيق التنمية المستقلة بما يكفل القضاء على التبعية.

الشيخ محمد الغزالي

د. محمد عماره

طارق البشري

محمد عمارة: عروبة الاسلام

لاحظ د. محمد عمارة ان الندوة تعقد في ظل ملابسات خارجية وداخلية. خارجيا، هناك التئام بين شقي الحضارة الغربية الليبرالي والشمولي. داخليا، نشهد لونا من الوان الطائفية السياسية والثقافية. والحقيقة ان القوميين بعيدون عن الالمام بالرؤية الاسلامية بينما الرؤية القومية واضحة لدى كثير من الاسلاميين. وقال د. عمارة ان هناك اتفاقا على عدم وجود مغايرة بين العروبة والاسلام في تاريخنا الحضاري وان المشكلة حديثة العهد بسبب استعارة مفهوم غربي لمصطلح القومية. فلو جردنا القومية العربية من المفاهيم الغربية ـ مثل العنصرية والعلمانية ـ فسنجد ان المغايرة انتفت. ذلك ان القومية في الغرب كانت حركة انسلاخ وتجزئة للرابطة المسيحية. والذين اعتمدوا مفهوم القومية الانسلاخي وقفوا عند حدود الخليج والمحيط قاطعين الوشائج بين العرب وسائر القوميات الاسلامية. ثم ان المضمون العلماني الغربي للقومية هو خاصية غربية نشأت عن مواجهة القوميين للكهنوت الكنسي.

وهذا مشكل غربي لا وجود له في مجتمعنا العربي، فلماذا نستورد له حلا غربيا؟ ان معيار العروبة هو اللغة وليس العرق او الجنس. واللغة العربية هي لسان الاسلام وشرط في بلوغ درجة الاجتهاد. اذن فالعروبة متضمنة في الاسلام. وعارض عمارة قول الجابري ان الاسلام «مجرد مقوم من مقومات القومية العربية». وقال للجابري: اذا كنت تحسب ان هذا المفهوم هو للاستاذ ميشيل عفلق الذي صاغه في الاربعينات فان صاحبه طور فكره ازاءه واعتنق الاسلام، بل انه في خطابه في ابريل ١٩٨١ في ذكرى تأسيس البعث، تجاوز هذه الصياغة وتحدث عن الاسلام باعتباره المقوم الرئيسي لقوميتنا وجوهر الاسس التي لا بد من قيام نهوضنا الحديث عليها.

عبد الله عبد الدائم: علمانية الاسلام

قال الدكتور عبد الله عبد الدائم ان هناك قضايا تم حسمها وقضايا لم تحسم بعد. من القضايا المحسومة الآتي بيانها:

■ الترابط العضوي بين العروبة والاسلام. حتى امين نخلة، اللبناني الماروني المسيحي حسم الموضوع بقوله: «كان الاسلام اسلامان: واحد بالديانة وواحد بالقومية واللغة. وكأنما العرب جميعا مسلمون حين يكون الاسلام اهتداء بمحمد وتمسكا بقوميته وكلفا بلغته».

■ ضرورة الربط الحي المتجدد بين الأصالة والمعاصرة بتجديد القيم المتحركة للتراث العربي الاسلامي وربطها بحاجات المستقبل ومستلزمات العصر.

■ اهمية القيم الروحية المستمدة من الاسلام ومن سواه في بناء المشروع الحضاري العربي.

■ وضع الاقليات القومية والدينية في البلاد العربية.

غير ان هناك مسألتين لم يتم حسمهما بعد هما مسألة الرابطة العربية والرابطة الاسلامية او الوحدة العربية والوحدة الاسلامية، ومسألة العلمانية او الصلة بين الدين والدولة.

بالنسبة للمسألة الاولى فهناك منطلقات لا بد من ابرازها:

■ الرابطة القومية شيء والرابطة الدينية شيء آخر. لا يوجد تعارض بينهما ولكنهما مختلفتان في الطبيعة.

■ الرابطة القومية هي الرابطة الطبيعية التي تقوم عليها حياة الشعوب.

ولا أدل على ذلك من أن مشكلة القوميات تعاود الظهور في الاتحاد السوفياتي بعد نصف قرن على قيام الشيوعية الاممية.

■ الانسان ابن تربته القومية وهوائه القومي وحياته الثقافية وأهم ما فيها التراث الاسلامي.

■ الانتقال من الرابطة القومية الى الرابطة الاسلامية لا يتم بتوسيع الدائرة القومية بل بتجاوزها والغائها، وهو امر صعب بل مستحيل لأنه لا يمكن الغاء الرابطة القومية.

■ انا مع محمد عابد الجابري بقوله: عالمية الدعوة الاسلامية لا تقتضي بالضرورة وحدة الدولة الاسلامية. كما لا يعني الاخذ بالرابطة القومية العربية انكار التعاون بين الدولة العربية والدول الاسلامية.

■ الانبعاث القومي عندما قاوم الخلافة العثمانية فعل ذلك، كما قال د. ابو المجد، ليس لأنها خلافة بل لأنها عثمانية. ومقاومته لها كانت بسبب تخلفها الحضاري وسياسة التتريك.

اما مسألة العلمانية، فاتركها الى الجلسة المخصصة لها، واكتفي الآن بالقول ان العلمانية اذا فهمت فهما صحيحا بانها فصل الكنيسة عن الدولة وانكار الحكم الثيوقراطي الذي يستمد فيه الحاكم سلطته من الله فانها لا تتنافى والاسلام، بل ان الاسلام يؤكدها في رفضه للرهبانية وفي جعل سلطة الحاكم، منذ ايام الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، مستمدة من الناس.

وجيه كوثراني: اشكالية التعبير السياسي

الدكتور وجيه كوثراني رحب بتشديد جميع الباحثين على العلاقة المتينة بين العروبة والاسلام، ولكنه قال ان هناك اشكالية رغم كل هذا التشديد، سببها سياسي اي التعبير السياسي عن مجموعة مصالح القوى والكتل والاحزاب والدول في البلاد العربية والاسلامية. فعروبة ابن المقفع هي عروبة السهل الممتنع في اللغة ومع ذلك فقد ترجمت سياسيا بأنها جاءت في سياق حقبة تاريخية هي الشعوبية. وسيادة اللغة العربية في المراكز العلمية والدينية في الدولتين الصفوية والعثمانية لم تمنع صراعا دمويا دام قرنين من الزمن. الخلاصة انه اذا كان الصراع صراعا استراتيجيا وسياسيا واقتصاديا ـ وهذا هو قانون التاريخ ـ فان مدخل الحل هو في التركيز على برامج العمل بين الاحزاب والقوى والحركات والدول، بحيث تأخذ بعين الاعتبار مصالح الشعوب العربية والاسلامية وتطلعاتها في عصر التحديات الكبرى وعالمية السيطرة والاستقطاب، وهي تطلعات واحدة ومشتركة قوامها الحرية والمساواة والعدل والتنمية المتوازنة.

طارق متري: التعريب الثقافي

الدكتور طارق متري اعتبر ان التوحيد السياسي للعالم الاسلامي مسألة شائكة ولعلها غير مطروحة على النحو الذي تثار فيها قضية الوحدة العربية. وتساءل متري حول محركات الوحدة السياسية وهل ان الانتماء الى الاسلام يشكل بحد ذاته وفي الوقت الحاضر رابطة سياسية تتخطى الحواجز اللغوية والجغرافية والاثنية، ام انه يؤدي الى نوع من المشاركة الروحية والوجدانية لا بد من تفعيلها حتى يكون لها اثر سياسي. وهل هذا التفعيل ممكن من غير التعريب الثقافي.

عصام العريان: عربيني الإسلام!

أكد الدكتور عصام العريان، عضو مجلس الشعب المصري، ان لا وجود للعروبة تاريخيا بدون الاسلام. انا مصري؛ عربيني الاسلام، ولا رسالة للعروبة حضاريا بدون الاسلام. شعار: «امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة»، ما هي هذه الرسالة الخالدة؟ أليست الاسلام؟ في تصوري ان النظر الى الغير والحديث الى الآخر هو الذي يضع الخصومة بين العروبة والاسلام. ما يعوق تقدمنا هو النظر الدائم الى الخارج، سواء في حالة الضعف بالاعتماد على المعونات او بالتقليد الحضاري او في حالة القوة بالفتح العسكري والتطلع الى الغزو. ولماذا ينكر اهتمامنا بالشعوب الاسلامية؟ لماذا حركت فرنسا اساطيلها تجاه السواحل اللبنانية؟ لماذا تهتم دولة الفاتيكان بافريقيا وجنوب شرق آسيا؟ ألا يجوز لنا ان نهتم بالشعوب الاسلامية على مستوى الدول وعلى مستوى الدعوة الاسلامية؟ ان النظر الى مقومات الف مليون مسلم غير النظر الى ٢٠٠ مليون عربي. ان مشروع الامام الشهيد حسن البنا مازال قائما:
ـ اصلاح النفس.
ـ تكوين البيت المسلم.
ـ ارشاد المجتمع.
ـ تحرير الوطن سياسيا واقتصاديا وروحيا.
ـ اصلاح الحكومة حتى تكون اسلامية بحق.
ـ السعي لتوحيد العالم الاسلامي. ـ استاذية العالم، وهي رسالتنا الى العالم.

ابراهيم سعد الدين: القومية ليست خللا

الدكتور ابراهيم سعيد الدين رفض تركيز المناقشة في اطار جامع العروبة وجامع الاسلام لأن لا تناقض بينهما. التناقض ممكن أن يكون بين الحركات القومية والاسلامية. قال الشيخ محمد علي الجوزو إن الاسلام لا يتناقض مع العروبة بل مع القومية العربية. حسنا، ان القوميين يقولون إن تناقضهم ليس مع الاسلام بل مع الحركات الاسلامية. غير أن الاختلاف بين الحركات القومية والاسلامية لا يمنع التعاون واتخاذ المواقف المشتركة. إني اتفق مع الدكتور محمد عمارة بان القومية دعوة حديثة. نعم انها دعوة حديثة في كل انحاء العالم ولكنها ليست خللا. الدعوة لاستقلال العرب عن السيطرة العثمانية ليست خللا لأن العرب قاوموا التسلط التركي وليس الاسلام. واذا كانت الدعوة القومية انفصالية بدعوتها للاستقلال عن السيطرة العثمانية فانها وحدوية الآن لأنها تسعى للوصول بين الاقطار العربية. ويقول الدكتور العريان إنه من الافضل الدعوة الى وحدة الف مليون مسلم بدلا من الدعوة لوحدة ٢٠٠ مليون عربي. لست ارى وجها للتناقض. ان الدعوة لوحدة العرب لا تتناقض مع التعاون مع العالم الاسلامي ودعم المسلمين في كل مكان، بل أن الدولة العربية قد تكون قاعدة هذا الدعم. واني اوافق الشيخ محمد الغزالي بان لا تناقض بين الدوائر القطرية والعربية والاسلامية.

سالم نجم: نلتقي على التعددية

الدكتور سالم نجم ركز على خمس نقاط:
ـ لا تعارض بين العروبة والاسلام ومع نظرية عدم تناقض الدوائر القطرية والعربية والاسلامية التي ينادي بها الشيخ الغزالي.
ـ العقيدة الاسلامية ضرورية لصياغة الفرد العربي. وعندما كان الاسلام مصدر التوجيه المعنوي للقوات المسلحة لمسنا آثرها في الحرب الوحيدة التي انتصرنا فيها على اسرائيل عام ١٩٧٣.
ـ ان العلمانية كما أفهمها هي طلب العلم والتكنولوجيا وجعل الدولة عصرية.
ـ ان الاسلام في نظري هو عبادة مستمرة للفرد. لذلك لا يمكن أن اعيش بدون الشريعة الاسلامية.
ـ القوميون صفوة محدودة، والاسلاميون صفوة وشعوب وتراث وكيان. فليأتوا الينا من منطلق الشورى والانتخابات ولنتفق على رأي ولحد ضد جميع المحاولات التي تستهدف النيل من الحريات والممارسات الديمقراطية والشورى، وان نفسح المجال للتعددية الحزبية والفكرية ونتعايش باحترام بعضنا بعضا، ونقف جميعا خلف الانتفاضة بل الثورة الفلسطينية.

عصام نعمان: عداء الغرب للوحدة

الدكتور عصام نعمان قال إن طارق البشري أغفل جانبا مهما في ورقته هو استغلال الغرب لوجوه التباين بين العروبيين والاسلاميين وتوظيفها في خدمة مصالحه. فهو تارة يتظاهر بأنه في صف الجامعة الاسلامية والاسلاميين وتارة يتظاهر أنه في صف الجامعة العربية والعروبيين. ولكنه يبقى دائما في صف مصالحه وذلك بمحاربة فكرة الوحدة وتجلياتها العملية سواء كانت في اطار الاسلام أو في اطار العروبة. فعندما كان محمد علي وابنه ابراهيم يقومان بعمل توحيدي ذي أبعاد قومية بمد نظام مصر المتفتح على العصر الى بلاد الشام، سارعت اوروبا الى تسوية خلافاتها لتقف الى جانب السلطنة العثمانية، اي الى جانب من كان يمثل، في حينه، الجامعة الاسلامية. ولكن عندما انعدم البديل التوحيدي العربي للسلطنة العثمانية عشية اندلاع الحرب العالمية الأولى، اتحد الغرب الاوروبي الاستعماري في مواجهة السلطنة العثمانية ونفذ بلا هوادة مخططه التقسيمي التفتيتي بغرض منع قيام حركة الوحدة ودولتها. فالغرب الاوروبي ومن ثم الغرب الاطلسي كان ومازال يحارب الوحدة تارة باسم الاسلام والاسلاميين وتارة باسم العروبة والعروبيين، الأمر الذي يستوجب التنبه لهذه الاشكالية ومعالجتها على صعيدي الفكر والعمل بما يكفل قيام العروبيين والاسلاميين بمواجهة التحدي المركزي الذي هو الغرب المعادي للوحدة العربية.

الفضل شلق: عجز القوميين والاسلاميين

الاستاذ الفضل شلق يعتقد بان انفصال الفرس عن فكرة الجماعة الاسلامية وتخلي الترك عنها بعد الحرب العالمية الأولى، لم يبق للعرب من فكرة الجماعة سوى العروبة. ولكنهم لم يرثوا دولة قومية بل ورثوا دولا قطرية. ولم يستطع العروبيون بعد ذلك ان يصوغوا نظرية للقومية العربية، بينما الاسلاميون اختصروا الاسلام.

عبد الاله بلقزين: المصالحة المطلوبة

الاستاذ بعد الاله بلقزيز اعتبر أن الاطروحة القائلة بان لا تناقض بين العروبة والاسلام تكشف عن درجة من التطور والارتقاء في تجاوز حساسيات الماضي. ولكن بناء هذه الاطروحة يجري من موقع ايديولوجي هو الموقع القومي العربي. لننظر في صحة هذا الحكم من خارج دائرة العرب: هل يشاركنا الايرانيون والباكستانيون والاتراك وغيرهم من غير العرب هذا الرأي؟ كلا، فهم بالتأكيد لن يؤسسوا وعيهم بالاسلام المتلازم عضويا مع العروبة على الرغم من عروبة القرآن والنبي. بل هم لا يمكنهم إلا أن يعوه من موقعهم كايرانيين وأتراك أي من موقع قومي. وهذا بمقدار ما هو كسب يضاف الى رصيد المثقف القومي العربي الباحث عن هوية للتميز، فهو بالقدر نفسه كسب للمثقف الاسلامي الذي سيعطي بعدا نضاليا وطنيا لوعيه الاسلامي. وهي «المصالحة» التي تحتاجها الحركة الوطنية والمعركة الديمقراطية ومعركة التنمية. وهذا يعني أيضا ان الايديولوجية ليست دائما غير مطلوبة. بل هي أحيانا سبيلنا الى بناء شروط نهضتنا.

محمد حسن الامين: لا تعارض بين الانتماءين

الشيخ السيد محمد حسن الامين يرى أن جامع العروبة قومي ـ لغوي وهو لا يشمل غير العرب من المسلمين. أما جامع الاسلام فهو عقيدي فكري ثقافي يتسع للعرب وغيرهم من الشعوب الاسلامية. فلا تعارض بين الانتماءين القومي والديني، ولا مشكلة في المجتمع الاسلامي بالنسبة لغير المسلمين لأن غير المسلمين من أهل الكتاب وسواهم يملكون حريتهم الكاملة التي يضمنها الاسلام بشأن أحوالهم الشخصية.

الجلسة الثالثة: مبدأ المواطنة

بعد الظهر بدأت الجلسة الثالثة وترأسها الدكتور هشام جعيط الذي لفت المشاركين الى محاور البحث حسب ما هو مدون في جدول الاعمال، وقدم المعلقين فتحدث الاستاذ طارق البشري الذي أكد ان المساواة بين المسلمين وغير المسلمين معترف بها لدى الرأي الغالب من التوجه الاسلامي المؤثر في زماننا. ولكن يبقى عدد من النقاط لاتزال المساواة غير معترف فيها لدى الرأي الراجح، وهي تتعلق بمؤسسات الدولة الكبرى: رئاسة الدولة وإمارة الجيش والقضاء. ولذا كان الفقه التقليدي في الولايات العامة والاحكام السلطانية صدر عن تصور بناء الدولة على أساس «الرجل الواحد للولاية الواحدة»، فان التطور التنظيمي المهم الذي حدث هو الاستعاضة عن ولاية الفرد بولاية الهيئة أو الهيئات. فالقرار صار يصدر عن عدد من الهيئات وليس عن هيئة واحدة، والهيئة ليست فردا ولكنها جماعة ذات نظام خاص وقرارها يصدر بإرادة جماعية بطريق التصويت. كذلك الشأن بالنسبة لسلطة القاضي. فقد كان القاضي في الماضي يقوم بوظيفة شبه تشريعية في مجال استخلاص القاعدة القانونية. اليوم صار القاضي مقيدا بعدد ضخم من القواعد والاجراءات القانونية. ثم ان نظام المحاكم لم يعد يقوم على أساس القاضي الفرد انما صار القاضي هيئة مكونة من ثلاثة أو خمسة أو سبعة، والمحاكم على درجتين أو ثلاث. والخلاصة، استعيض عن نظام مؤسسي يقوم على الفرد بتنظيم مؤسسي يقوم على الجماعة، الأمر الذي يمكن أن تتوافر معه امكانات المساواة في تولي هذه الولايات أو الاندراج في الهيئات ذات الولاية.

جوزف مغيزل: تناقض الشريعة والدستور؟

الاستاذ جوزف مغيزل لاحظ أن ثمة اتفاقا على تعريف المواطنة وأن الدساتير العربية نصت عليه دون فوارق تذكر بقولها ان المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات بدون تفريق بسبب الجنس واللون واللغة والاصل والموقع الاجتماعي والديني. المسألة محلولة على صعيد الدساتير. ولكن الاشكال يظهر عندما نتوجه نحو الشريعة والفقه. فهل هناك تناقض بين أحكام الشريعة والفقه والمبادىء التي أقرتها الدساتير وشرعة حقوق الانسان؟ لعل الجواب بالنسبة للاسلاميين يقع في نطاق الاجتهاد الذي لن يعدم وسيلة في ايجاد التوفيق المطلوب أو التطور المنشود.

أمين هويدي: اسئلة متعددة

القضية بالنسبة للاستاذ أمين هويدي غير واضحة وتثير عدة اسئلة:
ـ السؤال الاول: لماذا ننزع العامل الديني عن الاتجاه القومي أو ننزع الاساس القومي عن الاتجاه الديني؟
ـ السؤال الثاني: هل هناك مشروع قومي واحد متفق عليه ومشروع ديني واحد متفق عليه؟
ـ هل هناك فريق قومي واحد ام عدة فرقاء؟ فريق ديني واحد أم عدة فرقاء؟
ـ من يمثل الاقليات غير العربية في هذه الندوة؟ من يمثل الجماعات غير الاسلامية؟
ـ ما هي نظرة السلطة في العالم العربي الى كلا الاتجاهين؟
ـ العالم يتجه الى العالمية بسبب ثورة الاتصالات. أين نحن من المخاطر التي تحيط بنا من كل جانب؟
ـ ما هو موقف الاتجاهات القومية والدينية من مسألة الاقليات وثوراتها الفجائية المسلحة؟

إن التحدي الحقيقي لنا في هذه الندوة هو أن نصل الى مشروعين، واحد قومي وآخر ديني، ثم نحاول أن نحدد نقاط الاتفاق لنحافظ عليها ونقاط التناقض لنحاول التقريب بينها، ربما في هذه الندوة وربما في ندوات أخرى.

محمد عماره: المواطنة ثمرة «الصحيفة»

اعترض الدكتور محمد عماره على قول احد المشاركين ان المواطنة هي ثمرة غربية الدولة الغربية. هذا غير صحيح. انها منصوص عليها في دستور دولة النبي صلى الله عليه وسلم في «الصحيفة»، التي نصت على ان المؤمنين من قريش ويثرب امة واحدة، لقد حارب اليهود في جيش النبي وكانوا في توزيع الغنائم متساوين. اما بخصوص المغايرة التي اثمرت نظام «الذمة» فان معيارها لم يكن الاختلاف في العقيدة الدينية، وانما فرضت على القادرين على حمل السلاح والقادرين مالياً. فهي ضريبة جندية، وقد سقطت عن الذين انخرطوا في جيش الدولة. واذا كان ثمة ظلم اصاب الاقليات على ايدي الحكام فانه اصاب الاغلبية ايضا على ايدي الحكام. ثم ان هناك مشكلة يجب ان نتصارح فيها. لقد عشنا طويلا نفخر بان كنائسنا الشرقية تقف بقدميها في خندق الاغلبية ضد العدو السياسي والامني والحضاري. في العقود الاخيرة نشهد تحولا من بعض الكنائس الشرقية التي منحت بعض ولائها أو شيئا من هواها لهذا العدو الحضاري الامر الذي اثار الشقاق بين رعايا هذه الكنائس وبين بعض فصائل الحركة الاسلامية: هذه مسألة ادعو الى تأملها ومعالجتها. اننا ابناء وطن واحد نعيش في زورق واحد ولا مكان لنا خارج ارض هذا الوطن. وعندما نرى العلاقات مع المبشرين الغربيين والاتفاق الواسع والمشاريع المشتركة فهذا اختراق لامن الوطن لا بد ان يفجر القلاقل لبعض ابناء الاقاليات.

عصام نعمان: العدلانية بدل العلمانية

اعترض الدكتور عصام نعمان على وضع العلمانيين المشرقيين كلهم في سلة واحدة. فالقوميون منهم ولا سيما البعثيين والناصريين ليسوا علمانيين بالمفهوم الاوروبي للعلمانية. ومع ذلك فان ما قصدت اليه الحركات القومية في المشرق هو عدم جعل الانتماء المذهبي قاعدة ومسوغاً لاقامة كيان سياسي منفصل، وضمان حياد الدولة بين المؤسسات المذهبية التي حرصت سلطات الانتداب والاستعمار على اعتمادها وتقويتها من اجل تدويم الحكم السلطوي للفئة السائدة. لذلك يبدو من الاصح تسمية دعوة هذه الحركات القومية «عقلانية» وليس «علمانية». العقلانية يمكن بل يجب التوفيق بينها وبين الاسلام. واني اسمح لنفسي بان ادلي بدلوي في هذا المجال بتقديم خطوط عريضة للعقلانية أو العقلنة على النحو الآتي:

١ ـ حرية الاعتقاد عملاً بالآيات الكريمة «لا اكراه في الدين»، «لست عليهم بمسيطر»، «الله يهدي من يشاء».
٢ ـ قدرة العقل الانساني على وضع حلول لمشكلات الانسان والمجتمع سواء باخذها من الشريعة الاسلامية أو من تجارب الحياة البشرية والاجتماعية.
٣ ـ المساواة بين البشر والتكافؤ في الفرص.
٤ ـ الديمقراطية بما هي حرية التعبير وتعددية الرأي والاحتكام الى الاغلبية في اطار من التوافق الوطني.
٥ ـ حياد الدولة ازاء المؤسسات المذهبية.
٦ ـ اعتماد مفاهيم الشريعة الاسلامية حيث تجد المجالس التشريعية ان اعتمادها مفيد للجماعة وفق مقتضيات المصلحة العامة. أما في ميدان الاحوال الشخصية فتطبق الشريعة على اتباع المذاهب الاسلامية وتطبيق التشريعات الخاصة بكل من الجماعات غير الاسلامية. على ان تطبق المحاكم العدلية احكام الشريعة الاسلامية وسواها من تشريعات الاحوال الشخصية.
٧ ـ التسامح بما هو طريق التراحم: «رحمة الامة في اختلاف الائمة». وقال د. نعمان انه آن الأوان لأن يعلن العلمانيون العرب انفصالهم عن العلمانية الاوروبية واستقلالهم الذاتي عنها بسياق تاريخي خاص بهم. ولعله بات من الضروري ابدال مصطلح العلمانية في بلادنا العربية بمصطلح جديد يحمل الخصوصية التاريخية لمضمونها العربي المتكامل مع روح الاسلام وغير المتعارض مع «العدلانية» أو «العدلنة» التي نحتها من كلمة العدل. وكلمة العدل تحمل في المعجم كما في الحياة جملة معاني تؤدي المضمون المطلوب: السوية، ضد الظلم والجور، النظير والمثل، القيمة. هذه المعاني تحمل مضامين حرية الاعتقاد، والمساواة، والقيمة المتوخاة للانسان من حيث هو روح وعقل.

عصام العريان: التمثيل النسبي

اكد الدكتور عصام العريان ان مبدأ المواطنة ليس مبدأ غربياً بل هو موجود، بالمعنى العصري، ومطبق منذ صدر الاسلام (الصحيفة) وظل كذلك حتى نهاية الدولة العثمانية. لذلك فان السؤال الاهم هو المتعلق بالاساليب التنظيمية الجديدة لحل بعض الصعوبات عند التطبيق. ولا شك في ان اجتهادات جديدة ستنشأ. صحيح ان الموروثات القديمة والتعصب الذي يملأ صدور القلة من المسلمين أو غير المسلمين يقف عقبة ضد التقارب. ومع ذلك فقد رشح التحالف الاسلامي في مصر نصرانياً على راس قائمته في دائرة اسيوط المتعصبة ولم ينجح إلا باصوات المسلمين وبتوجيه صريح من المرشد العام للاخوان المسلمين! ويثور هذا السؤال في انتخابات النقابات المهنية. وهناك موافقة من حيث المبدأ ولكن تظهر المشكلات عند التطبيق. وهناك رأيان:
ـ رأي يقول بوجوب التمثيل النسبي.
ـ ورأي يقول بان تحقيق العمل الكامل والمساواة يجعل الوجوب غير وارد وان تترك للظروف.

سالم نجم: علاقة الاخوان بالاقباط

قال الدكتور سالم نجم انه يود التعقيب على علاقة الاخوان المسلمين بالاقباط على النحو الآتي:

١ ـ أن الشهيد حسن البنا اشرك معه الاستاذ وهيب دوس المحامي (قبطي) وكان محاميه لدى القضاء المصري ومستشاره وموضع سره.
٢ ـ كان الشهيد حسن البنا على علاقة خاصة بالمرحوم الاستاذ مكرم عبيد باشا (زعيم قبطي ووفدي كبير) وهو الرجل الوحيد الذي سار في جنازة الشهيد البنا من غير اهله بعد ان منعت الحكومة الناس من المشاركة في تشييعه.
٣ ـ الاخوان الحالي السيد حامد أبو النصر على علاقة حميمة مع جيرانه الاقباط في سوهاج.
٤ ـ رشح الاخوان المسلمون قبطيا لمقعد مجلس الشعب في اسيوط.
٥ ـ العلاقة قائمة بين مكتب الارشاد وبين نيافة البابا شنودة وكذلك تبادل الولائم والزيارات والآراء.
٦ ـ اؤيد اقتراح الاستاذ امين هويدي حول ضرورة الاتفاق على الدفاع عن حقوق الانسان وكرامته في الوطن العربي.

محجوب عمر: تصحيح للغزالي

قال د. محجوب عمر «ان استاذنا الشيخ محمد الغزالي ذكر في حديثه ان ياسر عرفات يضطر الى الدعوة لدولة علمانية في فلسطين مسايرة للوضع العام. والواقع ان الثورة الفلسطينية لم تدع يوما الى دولة علمانية وان شاع ذلك بفعل اصوات اوروبية بل دعت وما تزال الى اقامة دولة ديمقراطية غير طائفية. وفي النصوص العربية لم ترد ابدا كلمة علمانية واقتصر وصف الدولة على كلمة «ديمقراطية». ان فكرة فصل الدين عن الدولة لا تعدو كونها تصوراً غير واقعي ثبت عدم امكان تنفيذه لاستحالة الفصل بين الدولة والناس الذين لهم عقائدهم المؤثرة في حياتهم وقراراتهم.

الفضل شلق: مشكلة الدولة القطرية

واعترض الاستاذ الفضل شلق على التركيز على الاقليات مؤكداً ان المشكلة الاساسية عند الجمهور في الامة، وهو جمهور اسلامي سني. هو شعوره بعدم الانتماء الى الدولة القطرية. فهو ينتمي فقط الى الوحدة التي لا دولة لها الامر الذي يؤدي الى وجود مشكلة حقيقية.

فلا مواطنية مكتملة في ظل الدولة القطرية ولا هوية مكتملة في ظل الدولة القطرية. فالمواطن العربي يشعر بالغربة والاضطهاد في ظل وضع التجزئة والدولة القطرية.

رضوان السيد: المواطنة ودار الاسلام

وقال الشيخ الدكتور رضوان السيد ان الفقهاء المسلمين قالوا بمفهوم مشابه للمواطنة هو دار الاسلام أي ان الولاية أو السلطة السياسية تسري على ارض الدولة ذات الحدود المعينة والخاضعة لسلطة معينة بغض النظر عن اديان وعقائد الساكنين فيها.

مسعود الشابي: مسألة الامن الاستراتيجي

انعطف الدكتور محمد مسعود الشابي بالمناقشة انعطافة جديدة ملفتة ومحفزة عندما نبه المشاركين الى ان الحوار بين القوميين والاسلاميين ليس حوارا بين الاسلام والقومية وانما هو حوار بين استراتيجيات سياسية لحركات سياسية يهدف كل منها الى حل مشاكل المجتمعات العربية الاسلامية. فالمطلوب ليس الغرق في تفاصيل المشروع القومي أو الاسلامي بل تناول الكليات والتركيز على المسألة الاهم في أية استراتيجية وهي مسألة الامن الاستراتيجي للمجتمع أو الامة أو المنطقة. من هنا فان المحور الرئيسي الذي يجب ان يتركز عليه انتباهنا هو العامل الخارجي المهدد لامتنا والمانع لمجتمعاتنا من ان تتطور من الداخل بحرية وفق توازناتها الداخلية. ان الاختلاف الاساسي بين الاسلاميين والعروبيين ليس حول الاسلام وانما حول الدور الذي يجب ان يعطى للاسلام في الصراع في مسألة الامن الاستراتيجي.

واذا كان القوميون يعانون نقصا خطيراً في وعيهم التاريخي والفقهي للاسلام فان الاسلاميين يعانون في المقابل من نقص خطير في تصورهم للاسلام الجديد الذي في مقدوره ان يقدم حلولا للمشكلة الاساسية وهي مسألة الامن الشامل الاقتصادي والاجتماعي والعسكري والعلمي. لأن الاسلام الحي لا يقعدنا عن الاجتهاد وأبتكار صيغ ومؤسسات لم تخطر على بال المسلمين في العصور الماضية.

عبد الاله بلقزيز: المشكلة هي النظام

قال الاستاذ عبد الاله بلقزيز ان السؤال المركزي هو: هل كل مجتمع ينطوي في تكوينه على فسيفساء من الاقليات الدينية والمذهبية والاثنية محكوم بان تنزلق ساحته السياسية الى صراع اهلي من النمط الذي يجري الآن في لبنان والسودان؟

الحقيقة ان العلة ليست في وجود الاقليات ذاتها وانما في النظام السياسي الذي لا يكون قادراً على ضمان حياة سياسية تلغي التمايزات وتستند الى حل شامل لمشكلة العلاقة بين المواطن والدولة، بين الدين والسياسة. المشكلة هي في عجز النظام عن انتاج تسوية سياسية ـ مدنية بين الجماعات المختلفة يجري بموجبها الاتفاق على قواعد اساسية.

وانتهت الجلسة الثالثة ليأخذ المشاركون بضع دقائق من الراحة استعدادا للجلسة الرابعة...

يتبع غداً

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

مبارك الفاضل يعقب على تفاصيل الأيام الأخيرة لحكومة الأحزاب

البنا لم يخطط للاستيلاء على السلطة في السودان

لقد اطلعت على عدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٩٦٦ بتاريخ الثلاثاء ١٩٨٩/١٠/١٧ وفي الصفحة الخامسة نشرتهم تقريرا من الخرطوم بقلم السيد محمد سعيد محمد الحسن حول تفاصيل الايام الاخيرة قبل استلام العسكريين للسلطة في السودان وبما ان الكاتب قد اعتبر ما سجل من احداث هو جزء من التاريخ وبما انه قد تناول معلومات غير صحيحة متعلقة بشخصي وبالحزب الذي انتمي اليه رأيت انه من الواجب ان اصحح هذه المعلومات لفائدة القارئ، راجيا ان تجد طريقها للنشر:

أولا: ما ورد حول السيد ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة وعلاقته مع السيد الصادق المهدي وتخطيطه للاستيلاء على السلطة ليس صحيحا، فالاخ ادريس رجل حزبي ملتزم وظلت علاقته مع السيد الصادق المهدي علاقة زمالة وولاء. كما ان امر الاستيلاء على السلطة ليس بهذه البساطة.

فمجلس رأس الدولة مؤسسة سيادية فخرية لا سلطات لها وهي بصفتها رمز للسيادة تتولى القيادة العليا للجيش تماما مثل ملكة بريطانيا، ولكن الدستور السوداني ينص فيه بأن الاعضاء الخمسة معا يشكلون رأس الدولة كما ان القرار يتخذ بالاغلبية العادية والنصاب بالمجلس لا يكتمل الا بثلاثة اعضاء، فإذا لا يستطيع رئيس المجلس او نائبه اتخاذ قرار منفرد لانه يمثل فقط خمس المجلس.

ثانيا: قصة وفد كردفان وشكواه لزعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي حول تسليح حزب الامة للقبائل في جنوب كردفان، فهذا الامر غير صحيح لان القبائل العربية في جنوب كردفان قد تسلمت السلاح منذ الفترة الانتقالية في عام ١٩٨٥م لحماية انفسها واموالها من هجمات قوات جون قرنق وقد شجعتها الحكومة الانتقالية بقيادة سوار الذهب على ذلك.

واصبحت هذه القبائل تلعب دورا اساسيا في الدفاع عن جنوب كردفان الى جانب القوات المسلحة تحت ما سمي بالمليشيات او قوات الدفاع الشعبي.

كما ان مجلس الدفاع الوطني في الحكومة الديمقراطية كان قد قرر بحضور السادة سيد احمد الحسين وعثمان عمر من الاتحادي الديمقراطي، الموافقة على توصية القيادة العامة للجيش بالاعتراف الرسمي بقوات الدفاع الشعبي وتنظيمها في اطار قانوني تحت اشراف القوات المسلحة والعمل على تدريبها وتسليحها لمواجهة اعباء الدفاع الى جانب القوات المسلحة.


ادريس البنا


الصادق المهدي

وعندما احتدمت المعارك في جنوب كردفان في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) من هذا العام قام الجيش السوداني بدعم وتسليح قوات الدفاع الشعبي المكونة من القبائل في جنوب كردفان لدورها الرائد في صد العدوان على كادوقلي عاصمة جنوب كردفان.

ثالثا: ورد في التقرير المذكور اعلاه ان وزير الداخلية (اي شخصي الضعيف) كان قد تسلم تقريرا امنيا غير موقع كشف عن انقلاب ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي وانه ارجع التقرير طالبا التعرف على كاتبه. هذا الامر ليس صحيحا فانا لم اتلق اي تقرير من جهة امنية خاصة ام عامة حول مخطط انقلابي في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي او غيره. بل ان تقارير الامن العادية لم تكن تتناول اي تحركات وسط الجيش مما دعاني في حوالي ٢٠ يونيو (حزيران) الماضي بعد الاعلان عن المحاولة الانقلابية ان اطلب من الامن الداخلي موافاتي بتقرير حول الاوضاع داخل الجيش وفي نفس الطلب لمتيمم على امثالهم هذا الجانب كما انني شرعت في تقوية جهاز الامن الداخلي بتطعيمه بضباط متقاعدين من الجيش لتفادي هذا النقص في المعلومات.

وقد وافاني جهاز الامن الداخلي بتقرير متواضع حول الاحوال في الجيش احلته لرئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير المالية وامين عام حزب الامة د. عمر نور الدائم وقد وصلني تعليق مكتوب من رئيس الوزراء وتعليق شفهي من وزير المالية، كما ان اجهزة الشرطة والامن كانت في حالة استعداد ١٠٠٪ بأمر مني شخصيا منذ يوم ٢٨ يونيو الماضي ولكنها فشلت في كشف المخطط الانقلابي في ٣٠ يونيو. كما ان مدير الشرطة فشل في التحرك ضد الانقلاب عندما ابلغته في الساعات المبكرة من يوم الجمعة.

وفي ما يتعلق بمغادرة الصادق المهدي لمبنى الجمعية التأسيسية ما ورد في المقال المذكور غير صحيح بينما الصحيح ان الصادق المهدي غادر مبنى الجمعية في تمام الساعة التاسعة مساء يوم الخميس ٢٩ يونيو الماضي ولقد كنت انا والاخ صلاح عبد السلام آخر من غادر مبنى البرلمان في تمام الساعة الواحدة الا ربعا من صباح الجمعة ٣٠ يونيو الماضي.

هذا ما لزم للتوضيح ولكم الشكر والسلام.

قارئة تقترح طريقة لمعالجة المشاكل السلوكية للاطفال

لا شك ان مرحلة الطفولة هي اساس تنمية الشخصية الانسانية وعلى هذا الاساس لا بد من بذلك المجهود الواعي تجاه هذه المرحلة باهدافها وابعادها المختلفة ليتمكن رجال التربية والآباء من تنشئة اجيال صالحة ليتمكن المجتمع من الاعتماد عليها في حياتها المستقبلية لان براعم اليوم هم رجال المستقبل ولا يخفى عليكم بان الاطفال في هذه المرحلة يتعرضون لمشكلات سلوكية عديدة قد يكون للبعض منها تأثيرها السلبي على شخصية الطفل في المستقبل وبالتالي على مجتمعه وحياته وعلى هذا أعرض بعض الطرق لمعالجة المشاكل السلوكية لدى الاطفال:

١ - مراقبة سلوك الطلاب بحيث تجلس في مكان ترى فيه الجميع.

٢ - تجاهل المشكلات الخفيفة (مثل سقوط مقلمة) التي لم يتعمدها الطفل.

٣ اذا تكررت المشكلات

أ - تنظر الى الاشخاص الذين تصرفوا تصرفاً غير مرغوب فيه.

ب - اللمس او الاشارة (افضل الاشارات استخدام الضوء، بحيث تطفأ الضوء فجأة فينتبه ويتوقف عن تصرفه).

ج - لمس الطفل دون توجيه كلام له حتى لا يلتفت الآخرون له.

د - اقتراب جسدي من التلميذ (ليتوقف عن العمل السيء).

هـ - طلب اجابة من الاطفال غير المنتبهين (بشرط ان يتوقع المدرس ان الطفل يستطيع الاجابة عليها حتى لا يسبب له احراجاً).

و - الطفل يصر على انه يعمل شغباً داخل الفصل «مثلا» طفل ضحك بصوت عال او طفل يتحدث ولا يريد أن يتوقف».

يشغل المدرس الطفل بعمل بحيث يطلب منه انجازه في وقت معين.

ز - يطلب المدرس من الطالب ان يقول له عن ماذا كان يتحدث دون اطالة او يناديه باسمه حتى لا يحرجه.

ح - عندما يحدث الاطفال ضجة تعطيهم المعلمة محاضرة تذكرهم فيها بالمسموحات والممنوعات وبالامكان عمل لوحة توضح المسموحات والممنوعات وتعلق على الحائط.

ط - يجب ان يكون المدرس ثابتاً في تطبيق القوانين «انت لم تحرز نجاحاً ولكنك تستطيع ان تعمل هذا العمل» مثلا اخطأ طالب وعاقبه المدرس وجاء طالب آخر واخطأ ثاني يوم نفس الخطأ فيجب ان يكون العقاب من نفس النوع.

ي - عمل مفاجأة او هدية ويجب عدم ذكرها الى نهاية الحصة.

ك - تغيير نبرة الصوت من حين لآخر لشد انتباه الاطفال.

ل - آخر شيء يلجأ اليه المدرس هي مقارنته مع الآخرين مع التركيز على أخطائه وتأديبه امام الآخرين.

م - لا تلومي الطفل مثلا «كم مرة قلت لك أن لا تفعل هذا» بل الاصح ان تقول «افعل كذا».

ن - لا تستخدم اسلوب التهديد مثلا «افعل كذا والا».

وختاما نذكر ان الهدف الاسمى مما سبق هو تغيير سلوك الطفل الى الاسمى لنرقى بالمجتمع الى الاعلى لخدمة الانسانية.

نبيلة السيد احمد المغربي
الخبر - السعودية


مجموعة من الاطفال الصغار في احدى المدارس

عائدون .. عائدون

أيتها الأغربة المنحوسة
أيتها الطحالب المتطفلة على دمنا/وبحرنا/ونهرنا..
أيها المفترشون جلودنا.. وزروعنا.
يا آكلون تفاحنا وزيتوننا..
يا من تهزأون بالقدس..
يا من تكسرون اطراف اطفالنا/في رابعة النهار..
يا من ارتعدت فرائصكم..
فأصبحتم كالثيران المذعورة الهائجة..
أيها الأوغاد يا عظام الموتى البالية..
نحن صدورنا مشرعة لطلقات الغدر والخيانة.
فاحتملوا أنتم معانقة الحجارة
وسهام النبال والمقاليع والمهارة

لا ترتدوا الدروع، لا تغطوا الرؤوس بالخوذات الحديدية.
لو لا تدنسوا في باطن الارض
لن تحميكم.. ستميد بكم
الحق أبلج.. الحق أبلج..
فلسطين لنا.. فلسطين لنا
الارض.. الشجر.. الماء.. الفضاء والاقصى..
يا فلسطين ها نحن عائدون
عائدون فوق اجنحة العقاب الكاسرة..
لنربت على ظهر القدس
ثم نمسح برموشنا صحن الاقصى
يا قدس يا أمنا الرؤوم
حقا نحن عائدون
يا سوس الارض
ولوا وجوهكم شطر جهنم
واخرجوا من بين جلودنا وعظامنا
من بين الفم والأنف..
لن تهنأوا بلذيذ العيش هنا
ولن تنالوا ما تبتغون
ولن تقطفوا زيتونه من جذرها
نحن الجبين وأنتم الذؤابة
حيث شئتم...

اسكنوا اطراف الشمس إن شئتم..
أو قاع المحيط..
وافترشوا رفاة مائير او اشكول.
أو شاركوهم في القبور
لن ننبش الموتى..
تلك اوزار الماضي همدت الى الابد
كذلك انتم تهمدون
وتخمدون وتموتون
صرعى من شظايا الحجارة..
ذعرا من لهيب الأنفاس غصة من طعم المرارة..
فلسطين لنا
الارض الشجر الفضاء والماء..

عبد الملك رابح الشيخ

أصدقاء الشرق الأوسط

كيف تحرم ما أحله الله؟

قرأت في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في العدد ٣٩١٩ في العمود اليومي للكاتب الكبير مصطفى أمين «فكرة» الذي استعرض فيه أحد خطاباته القديمة التي كان يبعثها من القاهرة الى توأمه علي أمين في لندن حيث ذكر ان بعض أمانيه التي سردها في تلك المقال حدثت وبعضها الآخر لم يحدث.

ومن ضمن الأماني التي لم تحدث قال مصطفى أمين بالحرف الواحد في برنامجه الصحفي أنذاك «تحريم الزواج بأكثر من واحدة» وعلق عليها بما يلي «لم يحدث» هداك الله كيف تحرم ما أحله الله سبحانه وتعالى؟

صالح بوقري

مصطفى أمين

قارئ يوجه رسالة الى نميري

مما لا مجال للشك فيه، انني من اشد المعجبين بجريدة «الشرق الاوسط» الدولية، بل ومن عشاقها، وليس لدي جريدة تضارعها من حيث تناولها للمواضيع والتغطية الاخبارية على حد سواء، والتي اجد من متابعتها ارتياحا من دون كلل او ملل او تثاؤب، وهي التي اعطت وحاولت وما زالت مستمرة في العطاء دون توقف او انتظار شكر ومديح. فلها مني كل المحبة والتقدير، والشكر موصول للقائمين على ادارتها من قنوينا التي منا فتلك تكن لهم كل الود والتقدير.

وكم وددت ان اوجه هذه الرسالة عبر جريدتنا الدولية الى الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري، بعد ان اطلعت على رسالته التي وجهها الى السادة رئيس وأعضاء مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان من خلال جريدة «الشرق الاوسط» بغية النصح والارشاد والتوجيه وانني ومن على هذا المنبر اخاطب نميري واقول له: أما آن لك ان تكف عن حديثك المضحك المبكي، وأما حان لك ان تعود الى وطنك وتحاسب امام شعب السودان الذي سلبت حريته وكرامته طوال ستة عشرة عاما عجافا حيث ارتكبت في حق بني وطنك .. ما ارتكبت.

وفي مارس (آذار) ١٩٨٣م بدأت بسرية تامة في ترحيل اليهود والفلاشا من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة مقابل ٧ آلاف دولار امريكي عن كل شخص بعد ان ابرمت اتفاقيتك السرية مع شامير وأعوانه وغير ذلك من الجرائم البشعة التي اقترفتها طوال الستة عشر عاما ..

هذا هو السجل الذي نعرفه عنك لتوافر المعلومات والأدلة وقد نتحاشى الاشارة الى جرائمك الاخرى، ربما لانها قد تخضع للصدق او التكذيب، فهل من حق الزمن ان يتكرم عليك بصفة لاجيء؟ وهل من حقك ان تدلو بدلوك وتدلي بتوجيهاتك بين الفينة والاخرى؟ وأما آن لك ان تعود الى وطنك وتحاسب على جرائمك البشعة التي اقترفتها في عهدك المظلم؟

احمد علاء الدين موسى

قارئ يطالب بـ الشرق الأوسط في باكستان

كنت من قراء جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» المواظبين على قراءتها يوميا وبحكم عملي انتقلت الى باكستان وللأسف انقطعت صلتي اليومية بجريدة «الشرق الاوسط» التي لا تصل بانتظام الى باكستان وهو وضع لا يتناسب وامكانات اكبر مطبوعة عربية. فالرجاء من القائمين بامر توزيع جريدة «الشرق الاوسط» تدارك هذا الأمر لتظل «الشرق الاوسط» صحيفة العرب الدولية في كل زمان ومكان.

حسين جعفر - كراتشي - باكستان.

هرجيز عاصمة الشمال الصومالي

انا قارئ دائم لجريدة «الشرق الاوسط» ومواظب على قراءة عمود الاستاذ فاروق لقمان «بلا حدود» لما يتناوله هذا العمود من موضوعات مفيدة.

قبل قراءة مقال لقمان في العدد ٣٩٥٦ كنت أظن ان الاستاذ لقمان خبير في الشؤون الصومالية لأنه صحفي من عدن وبحكم الجيرة يعرف الكثير عن الصومال وانه مدير تحرير جريدة آراب نيوز (Arab News) التي كتبت عن الصومال موضوعات كثيرة في السنوات الأخيرة، خاصة بعد المعارك التي وقعت بين قوات الحكومة الصومالية وقوات جبهة تحرير الصومال اخيرا.

ولكن ورد في المقال المذكور آنفا العديد من الأخطاء منها ان حكام الصومال من الشمال، بينما الصحيح ان حكام الصومال من الجنوب وعلى رأسهم الرئيس الصومالي سياد بري. وذكر الاستاذ لقمان ان هرجيز هي عاصمة الجنوب والصحيح ان هرجيز هي عاصمة الشمال (الصومال البريطاني سابقا).

أحمد يحيى عبدي
جدة - السعودية

الادمان الاسرائيلي على تعذيب ابطال الحجارة .. الى اين؟

مع سلسلة الادانات والاستنكارات والتنديد بسياسة اسرائيل اللاانسانية اتجاه شعبنا الفلسطيني من شعوب العالم والمنظمات الدولية والحكومات والقوى المحبة للسلام نجد ان اسرائيل اصبحت لا تبالي ولا تهتم بأحد وكأن موجة الاستنكارات والاحتجاجات اصبحت غذاء يزيدها بطشا وقوة تجاه شعبنا الأعزل من السلاح المؤمن بالموت في سبيل الوطن. تواصل اسرائيل كل يوم قتل الاطفال الأبرياء، وهتك الأعراض واهانة الرجال، دون اعتبار لما ادمنت عليه من الاستنكارات التي لا تهتم بها بل تسير في مخططها واحلامها وكأنها اعصار لا أحد يوقف تمردها ودون اعتبار لرأي او قرار وكأنها ما زالت تحلم بانها القوة التي لا تقهر .. ولكن الى متى؟!

موكب الشهداء يسير كل يوم حاملا بطلا من ابطال الحجارة الباسلة حيث يصور لنا ملاحم البطولة وكيفية تصدي بطل الحجارة لأحدث الوسائل القمعية الذي ينهجها جيش الدفاع الاسرائيلي ولكن الى متى يا اسرائيل؟ إن أصابك يا اسرائيل ادمان الاحتجاجات والاستنكارات وعدم الاكتراث لها دون احترام او مراعاة للرأي العام او قرارات الامم المتحدة فهذا شأنك اللامسؤول وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على انك سائرة في طريق الانعزال والكبرياء المتعجرف وكأنك تتحدين العالم بأسلوبك اللاانساني ضد شعبنا الفلسطيني الذي لا يطلب سوى حق من حقوق أي انسان يعيش على كوكب الارض وهو العيش في ظل وطنه فلسطين عزيزا كريما محافظا على امنه وامن الجميع. اما ما نشاهده من اسرائيل من غرور وتعنت ورفض ومواصلة استخدام مصطلح اللاءات لن يجديها كثيرا.

وليعلم العالم بأن شعبنا المناضل في كل مكان قدم كل شيء من اجل صنع السلام الحقيقي المشرف العادل محترما هذا السلام وحملنا غصن الزيتون ليس ضعفا ولكن حتى نبين للعالم بأسره حقيقة الشعب الفلسطيني تلك الحقيقة المشرفة التي تدعو للسلام العادل وحقيقة اسرائيل امام العالم بأعمالها الاجرامية تجاه شعبنا العربي الفلسطيني. وقد آن الاوان لكي يصل صوت الفلسطيني المطالب بحقوقه لكي يعيش في ارض وطنه فلسطين بعد حياة التشرد والاضطهاد والممارسات البشعة التي فاقت الممارسات النازية والفاشية متوجها نحو السلام والأمان والبناء، لقد آن الاوان يا شعوب العالم المحبة للسلام ان يشعر الطفل الفلسطيني بطفولته والشاب بشبابه والرجل بوقارته بعيدا عن القبضة الحديدية الشرسة التي تطبقها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا في انتفاضته الباسلة ضد المحتل الغاصب، وعلى اسرائيل ان تعي بأن الحل الوحيد هو الجلوس على طاولة المفاوضات والحوار الذي سيؤدي في النهاية الى إرجاع الحق لأهله ويجب ان تعلم بأن الانتفاضة في حالة تمدد وهيجان كل يوم حتى ينتصر الحق على الباطل ويعم السلام كل أرجاء المعمورة.

منير محمد زكي طنطور
الرياض - السعودية


الانتفاضة اذكاء لشرارة الثورة

الشرق الاوسط
No.3982 / Monday 23-10-1989 ● العدد ٣٩٨٢ / الاثنين ٢٣-١٠-١٩٨٩

الثقافة والمعطيات الانسانية

الثقافة هي قدرة الانسان على استيعاب مظاهر الحياة المختلفة التي تنسجها الاحداث الانسانية سواء كانت تاريخية او تراثية او اجتماعية او احداث اخرى سياسية ومعاناة الانسان في الحروب والفتن، بالاضافة الى الاكتشافات والابداعات العلمية. كل هذه تتبلور على شكل اهتمام بتتابع هذه الاحداث تتابعا حسيا وتذوقيا، بحيث تكون نتيجتها استيعاب المعاني الجديدة بهذه المعطيات الانسانية المتعددة، وايضا عبر الفنون والعلوم بما يزيد الانسان ادراكا وتذوقا. وخلاصة القول ان هذه المظاهر كلها تعمل على ايجاد تناسب ثقافي لدى الانسان بحيث يتحول الى منظور جديد للاحداث الانسانية، يستطيع بواسطته ادراك الحاجات وتقبلها وخاصة في جانبها الابداعي وفي الاكتشافات والابتكارات المتعددة. فيجعل المثقف صاحب حاسة مرهفة وشفافة وسريع التفاعل وتقبل القيم الجوهرية الشاملة مما يجعله حاضر الذهن مع كل حدث فكري على مسرح الحياة. اذن لا يمكن سكب الثقافة في قالب محدد معين او اذابتها في محلول يمكن الانسان ان يأخذه ليصبح فنانا او مبدعا بين يوم وليلة فهذا يتم عبر الزمن ونتيجة احتكاكه مع الثقافات المختلفة عبر مشواره الفني.

والثقافة تساعد الانسان على تناول احداث الحياة تناولا واعيا بما وهبه الله من النعم المادية والعلمية والفكرية كي يوظفها توظيفا سليما للمساهمة في بناء الحضارة الانسانية القائمة على التآلف بين الشعوب والاهتمام بالماهيات الجوهرية التي حصل عليها الانسان عبر مسيرة الاجيال.

وتعتبر الفنون الجميلة تدفقا عبر هذه القنوات الدفينة في اعماق الانسان، تنساب تأثيراتها عبر اهتزازات وارتعاشات نتيجة رد فعل لحدث ما، ثم تتحول الى شحنات انفعالية تظهر عبر العمل الفني مكونة قصة او رواية او قطعة موسيقية او لوحة فنية.

د. عبد الحليم رضوي

فنون تشكيلية

معرض في باريس يعرّف بأبرز تيارات الفن اللبناني:

لبنان في عيون الرسامين

باريس - من عيسى مخلوف:

من لندن الى باريس (مع بعض التعديلات) ينتقل معرض «لبنان في عيون الرسامين (مائتا سنة من الفن التشكيلي في لبنان)»، ويقام حاليا في «معهد العالم العربي» في باريس حيث يشكل تظاهرة ثقافية مهمة.

يقدم معرض «لبنان في عيون الرسامين» بانوراما شاملة للفن التشكيلي اللبناني منذ اواخر القرن الثامن عشر وحتى اليوم. وهو يحتوي على مائتين وسبعين عملا فنيا لسبعين فنانا لبنانيا، وهي اعمال تعكس مسيرة الفن التشكيلي في لبنان منذ ولادته على ايدي الرواد وحتى التجارب الاخيرة التي انتجها الفنانون الشباب خلال سنوات الحرب. ولقد نظم هذا المعرض في باريس «جمعية لبنان الثقافية» بالتعاون مع قسم الفن المعاصر في «معهد العالم العربي».

ويقسم المعرض الى ستة اقسام هي على التوالي: جيل القدماء (ما قبل ١٨٥٠)، جيل الرواد (١٨٥٠ - ١٩٠٠)، جيل كبار المعلمين (١٩٠٠ - ١٩٥٠)، جيل الطليعيين (١٩٥٠ - ١٩٦٠)، جيل المعاصرين (١٩٦٠ - ١٩٧٥) وجيل الحرب (١٩٧٥ - ١٩٨٩). وبين الماضي والحاضر، تتحدد مسيرة الفن اللبناني الذي تميز بانفتاحه على جيرانه من جهة، وعلى المجتمع الغربي من جهة ثانية، مكتسبا شخصيته وهويته المميزة. وهكذا، فان لبنان كان يحظى بتراث فني حتى قبل ان يحصل على الاستقلال. فرسامو القرن التاسع عشر سافروا الى الخارج ورجعوا الى الوطن ليدربوا جيل الفنانين الاوائل في القرن العشرين. وفي العشرينات، ارسلت وزارة «المعارف» اللبنانية بعثات الى الخارج لدراسة الفن، وكان في عداد المبعوثين قيصر الجميل ومصطفى فروخ وعمر الانسي. وتأسست «الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» عام ١٩٣٧، فكان لها دورا كبيرا في تهيئة الفنانين الناشئين. وفي الاربعينات بدأ جيل جديد من الرسامين اللبنانيين بالتوجه الى العواصم الاوروبية للتعرف على تجارب المدارس التشكيلية الحديثة.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان اولى لوحات المعرض، تلك التي يعود تاريخها الى اواخر القرن الثامن عشر، هي لوحات تعبيرية قائمة على اساس من الروحانية. وفي القرن التاسع عشر، هنالك صور لشخصيات لبنانية رسمها كل من داود قرم (١٨٥٢ - ١٩٣٠) وحبيب سرور (١٨٦٠ - ١٩٣٨) وخليل صليبي (١٨٧٠ - ١٩٢٨). ومن ابرز اللوحات المعروضة والتي تعود الى مطلع القرن العشرين لوحة لجبران خليل جبران وهي رسم ذاتي له.

فن ما بعد الاستقلال

الفترة التي تلت استقلال لبنان شهدت بروز اسماء مشهورة لعبت دورا اساسيا في ترسيخ الملامح الاولى للفن اللبناني المعاصر. ومن هؤلاء مصطفى فروخ (١٩٠١ - ١٩٥٧) وعمر الانسي (١٩٠١ - ١٩٦٩) اللذان اسسا لحركة فنية جديدة ونقلت اعمالهما العادات اللبنانية التقليدية، كما عكست جمال الطبيعة والبيئة. ولقد كان فروخ من اوائل اللبنانيين الذين سافروا الى الخارج لدراسة الفن. فأمضى خمس سنوات في روما، وبعدها انتقل الى باريس حيث درس الفن تحت اشراف بول شافاس، رئيس جمعية الفنانين الفرنسيين. وأهمية فروخ ايضا انه من الذين اسهموا في تدريس الفن. وهو درس في الجامعة الامريكية في بيروت، وفي «مدرسة الفنون والصنائع» وفندق «السان جورج»، وأشرف على اقامة معارض عديدة.

اما عمر الانسي، فقد تتلمذ على يد الرائد خليل صليبي. وسافر عام ١٩٢٢ الى الاردن حيث امضى خمس سنوات في تدريس الفن. ثم انتقل الى باريس عام ١٩٢٨ حيث قضى ثلاث سنوات متنقلا بين الاكاديميات والمحترفات الفنية والمتاحف.

ولدى عودته الى لبنان شارك في الصالونات الفنية والمعارض التي نظمتها وزارة الثقافة الوطنية والفنون الجميلة بين ١٩٣٣ و١٩٤٢. كما شارك في «البينالات» الفنية التي اقيمت في الاسكندرية. وأقام معارض فردية خاصة في صالات عرض بيروتية، مثل «صالة فخر الدين».

بعد فروخ والأنسي لا بد من الاشارة الى صليبا الدويهي الذي درس الفن في محترف حبيب سرور قبل ان يسافر الى باريس حيث درس في «المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية» ما بين ١٩٣٢ و١٩٣٦. غير ان هذا الفنان لم تتوقف رحلته عند حدود العالم القديم، بل هاجر الى امريكا عام ١٩٥٠، وكان من اوائل الفنانين العرب للمهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية حيث مكث حتى عام ١٩٧٥. وفي امريكا، طور صليبا الدويهي تجربته الفنية، وكان على لقاء مباشر مع الحركات التشكيلية الحديثة. وتطالعنا لوحاته اليوم في غير متحف امريكي، ومن هذه المتاحف بالاخص، متحف «جاجنهايم» الشهير.

التجريدية الغنائية

من جيل المعلمين الى جيل الطليعيين الذين عرفوا كيف يتخطون حدود اللوحة الفولكلورية ولوحة المنظر الطبيعي ويصغون بامعان الى حركات الفن الحديثة في الغرب ويشكلون جزءا منها. من هؤلاء شفيق عبود (مواليد ١٩٢٦) الذي قصد باريس عام ١٩٥٢ ومازال مقيما فيها حتى اليوم دون ان ينقطع عن لبنان. في باريس، درس عبود في محترفات الفنانين الكبار امثال اندريه لوت وفرنان ليجيه، وصارت لوحته، على خصوصيتها، تنتمي الى تيار فني محدد معروف بالتجريدية الغنائية وهو تيار محض باريسي.

اما امين الباشا المولود في بيروت عام ١٩٣٢، فقد درس اولا في معهد «الألبا» في بيروت، ثم سافر الى اوروبا متنقلا بين فرنسا وهولندا وايطاليا واسبانيا. تتميز لوحته بأنها تصويرية حديثة ترفض مبدأ محاكاة الطبيعة والبعد الثالث، فهي مسطحة وتولي اهتماما خاصا لمتانة الشكل. ولوحته لا تروي ولا تعرف السرد لكنها تسعى الى اشاعة مناخ. ومناخه بشكل عام يشي بالفرح، كما في بعض لوحات ماتس وبيكاسو.

رفيق شرف (مواليد ١٩٣٣) درس في اسبانيا وفي ايطاليا. ولوحاته متنوعة، بعضها تصويري يستوحي من التراث الشعبي وهذا ما يتجسد في اعماله التي اختارت «عنترة وعبلة» موضوعا لها، وبعضها الآخر تجريدي موسيقي تلعب فيها الاشارات والرموز دورا بارزا، وتدخل الاحرف العربية في اللوحة كعنصر من عناصر هذه الاشارات. اما حسين ماضي (مواليد ١٩٣٨) فهو، الى جانب كونه واحدا من كبار الرسامين، نحات وتقوم اعماله على تنزيه الشكل جامعة بين الخط واللون. وهو كذلك، من الذين استوحوا من الفنون الاسلامية. ومن ابرز اعماله في هذا المجال هي اللوحات التي كان موضوعها الحرف العربي. ولا بد من التنويه هنا الى فنان آخر هو اسادور (مواليد ١٩٤٣) المقيم في باريس والذي تتميز لوحته بخصوصيتها وتمثل محطة بارزة في تاريخ الفن العربي المعاصر، وهو ايضا من كبار الحفارين العرب، ولقد نال جوائز عالمية عديدة.

من جيل المعاصرين، هناك محمد الرواس (مواليد ١٩٥١)، وهو من خريجي معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية، فهو مثل اسادور يتقن فن الحفر وتجمع لوحته بين عناصر مختلفة تبدو احيانا متناقضة كأن يدخل مثلا صورة لمنحوتة قديمة الى جانب كتابات باللغة العربية.

هنالك ايضا سيتا مانوكيان (مواليد ١٩٤٥) التي درست في ايطاليا، ولوحتها واقعية تنطلق من معاينات واقع الحياة اليومية. وجميل ملاعب (مواليد ١٩٤٨) الذي درس في الجامعة اللبنانية، ولوحته تعبر عن هواجس جمالية تجد منطلقاتها في الفنانين الذين سبقوه. ومنهم شفيق عبود.

جيل الحرب

القسم الاخير من المعرض يتناول الفنانين الذين ينتمون الى جيل الحرب، اولئك الذين نشأوا في الحرب ورسموا في ظلها، فاستوحوا منها او اشاحوا عنها النظر. ومنهم الفنانة فاطمة الحاج التي درست في الجامعة اللبنانية وفي لينينجراد ثم في باريس، وحصلت على جائزة بيكاسو من المركز الثقافي الاسباني في بيروت. تتميز اعمالها بالاعتماد على الالوان الحارة، وهي بعيدة عن اجواء الحرب، ويعنيها بالدرجة الاولى متانة الشكل. الى انها قريبة من اعمال امين الباشا. هنالك ايضا محمود الزيباوي (من مواليد ١٩٦٢)، اصغر الفنانين المعروفين من جيل الحرب، وهو يركز على الوجه البشري، ويلتقط معاناته العميقة دون الوقوع في التبسيطية، ويطلقه في فضاء تعبيري طقوسي مميز.

اهمية معرض «لبنان في عيون الرسامين» انه يعرف بأبرز تيارات الفن اللبناني، وأبرز وجوهه وممثليه. كما انه يكشف عن انفتاح الفنان اللبناني على التجارب التشكيلية الحديثة واصغائه اليها مما يجعله في قلب الفن المعاصر. اضافة الى ان هذا المعرض يشكل تظاهرة نادرة بشموليتها وأبعادها لم نشهد مثيلا لها حتى في بيروت التي احتضنت كل هذه المواهب وعرفت بها وأطلقتها.

«خريف العمر» لوحة لمصطفى فروخ

الفنانون الألمانيون والمغاربة في معرض تشكيلي مشترك بالرباط

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

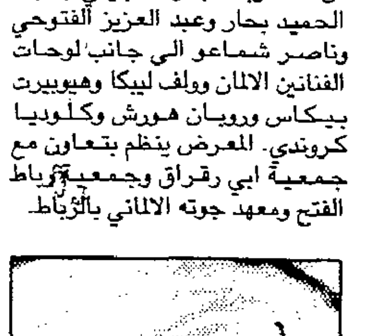
تنظم وزارة الشؤون الثقافية المغربية معرضا فنيا لاعمال مجموعة من التشكيليين، المغاربة والالمان، وذلك بمناسبة الزيارة التي قام بها رئيس جمهورية المانيا الاتحادية للمغرب.

وقد افتتح هذا المعرض يوم ١٧ من الشهر الحالي في قاعة المعارض بمسرح محمد الخامس في الرباط وهو خاص باعمال جماعة فنية تعرف باسم «بارادوكس آرت» (فن التناقضات).

ويتزعم هذه الجماعة كل من المغربي ناصر شماعو الفهري الحاصل على دكتوراه في علوم الفن والجماليات بكل من جامعة السوربون بباريس وجامعة دويسبورغ بألمانيا الغربية بعد ان درس بمدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء، وصديقه الالماني الغربي هيوبرت بيركاس الحاصل على التكوين العلمي والفني نفسه.

وقد استطاع الفنانان المغربي والالماني استقطاب النقاد والمتتبعين للحركة الفنية التشكيلية بالمانيا، واحتلت لوحاتهما اكبر المساحات في المعارض الدولية المنظمة بكل من باريس ودويسبورغ ودوسلدورف، نظرا للطابع الانساني المميز لرسوماتهما مما حدا ببلدية فرانكفورت الى الاتجاه الى تزيين جداراتها بلوحات ضخمة رسمها الفنان شماعو وصديقه بيركاس، تدعو هذه اللوحات سكان المدينة والعابرين الى الاهتمام بشؤون البيئة والمحافظة عليها والاعتناء بالمناخ العام الذي يحيط بالانسان في حياته اليومية، مع محاولة المحافظة على التراث الذي خلفه الآباء والاجداد وتوظيفه لصالح المجتمع.

وقد عرض لوحات ضخمة لكل من المغاربة مبارك البليلي وعبد الحميد بحار وعبد العزيز الفتوحي وناصر شماعو الى جانب لوحات الفنانين الالمان وولف ليبكا وهيوبيرت بيكاس وروبيان هورش وكلوديا كروندي. المعرض ينظم بتعاون مع جمعية ابي رقراق وجمعية رباط الفتح ومعهد جوته الالماني بالرباط.







لوحة من المعرض لناصر شماعو

الفن الافريقي في روما وفلورنسا تجسيد الطبيعة والعلو عليها

روما - من موسى الخميسي

المعرضان اللذان اقيما في مدينتي روما وفلورنسا في آن واحد عن الفن الافريقي، يعكسان ناحيتين اساسيتين، وهما اولا: ان ما تعرضت اليه البلدان الافريقية من ظاهرة النهب الآثاري والتي بدأت مع مطلع القرن الحالي، حيث تخصصت اسواق تجارية اوروبية كبيرة ومهمة اتيح لها ان تجري عملية مسح كبرى لم تبق من خلاله ارض افريقية، لم تفتت وتنهب آثارها، وهذا يتضح جليا في المعرضين الكبيرين، حيث ان معظم الاعمال المعروضة والتي تعود الى اكثر من (٢٠) دولة، هي من ممتلكات المتاحف العالمية الشهيرة والممتلكات الشخصية. وثانيا: ان نهوض الحركة التشكيلية في مطلع القرن الحالي وخاصة الحركة التكعيبية والاتجاه الوحشي في الفن حيث ظهرا في بداية القرن ما بين اعوام ١٩٠٤ - ١٩٠٧، في مدينة باريس، لم تأت نتيجة الفطرة، بل تمثلت في اكتشاف الفنانين الفرنسيين للفن الافريقي، وخاصة في مجال النحت، فمنذ حادثة المدعو (موريس دولامنك) الذي عثر عن طريق الصدفة في مخزن صغير للتحف القديمة بمدينة باريس على تمثالين خشبيين غريبي الشكل، اغرياه بشرائهما، بدأت احدى اهم الثورات في تاريخ فن الرسم المعاصر، فقد اصيب مجموعة من الفنانين الفرنسيين الرواد بالدهشة والذهول امام التماثيل والاقنعة الافريقية التي كشفت عن ذكاء في التعامل مع الشكل كان مجهولا لهم تماما. والنماذج كثيرة، وأهمها الفنان (اندريه دوران) و(هنري ماتيس) و(بول جوجان) و(براك) الذي قال (لقد وهبتني الاقنعة الزنجية آفاقا جديدة في العمل الفني) و(بيكاسو) الذي زار متحف الايبيري في اللوفر، وغادره وهو مذهول من صدمة ما رأى، متأثرا الى حد كبير بالاشكال الغريبة المعروضة والتي وجد فيها ما يحرر الجوهر ويلتحم بالابداع الحقيقي الذي كان يشكل ازمة كبيرة غير قابلة للفهم عنده، حيث وجد في المظهر الخام لهذا الفن، قيم البساطة، وظهرت تحفة (بيكاسو) الشهيرة (آنسات افنيون) بعد ذلك مباشرة والتي تحمل تأثيرات كبيرة من الفن الافريقي.

ولشيوع خصائص الفن الافريقي في عموم اوروبا تكرست مجموعة المعارض التي اقيمت في العاصمة الفرنسية في تلك الفترة، وخاصة معرض المستعمرات الذي اقيم سنة ١٩٣١ في متحف الفنون الافريقية، وكانت اغلب الاعمال المعروضة تعود اما للمبشرين الذين جلبوها معهم من خلال رحلاتهم التبشيرية في البلدان الافريقية، او للمستعمرين والانثروبولوجيين الذين جلبوها وهم مدفوعين برغبتهم في اقتناء كل ما هو غريب وطريف، يشكل خليطا من السحر والشعوذة والفلكلور. وباتت عملية النهب الكبيرة لكنوز افريقيا التي انتهكت (حضاريا) من قبل المستعمرين والمبشرين والتجار ومبعوثي الاستعمار، مستمرة حتى يومنا الحاضر.

يمتاز الفن الافريقي بكونه مرتبطا وبشكل وثيق بالمظاهر الرئيسية للثقافة الافريقية، فانه ينحدر من العقائد الميثولوجية الوظيفية، وهو يقف بشكل عام عند الحدود ما بين الفن التجريدي والشكل الصوري، وهذا يتضح بجلاء في فن الاقنعة التي تتميز بالابداع والحيوية، وتحتل مكانة ودورا رئيسيا في جميع اشكال الشعائر ومهرجانات الخصب والطقوس الاخرى، كمراسيم الولادة والزواج والدفن.

والاقنعة التي تحمل شكل انسان او حيوان او مخلوق خرافي، تمثل وظيفة مزدوجة. فهي من ناحية وسيلة اخفاء للشخص الذي يلبسها، كما انها تعطي هذا الشخص او تلك القبيلة، قيمة روحية عالية. والاقنعة تختلف بأشكالها واحجامها والوانها واغراضها من قبيلة لأخرى ومن دولة لأخرى، لذلك من الصعب جدا الحديث عن سمات مشتركة، الا انه يمكن القول بانها مصنوعة من الخشب وعادة ما تزوق بالرسوم الرمزية الملونة التي تأخذ شكل خطوط حادة ملونة، وتطعم في اغلب الاحيان بقطع البرونز او الحديد او العاج ويضاف اليها ريش الطيور الجارحة او القش او شرائط من الجلد الحيواني. والفنان الذي يصنع هذه الاقنعة عادة ما يحظى بمكانة اجتماعية رفيعة ويحتل مرتبة كبيرة في بعض المناطق الافريقية. وهذه المهنة تحصل عادة، اما بالتوارث، او من خلال اجراءات الانتقال، الا ان على الفرد الذي يريد ان يصبح فنانا ان يمر بمرحلة من التدريب، يتعلم من خلالها، اتقان الصنعة والمثل الروحية والاخلاقية المعبرة عن خصوصية جماعته.

في معرض مدينة فلورنسا الكبير الذي اقيم في قاعات قلعة (فورتابل فديرا) عرضت مجموعة من التماثيل والاقنعة التي يرجع بعضها الى فترات تاريخية قديمة، تعود الى ما قبل الميلاد. اما معرض مدينة روما فقد تم التركيز فيه على عرض مجموعة من الاقنعة والملابس والحلي وأدوات الزراعة والحرب والطقوس والبناء والصيد والادوات المنزلية.

وتتسم التماثيل التي تنتسب الى كل من (زائير) و(نيجيريا) و(الجابون) و(الكونغو) بصغر الحجم نسبيا، وتصبح الرؤوس نسبيا مجوفة، وهي تتمتع بمواصفات التجريد في تشكيلة الجسم الذي عادة ما يحتوي على عينين اسطوانيتين بارزتين او مخروطيتين، كما ان الشكل بصورة عامة لا يخضع لنسب محددة، فعليه تطويل الاعضاء او تقصيرها، وتضخيم الاجزاء، او الشروع بدقتها ونحافتها، لا يحمل المشاهد على رؤية هذه التماثيل وكأنها محاكاة للشكل الطبيعي، بل هي اعمال أهملت بها النسب المعتادة وتم التوكيد على السمات التعبيرية. فالتمثال الافريقي يتميز بصورة عامة بوحدة من النسب ذات خصوصية تعتمد بالاساس على الاجزاء الرئيسية للجسم، وهي الرأس والجذع والاطراف، والمثال الافريقي يسعى دائما الى ايجاد معادلة رياضية متساوية ما بين الاجزاء الثلاثة، تكون عادة السرة هي الوسط المتميز لصنعة التمثال، فالافريقي عادة يسعى لايجاد معيار التناسب من خلال استغراقه وتأمله في الطبيعة ورغبته في تحقيق التوازن في رؤيته. هذا التوازن الذي يجلب له الطمأنينة المطلوبة، فالتوازن بالشكل يعني التوازن مع الطبيعة، كما يعني الانسجام مع ما يؤمن به، فالعمل الفني عنده، هو اعادة للانسجام. وهكذا نلاحظ ان الشعائر المختلفة، تجد اتساقها وتلتحم مع تأدية الموسيقى والرقص. والفن الافريقي في هذا لاطار يختلف عن الفن الاغريقي القديم وكذلك يختلف عن الفن العراقي والفرعوني بكونه يحاول على الدوام تجسيد الطبيعة والعلو عليها، في حين تحاول الفنون الاخرى اعادة بناء الطبيعة ومواجهتها.

قناع افريقي لوجه انسان مصنوع من الخشب

قصائد الرسام والشاعر الراحل بازوليني مغناة



بيير باولو بازوليني

روما - «الشرق الاوسط»

قرر المغني الايطالي الشهير «فرانجسكو دي كريكوري» ان يقوم بجولة في المدن الايطالية والاوروبية، لاحياء حفلات غنائية، تكون نصوصها من مختارات قصائد الشاعر الراحل «بيير باولو بازوليني» الذي قتل عام ١٩٧٥ وهو في الثانية والخمسين من عمره.

و «بازوليني» هو فنان تشكيلي ومخرج سينمائي وشاعر ارتبطت كل ابداعاته ارتباطا وثيقا بكل ما له صلة بحياة الناس، اذ انطلق كمبدع في مواقف واضحة مع الاتجاه الذي يعمل على تأسيس ثقافة مغايرة. ويعتبر شعره الاكثر اضاءة للنفس الانسانية، كما انه يتميز عن غيره من الشعراء الايطاليين، بانه منفلت من الحدود الزمنية المحددة، فهو كان في جميع قصائده الشعرية، يسعى لتجسيد قضية الانسان الايطالي، ضمن واقع متشابك، ولم تستغرقه اشياء خارج نطاق زمنه، ولم يتقيد بلحظات ذات وجود مؤقت، بل اوغل في معاناة انسان عصره، انسان الهموم والتكنولوجيا والفضاء والاستغلال.

والجدير بالذكر، ان الاغنية الايطالية، ومنذ سنوات عديدة، خرجت عن موضوعات اللوعة والحسرة والهجران والغيرة، واتجهت الى الجوانب الحميمة لدى الفرد الايطالي، للحد الذي اصبحت هذه الاغنية ذات مضامين جديدة تتحدث عن مشاكل حساسة وحقيقية يعيشها الفرد.

مصمم الازياء المغربي توفيق بالرمضان:

الجمع بين الحرفية والفن

باريس - «الشرق الاوسط»:

يقام في «معهد العالم العربي» من التاسع وحتى التاسع والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، معرض يحمل توقيع اسم مصمم الازياء توفيق بالرمضان (من مواليد المغرب ١٩٦٤). والملفت في هذا المعرض انه يزاوج بين ما هو فني وما هو حرفي. فمصمم الازياء يقطع نصف المسافة، والنصف الثاني من مهمة الفنانين الذين يلونون الازياء ويمنحونها بعدا تشكيليا، وهي تجربة جديدة،

وتجدر الملاحظة ان توفيق بالرمضان سبق ان قدم عرضا للازياء في «مركز جورج بومبيدو الثقافي» عام ١٩٨٥، ولقد لاقى المعرض نجاحا كبيرا جعل من اسم «توفيق» احد الاسماء البارزة في عالم تصميم الازياء، خاصة وان مصمم الازياء المغربي لا ينظر الى عمله الا من زاوية فنية محضة.

الشرق الأوسط تستجلي حقيقة عمليات تشطيب القرنية

الجراحون البريطانيون يترددون في إجرائها

العملية تساعد المرضى في التخلص من النظارات الطبية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من الدكتور حسام الراوي:

باشر مستشفى العيون السوفياتي العائم جولة الحل والترحال بين موانىء اقطار مجلس التعاون الخليجي. وترسو الباخرة المستشفى الآن في ميناء جبل علي بدبي. وقد لفت انظار المهتمين بالشؤون الصحية وجود رائد عمليات تشطيب القرنية البروفسور فيودوروف على رأس فريق الجراحين الذي يستعد لمعالجة المرضى الخليجيين من شتى امراض العيون وعلى رأسها حالات قصر النظر.

وبالنظر الى ما واجهته تقنية تشطيب القرنية في الاونة الاخيرة من حملة انتقادات قادها عدد من الجراحين الغربيين الذين راحوا يقللون من جدوى هذه العملية كعلاج لقصر النظر، حدث اثر ذلك ارتباك وقلق كبيران لدى شريحة واسعة في الوطن العربي.

ولكي توضع النقاط على الحروف التقت «الشرق الاوسط» بواحد من جراحي العيون البريطانيين البارزين ومن المهتمين بعملية تشطيب القرنية لاستجلاء الحقائق وتوضيح كافة المعلومات المتعلقة بهذه العملية.

وتسلط الضوء على حقيقة هذه العملية وكل ما يتعلق بتفاصيلها وموجباتها ومحاسنها ومساوئها.

ويعتبر الدكتور الجراح ريتشارد نولدن من المتابعين لتطور عمليات تشطيب القرنية.. وهو يمارس مهنته في مستشفى مورفيلد الشهير المتخصص بطب وجراحة العيون في مستشفيات تشيرنج كروس وويست منستر في لندن علاوة على مهامه التدريسية.

التقت «الشرق الاوسط» الجراح نولدن ودار بينهما حديث متشعب تناول عملية تشطيب القرنية وما لها من ميزات وما عليها من مآخذ واستهل الجراح نولدن حديثه قائلا:

ـ تعتبر عملية تشطيب القرنية تقنية جراحية جديدة تستخدم لتحسين حالة قصر النظر. ومن المعروف ان احدى المشاكل الرئيسية في قصر النظر هي ان كرة العين طولانية التركيب اكثر مما ينبغي. وهذا يعني ان القرنية بدورها متكورة اكثر من المعتاد. فاذا استطعنا ان نخفض من شدة التكور (بواسطة تشطيب القرنية) فاننا بذلك سنقلص الشكل الطولاني لكرة العين. فعملية تشطيب القرنية اذن مصممة لجعل القرنية اكثر تسطحا.

● ما معنى التشطيب؟

ـ التشطيب يعني احداث جروح او قطوع في جسم القرنية كأي جروح اخرى.. فلما تندمل الجروح ينكمش جسم القرنية فيصبح اكثر تسطحا. فاذا ما عملنا عدة جروح في القرنية ينكمش نسيجها فيما بعد وتنسحب نسبيا باتجاه الداخل، وهذا بالتالي يختزل شكل كرة العين الطولاني لدى قصيري النظر.

● ولكن كيف يؤثر الشكل الطولاني في حدة النظر؟

ـ شكل العين الطولاني لدى قصيري النظر يسبب سقوط الصورة المرئية أمام الشبكية.. بينما تسقط الصورة المرئية مباشرة على سطح الشبكية في العين الطبيعية. فلما يتم اجراء العملية يتحسن النظر بسبب سقوط الصورة من جديد على الشبكية.

● من ابتكر هذه التقنية الجراحية ومتى..؟

ـ الاطباء الروس هم الذين ابتكروا هذه التقنية في موسكو، ويعتبر الجراح فيودوروف رائد هذا الاسلوب الجراحي منذ حوالي خمسة عشر عاما.

● وما الذي يجعل عملية تشطيب العين ذات خصوصية تكسب اهتمام الناس..؟

ـ يرجع ذلك الى عدم وجود عمليات جراحية اخرى تساعد على تحسين حالة قصر النظر. ولكن في بعض الحالات اذا كان قصر النظر شديدا قد يقوم الجراح باستئصال عدسة العين كحل علاجي. فاذا كانت درجة القصر ١٥ واستؤصلت العدسة يصبح لدى المتعالج حالة بعد نظر. واذا كانت درجة القصر ـ ١٥ وقوة عدسة العين +١٥ وتم استئصال العدسة عند ذاك يصبح النظر طبيعيا. وهذا ما يحدث لدى الناس المتقدمين في السن. ولكننا اذا اجرينا هذه العملية للشباب فاننا نعرضهم لخطر انفصال الشبكية واضطرابات اخرى. لهذا فان استئصال العدسة ليست عملية مثالية. وهكذا فان تشطيب القرنية هي العملية الوحيدة التي ينصح بها لتحسين حالة قصر النظر.

● هل يستفيد من تشطيب القرنية كافة الشاكين من قصر النظر..؟

ـ يستفيد منها من تتراوح درجة قصر النظر لديه بين -٦ و -٨ وهذا يعني في مفهوم الطب حالات قصر النظر المتوسطة الحدة. هذا علما ان معظم الذين يستعملون النظارات الطبية يعانون من قصر نظر تتراوح درجته بين -٤ و-٥. اما المصابون بقصر النظر الشديد والذين يحتاجون الى نظارات ذات عدسات سميكة فان عددا كبيرا منهم لن يستفيد تماما من عملية تشطيب القرنية اذ انه على الرغم من التحسن النوعي يبقى المتعالج هنا بحاجة الى استخدام النظارات الطبية ذات العدسات الاقل سمكا.

● وماذا عن الذين يشكون من قصر النظر الطفيف..؟

ـ ليس على هذه الفئة (درجة -١ و-٢) ان تهتم باجراء العملية لأن الغالبية هنا تستطيع الاعتماد على حدة النظر لديها حتى دون الحاجة الى استخدام النظارات الطبية او العدسات اللاصقة.

● اذن لمن تصلح العملية بالتحديد..؟

ـ اذا ما كان المتعالج يتوخى الفائدة القصوى فان العملية تصلح لمن تتراوح درجة القصر لديه بين -٥ و -٨

● وما هي نسبة نجاح العملية..؟

ـ اغلبية التوقعات تشير الى نسبة نجاح مقدارها ٩٠ في المائة.

● ما هي العوامل التي تجعل العملية اكثر نجاحا..؟

ـ العملية بحد ذاتها عملية ناجحة وترتفع نسبة النجاح اذا ما تم اجراؤها لحالات قصر النظر المتوسطة الحدة كما اوضحنا.. ولكن اذا اجريت لحالة قصر نظر شديد مثل - ١٥ عند ذاك لا تعتبر العملية انها حققت نجاحا متميزا. لأن المتعالج هنا يحتاج بعد العملية الى استعمال نظارات ذات عدسات اقل سمكا. بمعنى ان قصر النظر هنا لن يزول تماما. نقول ذلك لأن عددا من المتعالجين يتوقعون استعادة حدة نظرهم بعد العملية بالكامل. فاذا ما كان الهدف من اجرائها التخلص من النظارات فهذا يعني انه لم تتحقق لهم طموحاتهم.

ويتابع الجراح نولدن حديثه عن دور الجراح في انجاح العملية فيقول:

ـ مستوى النجاح يتحدد ايضا بمدى مهارة الجراح ابتداء من الاستعدادات الاولية التي تسبق العملية.

● وما هي الاجراءات الاولية..؟

ـ يسبق العملية مثلا قيام الجراح بقياس عمق القرنية. كما ان عليه ان يحدد مسبقا كم من درجات قصر النظر مطلوب تصحيحها، وتحديد عدد التشطيبات (الجروح) الواجب احداثها في القرنية. وليس من الصعب قياس عمق القرنية اذ يتم ذلك بجهاز يعتمد الترددات الفوق الصوتية. ويعتبر هذا من اهم الخطوات خصوصا اذا ما علمنا ان عمق القرنية يبلغ حوالي ملليمتر واحد.

● وماذا عن العملية..؟

ـ يفضل اجراء العملية تحت التخدير الموضعي لأن الجراح يعتمد في انجاز العملية على مركز القرنية. وبما ان الجراح ينظر الى القرنية عبر المجهر يقتضي الامر ان يركز المتعالج نظره على نقطة ثابتة.. وعادة ما يحتوي المجهر على نقطة معينة يطلب من المتعالج ان يركز نظره عليها وفي هذه الحالة يهتدي الجراح الى مركز القرنية بسهولة. اما اذا تمت العملية تحت التخدير العام عند ذاك لا تتم العملية بسهولة كما في التخدير الموضعي. بمعنى ان طريقة التخدير الموضعي هي الافضل علما ان العملية هنا لا يصحبها احساس بالالم ولا يصاحبها نزيف لأن القرنية تخلو من الاوعية الدموية.

● كم من الوقت يستغرق اجراء العملية؟

ـ تكفي عشر دقائق لاحداث ثمانية تشطيبات (جروح) في نسيج القرنية؟

● وما علاقة عدد التشطيبات بمقدار تحسن النظر..؟

ـ كل تشطيب (جرح) يحدثه الجراح في القرنية يسبب قدرا معينا من التغير. فاذا كنت تعاني من قصر نظر شديد انت تحتاج الى عدد كبير من التشطيبات، بينما انت تحتاج الى عدد قليل في حالة الشكوى من قصر نظر طفيف. في الحالة الطفيفة يكفي احداث ثلاثة او اربعة جروح بينما يقتضي الامر احداث اثنين وثلاثين جرحا في الحالات الشديدة، معنى ذلك ان عدد التشطيبات يزداد كلما ازدادت درجة قصر النظر.



البروفسور سيفاتوسلاف فيودوروف

● وهل يحتاج المتعالج الى المكوث في المستشفى بعد العملية؟

ـ كلا .. ولربما يكفي يوم واحد، ويحتاج المتعالج الى متابعة منتظمة خلال الاسبوع الاول بعد العملية ثم تتكرر الفحوصات بعد ذلك في اوقات متباعدة للتأكد من ان كل شيء يسير نحو الامن. وعادة ما تلتئم الجروح خلال بضعة ايام.. الا ان اكتمال انكماش القرنية يحتاج الى ثلاثة اشهر. فاذا كان المتعالج معتادا على استخدام العدسات اللاصقة عليه صرف النظر عن استخدامها خلال هذه الفترة. كما ينبغي عدم السباحة في المسابح العامة اثناء ذلك. ويفضل استخدام النظارات الطبية خلال هذه الفترة، وعادة ما يجري الجراح عملية التشطيب لكل عين على حدة في اوقات متباعدة.

● هل تؤثر حرارة الشمس اللاهبة والغبار وذرات الرمل في سلامة العملية ؟

ـ حالما يمر الاسبوع الاول على العملية لا يعد هناك خوف على صحة العين من الشمس والغبار. وبالامكان استخدام قطرات زيتية خاصة لحماية العين من عوامل الجفاف.

● متى ينصح المتعالج بالعودة الى عمله خصوصا اذا كان العمل مجهدا؟

ـ تستحسن العودة الى العمل بعد اسبوعين حتى لو كان العمل شاقا.

● وما هي المضاعفات التي يمكن ان تنجم عن العملية؟

ـ من المضاعفات الشائعة شدة الوهج الضوئي الذي تحسه العين، وبالذات اذا كان هناك تندب كثير. وعادة ما يزداد وهج الضوء حول الاجسام المرئية اثناء ساعات النهار. ويكون هذا الاحساس متعبا للعين خصوصا في اقطار الشرق الاوسط . وما عدا ذلك يندر ان تتعرض العين للالتهاب او النزف.

● هل يؤثر اجراء العملية في وظيفة المطالعة؟

ـ لا تتأثر كثيرا.

● وماذا يحدث بالنسبة لممارسة قيادة السيارة؟

ـ يصحب قيادة السيارة بعض الارهاق اثناء النظر لأن السائق يحتاج الى التحديق على مسافات بعيدة امامه.. فأي انعكاس لاشعة الشمس على هيكل السيارة المعدني الامامي يتعب نظر السائق.

● لو افترضنا ان شخصا يعاني من درجة قصر نظر مقدارها - ٨ هل تنصح بالعملية ام باستخدام النظارات او العدسات اللاصقة؟

ـ اذا كان الشخص المعني يستخدم العدسات اللاصقة بصورة سليمة فمن الافضل ان يستمر على ذلك. اما اذا كان لا يقوى على استخدام العدسات اللاصقة ولا يحبذ استعمال النظارات عليه ان يقرر على العملية، وتجدر الاشارة هنا أن عملية تشطيب القرنية تجري على عين سليمة فهي تختلف عن العمليات الاخرى التي تجرى على عيون مريضة مثل عمليات الماء الابيض. فعلى المتعالج ان يدرك ذلك جيدا وان يدرك ما اذا كان اجراء العملية يحقق له قدرا من الراحة اكثر من العدسات او النظارات.

● قام بعض الجراحين بانتقاد عملية تشطيب القرنية خلال مؤتمر خاص بطب العيون عقد في الاونة الاخيرة في بريطانيا.. ما هو تعليقك على ذلك؟

ـ لا تخلو اي عملية من قدر معين من الخطورة.. الا ان عملية تشطيب القرنية بحد ذاتها عملية ناجحة اذا ما اجريت للحالات المناسبة. وفي بريطانيا مثلا يتردد الجراحون في اجرائها بسبب ما تتضمنه من اخطار كامنة، فالاتفاق الطبي هنا يرى ان المصاب بقصر النظر يستطيع التغلب على هذه العاهة بالنظارات او العدسات اللاصقة. حتى في مستشفى مورفيلد المتخصص بامراض العيون لا يتم اجراء هذه العملية الا في حالات خاصة.

هذه فلسفة الطب هنا. بينما في امريكا يمكن اجراؤها بكل يسر ما دام المصاب يرغب فيها.. يتم ذلك دون قلق من قبل الجراحين طالما انها تدر عليهم مبلغا جيدا من المال! فالعملية بحد ذاتها ليست عملية صعبة الاداء بل هي ابسط من عمليات الماء الابيض او ترقيع الشبكية التي يقتضي تنفيذها بضع ساعات.

● كيف نفسر اذن اهتمام الاطباء الروس باجرائها على نطاق واسع؟

ـ اعتقد ان الجراح فيودوروف رجل نشط جدا وهو يعتقد ان عملية تشطيب القرنية عملية جيدة ولهذا هو يجريها باستمرار. من ناحية اخرى نجد ان عددا كبيرا من قصيري النظر يشعرون بالغبطة عندما يتخلصون من نظاراتهم وهذا امر يزيد من اهتمام الناس.. ولكننا في نفس الوقت لا ندري كم من الناس المتعالجين في روسيا استفاد من العملية لأنه ليس هناك برنامج متابعة واضح.

● ما هي طبيعة المتعالجين الراغبين بالعملية؟

ـ معظم الراغبين بالعملية هم في سن الشباب.. والمشكلة هنا انه اذا استرد الشاب حدة نظره الطبيعية الآن قد يستمر انكماش القرنية على مدى بضع سنوات فتتحول الشكوى هذه المرة من حالة بعد نظر..! فالشاب القصير النظر عندما يتقدم به السن يستطيع قراءة الصحيفة دون نظارة. اما اذا عمل عملية التشطيب فانه يحتاج الى استخدام نظارة المطالعة عندما يتقدم به السن.

● اين مكان الليزر في عمليات تشطيب القرنية؟

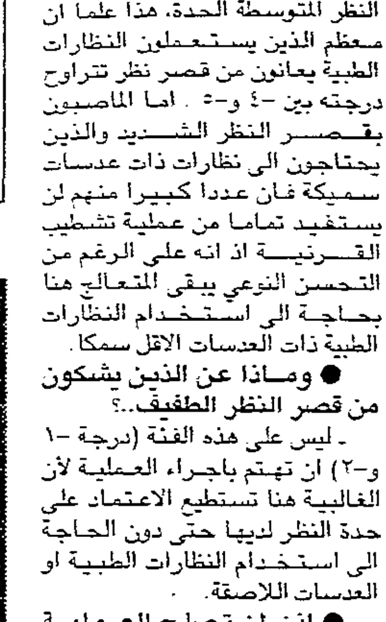
ـ عمليات تشطيب القرنية بدأت بتقنية احداث التشطيبات بالمبضع يدويا اما اليوم فتشهد صالات العمليات استخدام الليزر وفق برمجة الكومبيوتر لاحداث التشطيبات.. وهذه التقنية متوفرة في امريكا والبرازيل. وعمل التشطيبات هنا يتم بشكل ادق واقل عمقا ونتائجها افضل من الطريقة التقليدية.

● بماذا تنصح الراغب بالعلاج الجراحي لقصر النظر؟

ـ على الراغب ان يكون ملما بكافة المتاعب التي يمكن ان يتعرض لها بعد العملية.. وهناك افلام فيديو تثقيفية تشرح بالتفصيل كل ما يتعلق بعملية التشطيب عادة ما يطلب من الراغب مشاهدتها قبل اتخاذ قرار الموافقة.

● حالة قصر النظر.. هل هي عاهة خلقية؟

ـ اعتقد ان عامل العاهة الخلقية موجود دائما. بعض الاطفال يعانون من قصر النظر المتوسط الحدة بينما هم في سن الثالثة او الرابعة، وآخرون تظهر لديهم علامات قصر النظر في سن الثانية عشر، وهنا لا تكون درجة القصر قوية الا انها قد تصل الى - ٤ في سن العشرين . وهناك بعض الاجناس تزداد لديها نسبة الاصابة بقصر النظر مثل الصينيين. اما بعض الاجناس في افريقيا فلا نرى بينهم من يشتكي من قصر النظر. هذا يعني ان العامل الوراثي يلعب دورا ما في هذا المضمار.



تركيب العين

غرفة الجراحة حيث يمكن اجراء عدد من العمليات دفعة واحدة

بعد التعادل سلبيًا مع منتخب الإمارات

المنتخب السعودي يفقد الأمل الأخير بالتأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم

تصفيات كأس العالم
الجولة الآسيوية الأخيرة

سنغافورة ـ «الشرق الاوسط» يسري حمدي:

فقد المنتخب السعودي الأمل الأخير بالتأهل لنهائيات كاس العالم لكرة القدم اثر تعادله اول من امس مع منتخب الامارات بدون أهداف وبهذه النتيجة بات رصيد المنتخب السعودي نقطتين ورصيد الإمارات ٤ نقاط.

تأخرت بداية المباراة ساعة كاملة لهطول امطار غزيرة اتلفت ارض الملعب تماما فاصبح مثل «البركة».

عندما هطلت الامطار قبل بدء المباراة بنصف ساعة أي في السادسة والنصف بتوقيت سنغافورة ـ أعلنت اللجنة المنظمة تأجيل المباراة للساعة السابعة والنصف ثم قام طاقم الحكام بمعاينة الملعب ولم يوافقوا عليه، فتقرر تأجيل المباراة نصف ساعة أخرى، ثم بدأت المباراة في الثامنة مساء. ولكن المشكلة لم تكن مشكلة المطر فقط فحالة الملعب كانت سيئة للغاية وبذلك ظلمت اللجنة المنظمة الفريقين.

أما عن المباراة نفسها فقد اداها المنتخب الاماراتي بحذر شديد خصوصا الشوط الأول الذي سيطر فيه المنتخب السعودي على الكرة، لكن لم ينجح لاعبوه بتهديد مرمى الامارات لعجزهم عن تمرير الكرة او السير بها في الوحل والمستنقعات.

وفي بداية الشوط الثاني حاول كارلوس البرتو مدرب السعودية تعزيز فاعلية هجومه فأشرك سعدون حمود بدلا من فهد المصيبيح ثم اشرك بعد ذلك محمد الشهراني بدلا من باخشوين، لكن الحكم فاجأ الجميع واثر «دربكة» امام مرمى الامارات باخراج «الكارت الأحمر» لماجد عبد الله في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني ليكمل المنتخب السعودي المباراة بعشرة لاعبين.

لم ييأس المنتخب السعودي، بل هاجم بكل خطوطه وبالمقابل شكلت الهجمات المرتدة للامارات خطورة بالغة على مرمى السعودية علما بأن مستوى اداء الفريقين تحسن في الشوط الثاني، ولكن في نهاية المطاف انتهت بالتعادل السلبي ليفقد المنتخب السعودي أمله الأخير بالتأهل، وان كان عليه الآن خوض مباراتين امام كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية، والفريقان منافسان قويان على التأهل.

الفريقان والحكام

● مثل المنتخب السعودي خالد الصبياني في حراسة المرمى وعبد الله صالح وصالح النعيمة واحمد جميل ومحمد عبد الجواد في الدفاع، وعمر بلخشوين (محمد الشهراني في الدقيقة ٢٤ من الشوط الثاني) وصالح المطلق وفهد المصيبيح (سعدون حمود في بداية الشوط الثاني)، في الوسط ويوسف الثنيان وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان في الهجوم.

● ومثل منتخب الامارات: محسن مصبح في حراسة المرمى ومحمد عبيد ومبارك غانم وخليل غانم وابراهيم مير في الدفاع وحسن محمد وعبد الرزاق ابراهيم (فهد ابراهيم في الدقيقة ٣٩ من الشوط الثاني) وعبد الرحمن محمد وناصر خميس في الوسط وعلي ثاني وعدنان الطلياني في الهجوم.

وحكم المباراة الامريكي مورو، عاونه بتروفيتش (يوغوسلافيا) وسانو (اليابان).

الشوط الأول

لجأ فريق الامارات لدفاع المنطقة في قلب ملعبه وامتلك الفريق السعودي الكرة مستغلا الهجوم على جانبي الملعب سواء عن طريق الثنيان، الجناح الأيمن الذي راقبه ثلاثة لاعبين، او عن طريق محيسن الجمعان ومع ذلك لم يتمكن من تهديد المرمى الاماراتي. اما فريق الامارات فركز على الدفاع والهجمات المرتدة، وفي الدقيقة ١٩ انذر الحكم عبد الرحمن محمد (من الامارات) لتعمده الخشونة ثم بعدها مباشرة انذر احمد جميل (من السعودية) للسبب نفسه.

أخطر هجمة خلال هذا الشوط عندما مرر ماجد عبد الله الكرة برأسه الى محيسن الجمعان ليسددها مباشرة قوية ولكن ابعدها الحارس وذلك في الدقيقة ٢٤.

وقبل نهاية الشوط بدقيقة انذر الحكم ابراهيم مير (من الامارات) لتعمده الخشونة مع الثنيان.

الشوط الثاني

بدأ الفريقان الشوط الثاني بحماسة وايجابية، فلعب سعدون حمود بدلا من المصيبيح في الفريق السعودي ليعطي دفعة اقوى للهجوم، ولكن فريق الامارات غير اسلوبه معتمدا التمرير الامامي الطويل. وفي الدقيقة ١٣ ومن خطأ غير مقصود من صالح النعيمة في محاولة ارجاع الكرة للحارس «لم تمش» الكرة، بل تعطلت في الماء وعندما حاول مهاجم الامارات الطلياني خطفها امسك صالح به.

بعد هذه الهجمة نشط فريق الامارات عن طريق لاعب الوسط ناصر خميس واربك دفاع السعودية ـ وفي الدقيقة ٢٤ اجرى المنتخب السعودي تغييره الثاني فلعب الشهراني بدلا من باخشوين، وركز الفريق السعودي على التمرير الطويل امام مرمى الامارات عن طريق الظهير محمد عبد الجواد ولكن كل الكرات ابعدها الدفاع والحارس ولم تجد من يتابعها امام منطقة الـ ١٨ لميل لعب الفريق السعودي على الجانبين.

وفي الدقيقة ٢٣ ومن هجمة مرتدة قادها ماجد عبد الله مع محيسن الجمعان وصلت الكرة لحارس الامارات ولكن خطفها الثنيان ومررها عرضية ارضية لتمر امام المرمى دون ان تجد من يودعها المرمى الخالي.

وبعدها مباشرة، وبينما المنتخب السعودي يهاجم فوجىء الجميع بالحكم يخرج البطاقة الحمراء لماجد عبد الله. على الاثر استمات لاعبو السعودية في الهجوم، فيما شكلت الهجمات المرتدة خطورة بالغة على مرمى السعودية ـ لكن سوء ارض الملعب حالت دون تسجيل أي هدف.

قالوا

● في المؤتمر الصحفي تدخل بيتر قلمبان في عمل الصحفيين عندما وجهوا اسئلتهم للمدربين من التحكيم وانفض المؤتمر على ذلك !!

ولكن قبل ان يحدث ذلك قال كارلوس البرتو: «لقد فقدت الفرصة لأن الفوز وحده كان سيبقي فريقي داخل اطار المنافسة. ظروف الملعب لم تساعد الفريقين للعب كرة قدم «لقد حاولت بكل الطرق في الهجوم لكن ظروف الملعب لم تساعد». وعندما سئل عن خروج ماجد عبد الله قال «اسألوا الحكم» وقال «انا اعرف ماجد عبد الله داخل وخارج الملعب منذ عشر سنوات. ولم اشاهده يحصل على «بطاقة حمراء» قبل ذلك، فهو لاعب خلوق». واضاف انه خلال ربع الساعة الأخيرة كثف هجومه رغم كثافة الدفاع لأن الهدف كان الفوز، فالتعادل والهزيمة سيان «لكن منتخب الامارات دافع ببسالة ولم تتمكن من الوصول للمرمى».

اما زاجالو فقد ابدى امتعاضه من الظروف التي لعبت فيها المباراة. ثم قال «ان النقطة التي حصلت عليها جعلتني افكر ولأول مرة بشكل جدي بالتأهل لايطاليا» وعن توقعاته للجولتين المقبلتين قال «الكرة لا تعرف التوقعات».

جدول ترتيب الفرق بعد انتهاء الجولة الثالثة من التصفيات:

المنتخب	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	النقاط	الترتيب
كوريا الجنوبية	٣	٢	١	_	٢	_	٥	١
الامارات	٣	١	٢	_	٢	١	٤	٢
كوريا الشمالية	٣	١	١	١	٢	١	٣	٣
الصين	٣	١	_	٢	٣	٤	٢	٤
السعودية	٣	_	٢	١	٢	٣	٢	٥
قطر	٣	_	٢	١	١	٣	٢	٦

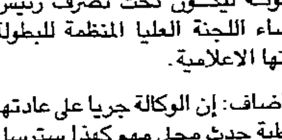
عمر بلخشوين يتخطى مدافعاً اماراتياً والى جانبه صالح المطلق — تصوير عباس عزت

فريق صحفي كويتي خاص لبطولة الصداقة والسلام

الكويت ـ كونا: اعلنت وكالة الانباء الكويتية امس انها فرغت فريق عمل اخباريا مكونا من عدد من الشباب الكويتي لتغطية بطولة الصداقة والسلام للالعاب.

وقال نائب المدير العام للوكالة ان فريق العمل الذي يتكون من عدد من المصورين ومندوبي أخبار والمحررين لديها باللغتين العربية والانجليزية منح اجازة تفرغ رياضي خلال فترة انعقاد البطولة ليكون تحت تصرف رئيس وأعضاء اللجنة العليا المنظمة للبطولة ولجنتها الاعلامية.

وأضاف: إن الوكالة جريا على عادتها في تغطية حدث محلي مهم كهذا سترسل الأخبار العاجلة المتعلقة بنتائج المباريات الى الخارج من خلال بثها الاخباري الخارجي العربي والانجليزي.



الرياضة السودانية

خطوة لبينديل يونايتد نحو الدور النهائي لكأس الكؤوس الافريقية

المريخ يخسر أمام جورماهيا الكيني في الجولة الأولى

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استطاع فريق المريخ بطل أندية السودان ان يبذل مجهودا كبيرا في اللقاء الذي جرى بينه وفريق جورماهيا بطل اندية كينيا ويخرج بهزيمة ١ / صفر في اللقاء الأول على ملعب جورماهيا في نيروبي بانتظار اللقاء الثاني بينهما على ملعب المريخ في الخرطوم بعد اسبوعين وذلك في التنافس المثير بينهما من اجل الصعود الى نهائي كأس الكؤوس للأندية الافريقية الذي ينظمه الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

اتسمت المباراة بطابع الحماس الافريقي إذ استعمل فريق جورماهيا الكيني كل اساليب العنف الكروي القانوني وغير القانوني ولكن استطاع فريق المريخ أن يبذل من الجهد ما يكفي للسيطرة على الكرة وبسط نفوذه وسيادته على الملعب في الشوط الأول امام جورماهيا الذي ارغمه عرض المريخ القوي على الصمت. ولكن ركز المريخ على الخروج قدر المستطاع دون ان تتعرض شباكه للاهتزاز وقد وضح ذلك في التكثيف الدفاعي في الأداء، مما افقد الفريق الموازنة المطلوبة بين الأداء الدفاعي والهجومي.

فقد بذل عيسى صباح الخير وعاطف منصور محاولات فردية في الهجوم لاختراق دفاع جورماهيا ولم تنجح محاولاتهما الفردية لافتقاد عنصر المساندة الجماعية للفريق في مثل هذه الحالات الهجومية.

وقد استبسل حارس مرمى المريخ الاسطوري حامد بريمة وكان نجم المباراة الأول. وقد حملته جماهير الكرة الكينية على الاعناق بعد نهاية المباراة وطافوا به ارجاء الملعب.

وبهذه المناسبة نذكر ان للاعب حامد بريمة شعبية كبيرة في كينيا ويعتبر من احب حراس المرمى الأفارقة الى قلوب عشاق كرة القدم في كينيا.

دفاع ممتاز

أدى دفاع المريخ مباراة ممتازة وعلى راسهم عملاق الدفاع كمال عبد الغني وقد استطاعوا ومن خلفهم حامد بريمة في الذود عن شباكهم لولا بعض الهفوات التي انقذها حامد بريمة بكل براعة ويقظة واقتدار وكان اكبر أخطاء دفاع المريخ خطأ الظهير الأيسر عاطف القوز في عدم مراقبة الجناح الكيني الأيمن الذي استطاع ان يعكس الكرة التي احرز منها ساعد الهجوم هدف المباراة الوحيد.

وفي الشوط الثاني تغير الحال تماما وفرض الكينيون سيطرتهم بكل شراسة وعنف وحماس على أرض الملعب وبذلوا كل الجهود في المحاولات لدعم هدفهم الوحيد بأهداف أخرى ولكن دفاع المريخ ومن خلفه الحارس الاسطوري حامد بريمة حالوا دونهم وتحقيق ذلك.

خسارة خفيفة

تعتبر هذه النتيجة خسارة خفيفة الى حد ما على المريخ ولكنها ايضا ٥٠٪ من الفوز في قطع نصف المشوار لصالح البطل الكيني، إذ أن أمامه فرصتي الفوز او التعادل في لقاء الخرطوم ليصعد الى الدور النهائي لبطولة الأندية الافريقية الحائزة على الكؤوس. ويعتبر خروج جورماهيا دون ان تصاب شباكه بهدف مريخي على ارضه مكسبا ايضا. ولم يبق امام المريخ بذل كل الجهود في الخرطوم حتى لا يفاجأ بهدف مبكر من جورماهيا يدعم فوزه في الجولة الاولى ويعقد المهمة امام المريخ. لذلك فسوف يسعى المريخ لخلق موازنات فنية دقيقة واللعب بأسلوب مختلف عن اسلوبه في اللقاء الأول على اساس احراز اكثر من هدف في شباك جورماهيا لاحراز التعادل ثم الفوز.

وفي الوقت نفسه المحافظة على شباك حامد بريمة نظيفة دون ولوج أي هدف كيني يعقد حسابات المدرب الالماني للمريخ.

وسوف يدخل فريق المريخ فور عودته من كينيا معسكر اعداد مقفول في الخرطوم استعدادا للقاء الثاني.

خطوة لبينديل يونايتد

وفي نيجيريا خطا بينديل يونايتد النيجيري خطوة واسعة نحو الدور النهائي لكأس الأندية الافريقية حاملة الكؤوس اثر فوزه على بانكي فاريترا دبي. اف. في» من مدغشقر ٤/١ مساء اول من امس السبت في بنين سيتي في ذهاب الدور نصف النهائي.

سجل نجيمانزا (٢٠) وجيبا (٤١ و٦١) وليزيدونور (٧٢) اهداف بيندل يونايتد وسجل كيلي (٨١) هدف بانكي فاريترا.

الرياضة المغربية

محمد البوساتي شيخ الهدافين المغاربة:

احراز الأهداف صنعة وموهبة تهتز لها مشاعر الجماهير

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

السنة الملازمة للاعب الدولي السابق محمد البوساتي انه هداف بالفطرة، لا يكاد يشارك في مباراة الا ويكون له هدف او اكثر، كان صاحب هذه الميزة يلعب بفريقه النادي القنيطري، ولازمته وهو يشغل منصب رجل وسط هجوم المنتخب الوطني المغربي، خلفا للاعب احمد فرس الذي تقاعد عن اللعب مع مطلع الثمانينات.

محمد البوساتي الذي توقف عن اللعب لثلاثة مواسم كاملة، فاجأ الجميع بعودة للعب خلال اواسط الموسم الكروي الماضي وهو في سن ٣٥ من عمره. سألناه في البداية:

● **معروف انك هداف فكيف اكتسبت هذه الميزة ؟**

ـ انه بالدرجة الأولى اختيار، فأنا منذ بدايتي الأولى اخترت ان اكون مسجلا للأهداف لأنه عمل يفيد الفريق، وهو ما تهتز له مشاعر جماهير الكرة، وكان الطريق امامي وعرا، غير ان الجدية ومداومة الحصص التدريبية والموهبة كلها عوامل أهلتني لأن اكون هدافا. ان اللاعبين الذين يتقنون مهنة التهديف قلة بالمغرب، وكل فريق يسعى من خلال تخطيط معين في فترات التداريب ان يكون له فريق يسعى من خلال تخطيط معين في فترات التداريب ان يكون له لاعب يتمم ما ينسقه زملاؤه من هجمات. المسألة لا تخص لاعبا بعينه ولكنها جهد جماعي يتعاون من أجله الجميع. كما ان أي هداف لن ينجح في احراز اهدافه الا بوجود لاعبين جيدين وسط الميدان، وانا عبر مسيرتي الكروية كنت محظوظا ان ألعب مع مجموعة من اللاعبين الممتازين وسط الميدان سواء داخل فريقي او صحبة المنتخب الوطني.

● **هل تتذكر كم سجلت من الأهداف؟**

ـ تعبت في العد، ولم اوفق في حصر العدد الذي يعد ببضع مئات، غير اني أذكر انه خلال موسم ١٩٧٨/٧٧ أحرزت ٣٢ هدفا بين مباريات بطولة الدوري وكأس العرش الذي لعبنا نهايته مع فريق الفتح الرباطي، وقد كان فريقي ضمن اندية الدرجة الثانية آنذاك وهو الموسم نفسه الذي حققنا فيه العودة لأندية الدرجة الأولى. واذكر انه من اجمل الأهداف التي احرزتها هدفنا في تصفيات كأس العالم ١٩٨٢ امام منتخب زامبيا بمدينة فاس.

وهدفا آخر يعد من الأهداف الجميلة احرزته في مباراة فريقي امام فريق شباب المحمدية الذي كان يحرس مرماه الحارس الدولي الطاهر الرعد كما اذكر اني سجلت هدفا جميلا آخر على الحارس الدولي السابق علال بنقسو الذي كان يحرس مرمى فريق الجيش الملكي.

● **احراز الهدف هل هو موهبة أم صنعة ؟**

ـ انهما معا، الموهبة اولا ثم الصنعة، وهي عملية تكتسب عبر سنوات الممارسة بعد اكتساب الخبرة والدراية. كما ان الحظ احيانا يلعب دوره في احراز الهدف.

● **كيف جاءت فكرة عودتك للملاعب ؟**

ـ اولا غيرة على فريقي، لأنه في فترة ما اصبح خط هجوم فريق النادي القنيطري عديم الفعالية فكان علي ان أساعد فريقي اولا بخبرتي كلاعب، وثانيا باحراز أهداف اخرى، وقد توقفت عن الممارسة ثلاثة مواسم فلما بدأت التدريبات من جديد لمست في نفسي القدرة على اللعب من جديد. وهذا ما شجعني على العودة الى الملاعب. لقد لعبت في الفريق الأول للنادي القنيطري منذ موسم ١٩٧٤/٧٣ وها أنا بعد ان بلغت سن ٣٥ مازلت ادافع عن «قاتلة» هذا الفريق.

● **ما الفارق بين فريقك في الماضي والحاضر ؟**

ـ ان الميزة التي كانت تطبع اداء لاعبي فريقنا في السابق هي الانسجام، وان جل اللاعبين لعبوا مع بعضهم بالاقسام الصغرى، مما اكسبهم لغة التفاهم، حاليا هناك صعوبة مبعثها ان بعض اللاعبين لم يلعبوا مدة اطول فيما بينهم، ان مجموعة النادي القنيطري في الماضي كانت تضم نجوما امثال: احسينة انفال والمرحوم الحارس حميد البصايلي وعبد اللطيف حمامة ونور الدين البويحياوي ونور الدين العامري وجمال جبران وخليفة العبد.

عبد الرحمن السليماني يدرب المغرب الفاسي

اسندت إدارة فريق المغرب الفاسي مهمة تدريب فريقها الأول لكرة القدم، لعبد الرحمن السليماني، وهو مدافع سابق للفريق.

واسندت للمدرب جون بول كنايير مهمة الاشراف على الادارة الفنية لفريق المغرب الفاسي، وعلل مسؤولو فريق المغرب الفاسي اسباب هذا التغيير الى النتائج المتواضعة للفريق في بطولة الدوري.

رأي رياضي

سنغافورة ليست نهاية الكرة السعودية

الحلم الذي ظل يتراقص في مخيلة الجيل الذهبي للكرة السعودية جيل البطولات، (ماجد والنعيمة ومحيسن وعبد الجواد والمصيبيح والدعيع) بختام مشوارهم الكروي باللعب في النهائي العالمي تبدد او يكاد، وسط الوحل في الاستاد الوطني لسنغافورة.

وضاعت او اوشكت الفرصة التاريخية لجيل النجوم للكرة السعودية في الوصول لنهائيات كاس العالم. فبعد ان كان المنتخب السعودي المرشح الأول لتمثيل اسيا في ايطاليا عشية انطلاق التصفيات النهائية للقارة الآسيوية، عطفاً على مستواه في كاس آسيا التاسعة قبل اقل من عام واستنادا الى ما يملكه من عناصر مقتدرة ومعروفة على المستوى المحلي والاقليمي والقاري. ومرورا بالجهاز الفني المقنع والخبير بالكرة الخليجية والآسيوية. وقبل هذا وذاك الدعم السخي واللامحدود على جميع الأصعدة القيادية والشبابية والرياضية.

رغم كل ما سبق اضحى المنتخب السعودي اليوم وبعد الجولة الثالثة للتصفيات لا يملك سوى نقطتين ويحتاج الى معجزة المعجزات لضمان التأهل.

بيد أنه مثلما للفوز والمكسب اسباب وعوامل فإن للتقهقر وللخسارة عوامل ومسببات تتفاوت مع تفاوت الادوار والمسؤوليات. فكما كان للجهاز الفني المشرف على تدريب المنتخب السعودي بقيادة البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا دور بارز في احتفاظ المنتخب باللقب الآسيوي بطل آسيا للمرة الثانية على التوالي اضحى نفسه «كارلوس» المتسبب الأول في الخسارة وصاحب اليد الطولى في ما اصاب المنتخب في سنغافورة.

اولا: تخلى كارلوس عن اسلوبه المعتاد والذي اشتهر به في الخليج وبدا واضحا للعيان انه لا يجيد غيره. وهو اللعب بالطريقة الدفاعية البحتة برسم ٥ ـ ٤ ـ ١ والقاضية بالمحافظة على نظافة مرماه اولا. ومن ثم الارتداد بهجوم خاطف وسريع لاحراز هدف والمحافظة عليه. ورغم انها طريقة عقيمة ولا تجدي مع منتخب يملك الكثير من اللاعبين ذوي النزعة الهجومية والقدرات الفنية العالية. بيد أنها اصابت معه في كاس آسيا في الدوحة وحالفه الحظ لكون المنتخب لم يتأخر عن منافسيه على الاطلاق والا فإنه كان سيجد صعوبة بالغة في التعادل ومن ثم في الفوز.

ثانيا: اخطأ كارلوس في التشكيل الذي بدأ به لقاء الصين الاول في تصفيات سنغافورة باشراكه لسعدون حمود المجتهد وغير الملائم على الاطلاق بجوار ماجد في الهجوم. وكان الأجدر ان يلعب عمر بلخشوين، وفي مركز الوسط الأيمن بدلا من الثنيان المتخلف اجباريا. (موقوف من قبل الاتحاد الدولي لحصوله على بطاقة حمراء في لقاء سوريا في الأدوار التمهيدية) مع الابقاء على طريقة لعب المنتخب السابقة باسناد الدور الذي كان يؤديه الثنيان لعمر بلخشوين البديل الاقرب والامثل لسد غياب الثنيان واحياء الجهة اليمنى التي كانت مشلولة ومعطلة في لقائي الصين وقطر الامر الذي جعل من جهود فهد الهريفي مشتتة بين صناعة اللعب وسط الميدان او الميل للجهة اليمنى الخالية او الرجوع لمساندة الظهير الأيمن عبد الله صالح الذي فطن الصينيون لتقدمه دون وجود غطاء كاف لثغرته المكشوفة لخلو منطقته من الجناح السعودي الأيمن وتمكنوا من احراز هدفهم الأول.

ثالثا: خطأ فادح ارتكبه كارلوس في لقاء قطر باخراجه لماجد عبد الله، وكذلك خطأ في اختيار البديل له يوسف جازع. فوجود ماجد رغم اصابته الخفيفة كان مقلقا للدفاع القطري. ومجبرا له على البقاء امام مرماه وعدم التقدم خلف المهاجمين. وهو ما حدث بعد خروج ماجد. وكان الأجدر في حالة ضرورة التبديل ان يكون البديل لاعب وسط يجيد المساندة الدفاعية للحفاظ على الهدف بدلا من يوسف جازع المهاجم.

رابعا: في لقاء الامارات اخطأ كارلوس في التبديل ايضا في الشوط الثاني عندما زج بسعدون حمود المهاجم بدلا من المصيبيح على حساب خط الوسط ثم اصراره على الخطأ ايضا باستبدال عمر بلخشوين بمحمد السويد قبل خروج ماجد مطرودا بالبطاقة الحمراء، الأمر الذي جعل المنتخب يلعب بدون لاعب وسط عدا صالح المطلق لاعب المحور المكلف بمهام دفاعية. وكان هدف كارلوس من ذلك الغاء دور الوسط واللعب مباشرة بالتمرير الطولي من المدافعين للمهاجمين وهو أمر ثبت خطأه لعدم استفادة المهاجمين القريب من الكرات الطويلة الساقطة لاجادة مدافعي الامارات لألعاب الهواء بالاضافة الى الرقابة القريبة المفروضة على مهاجمي السعودية الخمسة.

والذين وجدوا انفسهم يلعبون بدون خط وسط يمدهم بالكرات المرسومة والملعوبة لكسر الرقابة والتكتل الدفاعي الاماراتي امام مرماه.

بقي ان نقول ان عدم وصول المنتخب السعودي لنهائيات كاس العالم لا يعني اطلاقا نهاية الكرة السعودية ولا يمحو الانجازات الشامخة التي حققتها اقليميا وقاريا ودوليا في عقد الثمانينات الحالي. وستحقق بإذن الله في المستقبل القريب كل ما يصبو اليه محبوها والقائمون عليها، ولن يضير نجوم الجيل الذهبي الكبار للكرة السعودية ولن ينقص شيئا من انجازاتهم السابقة عدم اللعب في نهائيات كاس العالم. وبقي ايضا ان نذكر للانصاف والحقيقة بعض العوامل الأخرى التي ساعدت في الخسارة وعدم التأهل رغم انها لعبت ادوارا ثانوية بجوار اخطاء كارلوس وهي:

- ● ارضية الملعب الموحلة بسبب الامطار الغزيرة في سنغافورة.
- ● عدم التوفيق في احراز الفرص امام مرمى الخصم.
- ● غياب الثنيان الموقوف من «الفيفا» في اللقاءين الاولين.
- ● اصابة الهريفي قبل لقاء الامارات.

عبد اللطيف محمد ابو علامة ـ جدة

سلتيك الاسكتلندي واندرلخت البلجيكي يحتفظان بالصدارة بفارق نقطتين

بوردو يسحق مرسيليا ويعزز صدارته للدوري الفرنسي

باريس ـ ر: سحق بوردو الذي يتصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم مرسيليا الذي جمع بين بطولتي الدوري والكاس الموسم الماضي ٣ ـ صفر بهدفين من جان مارك فيريري وهدف ثالث سجله الالماني الغربي كلاوس الوفس.

فقد وضع الوفس الذي تخلى عنه مرسيليا ضد رغبة المهاجم الالماني الغربي في الصيف الماضي اللمسات الاخيرة على الكارثة التي حلت بمرسيليا اول من امس السبت عندما استغل خطأ من الظهير الايسر ايريك دي ميكو ليتم نصر بوردو قبل عشر دقائق من نهاية المباراة.

وقد استهل فيريري التهديف من ضربة جزاء بعد سبع دقائق فقط من بداية المباراة التي حضرها ٤٠,٠٠٠ متفرج الا انه ضيع ضربة جزاء اخرى بعد ربع ساعة.

وفي الدقيقة ٥٨ سجل فيريري لاعب خط الوسط الدولي كرة رائعة عالية احرز منها هدفه الثاني في الوقت الذي كان مرسيليا يضغط فيه على بوردو ويهدد بالتعادل.

وبذلك اصبح رصيد بوردو ٢٣ نقطة من ١٥ مباراة وذلك بفارق اربع نقاط عن مرسيليا الذي يحتل المركز الثالث وله مباراة مؤجلة.

وقد تمكن مرسيليا من اشراك نجومه الاجانب الاربعة رغم اللوائح التي تقضي بعدم اشراك اكثر من ثلاثة وذلك بعد ان حصل الظهير الالماني الغربي كارل هاينز فورستر على الجنسية الفرنسية قبل ٢٤ ساعة من المباراة.

الا ان زملاءه في الفريق ربما ندموا على ذلك عندما تسبب في ضربة الجزاء الاولى حيث امسك بالهولندي بيت دن بوير مهاجم بوردو الذي قفز ليلعب برأسه كرة رفعها جان فيليب دوران من ضربة حرة.

وكان جايتان هوار حارس مرمى مرسيليا مسؤولا عن احتساب ضربة الجزاء الثانية عندما جنب الوفس فأوقعه على الارض عند مروره بين الدفاع.

وفاز سوشو على راسنج باريس ٢ ـ صفر وسجل هدفيه ايريك لادا وفابرس هنري ليحتل المركز الثاني برصيد ٢٠ نقطة.

وهبط تولوز الى المركز الرابع بتعادله على ارض بريست بدون اهداف.

وهزم باريس سان جيرمان على ارضه من ليون ١ ـ صفر في حين فاز ليل بالنتيجة نفسها على مونبلييه وسانت ايتيان على ميتز ٤ ـ ٣.

وتعادل كان مع اوكسير ٢ ـ ٢ وكاين مع نيس ١ ـ ١ وطولون مع نانت بدون اهداف وموناكو مع مولهاوس بالنتيجة نفسها.

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ بوردو ٢٣ نقطة.
٢ ـ سوشو ٢٠ نقطة.
٣ ـ مرسيليا ١٩ نقطة.
٤ ـ تولوز ١٩ نقطة.
٥ ـ نانت ١٦ نقطة.
٦ ـ موناكو ١٦ نقطة.

بطولة اسبانيا

وفي اسبانيا تعادل ريال سوسييداد وبرشلونة ٢ ـ ٢ مساء اول من امس السبت في سان سيباستيان في مباراة كرة القدم مبكرة من الاسبوع الثامن لبطولة الدوري الاسباني. واحرز سوسييداد النقطة بفضل مهاجمه الايرلندي الدولي الجديد جون اولدريدج.

وقد افتتح قلب دفاع برشلونة ومنتخب هولندا رونالد كومان التسجيل في الدقيقة الرابعة. واضاف ارنستو فالفيردي الهدف الثاني للفريق الضيف في الدقيقة ٣٦. غير ان اولدريدج الذي انتقل من ليفربول الى سوسييداد الشهر الماضي مقابل ١,٢٥ مليون جنيه حقق التعادل لفريقه الجديد في الدقيقتين ٣٩ و٥٧ وحرم برشلونة من تسجيل اول فوز له خارج ارضه في الموسم الحالي.

بطولة بلجيكا

وفي بلجيكا تقدم اندرلخت منافسه كلوب مالين بفارق ثلاث نقاط في نهاية الاسبوع العاشر من بطولة بلجيكا لكرة القدم اثر فوز الاول على ضيفه كورتراي ٣/صفر وتعادل الثاني ومضيفه لوكيرين صفر/صفر.

وفي المباريات الاخرى فاز راسينج مالين على لاجانتواز ٣/صفر وسركل بروج على ستاندار لياج ٣/١ وبيفيرين على شارلروا ٤/صفر ولياج على ليرس ٢/٤ وانتوورب على ايكيرين ٤/١. وخسر فاريجيم امام كلوب بروج ١/٣ وتعادل سان ترون مع بيرشوت ١/١.

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ اندرلخت ١٨ نقطة.
٢ ـ كلوب مالين ١٦ نقطة.
٣ ـ كلوب بروج ١٥ نقطة.
٤ ـ سركل بروج ١٣ نقطة.
٥ ـ انتوورب ١٣ نقطة.

بطولة اسكتلندا

وفي جلاسجو فاز السلتيك على هارتس ٢/١ اول من امس السبت في واحدة من ثلاث مباريات ضمن الاسبوع العاشر لبطولة اسكتلندا لكرة القدم واحتفظ بالصدارة بفارق نقطتين امام مذرويل. وجاء هدف الفوز للسلتيك في الدقيقة الاخيرة من المباراة بواسطة طومي كوين.

كذلك فاز مذرويل على دندي يونايتد ٢/٢ وخسر دندي امام دنفرملاين ٢/١ في حين تنجلت مباراتا سانت ميرين مع الرينجرز وهيبرنيان مع ابردين الى الاربعاء المقبل نظرا للقاء الرينجرز وابردين امس الاحد على ملعب هامبدون بارك في جلاسجو في نهائي كأس رابطة الاندية المحترفة «سكول كاب».

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ سلتيك ١٤ نقطة من ١٠ مباريات.
٢ ـ مذرويل ١٢ من ١٠ مباريات.
٣ ـ دنفرملاين ١١ من ١٠ مباريات.
٤ ـ هيبرنيان ١٠ من ٩ مباريات.
٥ ـ هارتس ١٠ من ١٠ مباريات.

بطولة المجر

وفي المجر اضاف كل من ام. تي. ك. واوجبشت دوجا اول وثاني بطولة المجر لكرة القدم نقطة واحدة الى رصيده في الاسبوع الحادي عشر مساء اول من امس السبت بعد تعادل الاول ومضيفه فيتشبريم صفر/صفر وتعادل الثاني وضيفه شيوفوك.

وفي المباريات الاخرى فاز تاتابانيا على ايتزو فاك ٢/١ وهالاداش على فاشاش ٢/صفر. وتعادل بكتشابا مع ديبريسن ١/١ وكذلك تشيبل وفيديوتون ١/١. وخسر رابا ايتو امام بتش صفر/١ وهونفيد امام فرنسفاروش صفر/٢.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ ام. تي. ك ٢٢ نقطة.
٢ ـ اوجبشت دوجا ٢٢ نقطة.
٣ ـ فرنسفاروش ٢١ نقطة.
٤ ـ بيتش ٢٠ نقطة.
٥ ـ فاشاش ١٨ نقطة.



كالدرون لاعب باريس سان جرمان يناور مع الكرة امام لاعب ليون

باير ليفركوزن يهزم بايرن ميونيخ ويتصدر الدوري الالماني الغربي

دينامو درسدن وماجد بورج يتساويان في النقاط

بون ـ ر: تصدر باير ليفركوزن الدوري الالماني الغربي لكرة القدم بفوزه على بايرن ميونيخ ١ ـ صفر ملحقا به أول هزيمة على ارضه في مباراة بالدوري منذ عامين.

وقد اذهل اللاعب الدولي البولندي ماريك ليسنيك ٢٩,٠٠٠ متفرج حضروا المباراة بأستاد ميونيخ أول من أمس السبت بهدفه الذي سجله في الدقيقة ١٥.

كما هزم كولونيا على ارضه ٣ ـ ١ من دوسلدروف ليظل رصيد الاول مساويا لرصيد بايرن وهو ٢٩ نقطة. واصبح بايرن في المركز الثاني كما هبط كولونيا من المركز الثاني الى الثالث.

وقد حاول بايرن التعادل الا انه لم يتمكن من اختراق دفاع ليفركوزن صاحب افضل سجل في الدوري حيث دخل فيه ثمانية اهداف فقط في ١٤ مباراة.

واصبح باير ليفركوزن يتربع على عرش القمة ورصيده يزيد نقطة على بايرن وكولونيا.

وكان يوب هينكس مدرب بايرن قد اشتكى بعد فوز فريقه على منتوري تيرانا الالباني ٣ ـ ١ يوم الاربعاء في كأس اوروبا من ان الفريق ليس في مستوى طيب.

وبدأ كولونيا مجهدا بعد ان هزم سبارتاك موسكو ٣ ـ ١ يوم الاربعاء الماضي في كأس الاتحاد الاوروبي وقد دخل مرماه أول من أمس ثلاثة أهداف في أول ١٥ دقيقة من الشوط الثاني وذلك بعد ان لعب تسع مباريات دون هزيمة واحدة.

وتقدم كولونيا بهدف احرزه رالف شتورم في الدقيقة ٣٨ من المباراة التي حضرها ٢٨,٠٠٠ متفرج.

الا ان دوسلدروف رد بأهداف من ريتشارد فالتس في الدقيقة ٦٧ واوفي فوكس في الدقيقة ٨١ وفالتس في الدقيقة ٨٨ ليحقق أول فوز هذا الموسم.

وفاز كارلسروهه على ارض فالدوف مانهايم ١ ـ صفر وسجل هيرمان هدف المباراة التي حضرها ١٤,٠٠٠ متفرج.

كما فاز هامبورج ٢ ـ صفر. وسجل ايك وفورتوك هدفي المباراة التي شهدها ١٦,٠٠٠ متفرج.

وفاز فيردر بريمن على باير أوردنجن ١ ـ صفر. وسجل ريدلي هدف المباراة التي حضرها ٨,٠٠٠ متفرج.

وفاز ايضا شتوتجارت على بروسيا دورتموند ٣ ـ ١. وسجل هوتيك وبوتشفالد واولاف شمايلر اهداف شتوتجارت وماكلود هدف بروسيا في المباراة التي شهدها ٢٠,٠٠٠ متفرج.

كما فاز اينتراخت فرانكفورت على بروسيا مونشنجلادباخ ٣ ـ صفر وسجل اهداف المباراة اندرسون وايكشتاين وباين وحضرها ٢٠,٠٠٠ متفرج.

وفاز بوخوم على نورمبرج ٣ ـ صفر. واحرز لايفيلد وفيجمان وكون اهداف المباراة التي حضرها ١٤,٠٠٠ متفرج.

بطولة المانيا الشرقية

وفي المانيا الشرقية تساوت نقاط فريقي الصدارة دينامو درسدن وماجدبورج من جديد في نهاية مباريات الاسبوع الثامن من بطولة المانيا الشرقية لكرة القدم بعدما فاز الأول على شتال براندنبورج ٣ ـ ٢ والثاني على روت فايس ارفورت ١ ـ صفر.

وفي المباريات الاخرى فاز هانزا روستوك على دينامو برلين ٣ ـ ١ واينرجي كوتبوس على فيشموت ٢ ـ ١ وشيمي هاله على بيشوفزفيردا ٤ ـ صفر وتعادل كارل تسايس يينا مع شتال ايسنهوتنشتات ١ ـ ١ وتأجلت مباراة لوكوموتيف لايبزيج مع كارل ماركس شتات.

ليفربول يسقط من الصدارة بعد أول هزيمة

إيفرتون يقفز من المركز الرابع الى الصدارة

لندن ـ ر: فجر ساوثامبتون اكبر مفاجآت الدوري الانجليزي لكرة القدم بسحقه ليفربول ٤ ـ ١ ليلحق به أول هزيمة هذا الموسم ويبعده عن صدارة القائمة التي ظل يحتلها شهرا كاملا.

وقفز ايفرتون من المركز الرابع الى الأول بفوزه ٣ ـ صفر على ارسنال حامل لقب البطولة وذلك في المباريات التي اقيمت أول من أمس السبت. كما اصبح ساوثامبتون يحتل المركز الثالث في القائمة.

واستهل بول رايداوت التهديف لساوثامبتون في الدقيقة ٢٥ فسجل برأسه بعد دقائق من تسديده قذيفة مرت فوق قائم مرمى ليفربول.

وبعد ان اضاف رودني والاس الهدف الثاني في الشوط الأول والثالث في الشوط الثاني بدا ان ساوثامبتون قد ضمن الفوز ليكون قد لعب تسع مباريات دون أن يتجرع طعم الهزيمة.

وفي الدقيقة ٦٠ سجل بيتر بيردسلي مهاجم المنتخب الانجليزي هدف ليفربول الوحيد من ضربة جزاء إلا ان ماثيو لو تيسييه اتم نصر ساوثامبتون بإحرازه الهدف الرابع قبل ست دقائق من نهاية المباراة التي شهدها ٢٠,٠٥١ متفرجا.

ومني نوريتش الفريق الوحيد الى جانب ليفربول الذي لم يهزم حتى امس في الدوري بأول هزيمة حيث سحقه لوتون ٤ ـ ١ ايضا.

ويرجع الفضل في عودة ايفرتون لصدارة القائمة الى بات نيفين جناح فريق تشيلسي السابق. فقد سجل هدفين في مرمى ارسنال الذي خرج مهزوما ٣ ـ صفر لينفرد ايفرتون بالصدارة برصيد ١٩ نقطة من عشر مباريات وذلك بزيادة نقطة عن ليفربول الذي اصبح في المركز الثاني وساوثامبتون المركز الثالث وتشيلسي الذي يحتل المركز الرابع.

وسجل نيفين هدفه الأول من مسافة قريبة قبل ست دقائق من نهاية الشوط الاول. وكان ايفرتون يلعب على ارضه وهو يعاني من الاصابات وقد تألق لاعبا خط الوسط لديه كيفن شيدي ونورمان وايتسايد.

وقبل ١٢ دقيقة من نهاية المباراة احرز نيل ماكدونالد الهدف الثاني لايفرتون الذي فاز ببطولة الدوري عام ١٩٨٧ بعد ان تبادل الكرة مع توني كوتر المهاجم الذي يبلغ سعره ثلاثة ملايين استرليني.

روبسون كابتن منتخب انجلترا يأمل بالانضمام الى مرسيليا

لندن ـ ا. ف. ب: يبدو كابتن منتخب انجلترا لكرة القدم بريان روبسون مصمما على ترك فريقه مانشستر يونايتد الانجليزي والانضمام الى فريق أولمبيك مرسيليا الفرنسي (حيث يلعب مواطنه كريس وادل) لقاء ٤,٢٥ مليون جنيه استرليني (٤٦ مليون فرنك).

وفي تصريح لصحيفة «ذي ميل أوف صنداي» اللندنية قال روبسون «الموقف دقيق وأفضل الا ادلي بأي تعليق حالياً».

واشارت الصحيفة الى ان مرسيليا عرض على روبسون مليوني جنيه مقابل عقد مدته ثلاث سنوات على أن ينال مانشستر يونايتد مبلغا مماثلا وهو الامر الذي قد يرضي مدرب اليونايتد اليكس فيرجسون وخصوصا أنه انفق هذا الموسم ثمانية ملايين جنيه لضم لاعبين جدد.

مؤكداً أنه سيعود بمستوى فني ممتاز

مصطفى النقر يقرر العودة للملاعب بعد الثلاثين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد الحبو:

اثار القرار الذي اتخذه لاعب نادي الهلال وكابتن المنتخب السوداني مصطفى النقر بعودته للملاعب بعد الاعتزال والتوقيع لنادي الاهلي الخرطومي في الاسبوع الماضي ردود فعل متباينة ما بين مستنكر لاقبال مصطفى النقر على هذه الخطوة وانهاء تاريخه الحافل في نادي الهلال بهذه الصورة غير المقبولة وما بين مشفق على النجم السابق الكبير من خطورة التجربة والتعرض للفشل في الملعب وقلة اخرى تنتظر وترقب الموقف في حذر بالغ ولكن في شبه اشفاق ايضا على مصطفى النقر من خطورة قرار العودة الى اللاعب الذي اتخذه ونفذه فعلا بتوقيعه للنادي الاهلي.

اكد مصطفى النقر في تصريحات صحفية عقب توقيعه للنادي الاهلي، انه يعرف جيداً ماذا يفعل وهو واثق من نفسه ومن قدرته على العطاء كلاعب وانه سوف يسكت الالسنة والاقلام التي هاجمته. وطلب من الاعلام الرياضي مساندته وهو يحاول بقرار عودته الى اللاعب اثبات ان اللاعب السوداني يتعرض لضغوط غريبة لاجباره على الاعتزال في سن مبكرة جداً.

النقر يهاجم الهلال

وقد شن مصطفى النقر في احاديث صحفية عقب تنفيذه لقرار العودة الى الملاعب هجوما على رئيس مجلس ادارة نادي الهلال الحالي الطيب عبد الله واتهمه بمحاربة النجوم وتشريد المواهب في نادي الهلال امثال: حكمنا، التحيش، قاقارين، حمد دفع الله وغيرهم من الذين شردهم مجلس الادارة واجبر بعضهم على الاعتزال في سن مبكرة جداً.

وقد اثارت تصريحات مصطفى النقر الصحفية العنيفة ردود فعل في دوائر نادي الهلال وقد استنكرت هذه التصريحات من هذا اللاعب في هذا الوقت بالذات.

ان مشكلة مصطفى النقر مع نادي الهلال او بالاحرى مع مجلس ادارته الحالي تفاقمت عندما اتخذ مصطفى قرار اعتزال اللعب وهو يعتقد ان نادي الهلال لم يقم نحوه بواجب التكريم الذي يتناسب وحجم العطاء الكبير الذي قدمه للهلال، وخاصة انه مثال نادر للوفاء لناديه عندما كان لاعبا.

والامثلة كثيرة على هذا الوفاء، ولكن يكفي انه نزل من الطائرة قادما من جدة واتجه الى ملعب الخرطوم فوراً رغم وعثاء السفر واشترك مع الهلال وقاده للانتصار.

ويرى مصطفى النقر ان ما وجده من تكريم من نادي النصر السعودي في الرياض بمناسبة اعتزاله لم يجده في نادي الهلال وكانت تصريحات مصطفى النقر ـ انذاك ـ قد اثارت غضب الهلال عليه.

الهلال يصمت

وفي مجلس ادارة نادي الهلال لم يصدر عن المجلس اي تعليق على قرار النقر او حتى على هجومه الناري على المجلس ورئيس الهلال بصفة خاصة الطيب عبد الله وفي دوائر جماهير الهلال فان تعليقات الجماهير اتسمت بالمرارة والخوف والاشفاق على النجم الذي كان يوما امل وحلم وعشق الجماهير الهلالية.

فوز مانيني بسباق جائزة اليابان الكبرى للفئة الاولى في السيارات

شطب نتيجة سينا بعد احداثه بلبلة في سوزوكا

سوزوكا ـ ا. ف. ب: حدثت بلبلة امس الاحد على حلبة سوزوكا في سباق جائزة اليابان الكبرى لسيارات الفئة الأولى في المرحلة الخامسة عشرة قبل الاخيرة من بطولة العالم للسائقين. فبعدما فاز البرازيلي ايرتون سينا بالسباق شطبت اللجنة المنظمة نتيجته لمخالفته القوانين وحل الايطالي اليساندرو مانيني محله في المركز الأول فتوج الفرنسي الن بروست بطلا للعالم.

وكان سينا يحتاج الى الفوز في المرحلتين الاخيرتين من البطولة في سوزوكا واديلايد (استراليا) ليحتفظ بلقب بطل العالم للمرة الثانية على التوالي وإلا فان اللقب سيذهب الى بروست غريمه وزميله في فريق «ماكلارين هوندا». وهكذا خاض المتنافسان سباقا «انتحاريا» وبقي بروست متصدرا الكوكبة حتى اللفة ٤٧ أي قبل النهاية بست لفات. وبلغ سينا من التهور حدا جعله يحاول تخطي بروست عند احد المنعطفات فاشتبكت السيارتان وخرج بروست من السباق.

ويقول رئيس الاتحاد الدولي للسيارات جان لوي باليستر «بعد الاشتباك بين سيارتي سينا وبروست دفع قضاة الحلبة سيارة الأول الى مكان آمن ثم الى مكان آخر ليتفحص سيارته وليس لاستئناف السباق. غير ان سينا استغل الفرصة وعاد الى الحلبة من نقطة غير مسموح بها ليتمكن من اللحاق بالسائقين الآخرين فاستبعده المنظمون في هذه اللحظة بالذات».

وقد تقدم فريق ماكلارين هوندا البريطاني الذي سيغادره بروست الى فريق فيراري الايطالي الموسم المقبل باحتجاج على شطب نتيجة سينا. وستجتمع لجنة التحكيم التابعة للاتحاد الدولي في ٢٦ او ٢٧ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الحالي للبت في الأمر علما بأن السباق الأخير من بطولة العالم لنيل جائزة استراليا الكبرى في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) في اديلايد.

وبعد شطب نتيجة سينا احتل الايطالي اليساندرو مانيني «بونوتون فورد» المركز الأول في السباق قاطعا مسافة ٣١٠,٥٢٧ كلم في ١,٣٥,٠٦,٢٧٧ ساعة بمعدل سرعة ١٩٥,٩٠٧ كلم في الساعة الواحدة. وحل بعده مواطنه ريكاردو باتريزي «وليامس رينو» في المركز الثالث بفارق ١١,٩٠٤ ثانية ثم البلجيكي تيري بوتسن «وليامس رينو» في المركز الثالث بفارق ١٣,٤٤٦ ثانية.

ووقف رصيد بروست في صدارة ترتيب السائقين عند ٧٦ نقطة كما وقف رصيد سينا عند ٦٠ نقطة فضمن الأول الفوز باللقب العالمي وهو الذي فاز به مرتين من قبل عامي ٨٥ و٨٦.

سجل الفائزين في البطولة

وفوز بروست ببطولة العالم للمرة الثالثة وضعه في مصاف «الكبار» في سجل هذه الرياضة. اضافة الى ذلك فان بروست يحمل الرقم العالمي في عدد مرات الفوز بسباقات الفئة الأولى (٣٩ سباقا) وفي عدد النقاط (٥٩٢,٥ نقطة).

اما الفائزون باللقب العالمي حتى اليوم فهم:

خمس مرات ـ الارجنتيني خوان مانويل فانجيو (٥١ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧).

ثلاث مرات ـ الاسترالي جاك برابهام (٥٩ و٦٠ و٦٦)، والاسكتلندي جاكي ستيوارت (٦٩ و٧١ و٧٣)، والنمساوي نيكي لاودا (٧٥ و٧٧ و٨٤)، والبرازيلي نيلسون بيكيت (٨١ و٨٣ و٨٧)، والفرنسي الن بروست (٨٥ و٨٦ و٨٩).

مرتان ـ الايطالي البرتو اسكاري (٥٢ و٥٣)، والبريطاني جراهام هيل (٦٢ و٦٨)، والبريطاني كيم كلارك (٦٣ و٦٥)، والبرازيلي ايمرسون فيتيبالدي (٧٢ و٧٤).

مرة واحدة ـ الايطالي جيوسيبي فارينا (٥٠)، والبريطاني مايك هاوثورن (٥٨)، والبريطاني فيل هيل (٦١)، والبريطاني جون سورتيس (٦٤)، والنيوزيلندي دينيس هولم (٦٧)، والنمساوي جوشن رندت (٧٠)، والبريطاني جيمس هنت (٧٦)، والامريكي ماريو اندريتي (٧٨) والجنوب افريقي جودي شكتر (٨٩)، والاسترالي الن جونز (٨٠)، والفنلندي كيكي روزبرج (٨٢)، والبرازيلي ايرتون سينا (٨٨).

ملاكمة

الكوري الجنوبي كيم احتفظ بوزن خفيف الذبابة

بوهانج ـ ا. ف. ب: احتفظ الملاكم الكوري الجنوبي كيم يونج جون ببطولة العالم لوزن خفيف الذبابة (لائحة المجلس العالمي للملاكمة) بعد فوزه على متحديه الاندونيسي جون أريف بالضربة القاضية في الجولة التاسعة من المباراة التي اقيمت امس الأحد في بوهانج.

وهي المرة الثانية التي يدافع فيها كيم بنجاح عن لقبه العالمي الذي انتزعه من الكولومبي أجوستين جارسيا في ابريل (نيسان) الماضي.

البريطاني ماكروري احتفظ بوزن تحت الثقيل

ميدلسبره ـ ا. ف. ب: احتفظ الملاكم البريطاني جلين ماكروري ببطولة العالم لوزن تحت الثقيل (لائحة الاتحاد العالمي للملاكمة) بعد فوزه على متحديه الجنوب افريقي سيزا ميكاتيني بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة من المباراة التي اقيمت مساء أول من امس السبت في ميدلسبره (شمال انجلترا) بحضور ٤ آلاف متفرج.

وهي المرة الأولى التي يدافع فيها ماكروري (٢٥ عاما) عن اللقب العالمي الذي فاز به في ٣ يونيو (حزيران) الماضي عندما هزم الكيني باتريك لومومبا بالنقاط. وقد رفع الملاكم البريطاني عدد انتصاراته كمحترف الى ٢٦ فوزا متتاليا.

الرياضة المصرية

المصري في الكويت وتغيير مفاجيء لرئيس البعثة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ومن جهة اخرى بعد ساعات من اجتماعات مجلس ادارة نادي المصري البورسعيدي برئاسة السيد متولي رئيس النادي واصدار قراره بتشكيل بعثة الفريق الاول لكرة القدم التي تسافر الى الكويت اليوم وتضم السيد متولي رئيسا و٣ من أعضاء مجلس الادارة كمرافقين و٤ من الجهاز الفني والطبي بقيادة المدرب البرازيلي بلتراو و١٨ لاعبا، فوجيء الجميع بأن السيد متولي رئيس النادي ضمن قائمة الاشخاص الممنوعين من السفر لصدور عدة أحكام ضده ومن المؤكد تغيير رئيس البعثة في آخر لحظة.

حمدي نوح المعتزل يدعو رجال الاعلام ليكرمهم ويشكرهم

في أول مؤتمر من نوعه يلتقي حمدي نوح نجم منتخب مصر وأندية «الاسماعيلي» و«المقاولون العرب» و«اسكو» لكرة القدم والذي أعلن اعتزاله في بداية هذا الموسم مع كل رجال الاعلام والصحافة الرياضية في مصر ليقدم لهم الشكر على موقفهم المشرف تجاهه خلال فترة وجوده في الملاعب، ويحضر المؤتمر المهندس عثمان أحمد عثمان والمهندس صلاح حسب الله والوزير عبد المنعم عمارة وكلهم من رجال الاسماعيلية.

كما دعا حمدي نوح للمؤتمر الذي يعقد مساء الجمعة القادم بنادي المقاولون العرب في القاهرة كلا من المدربين الذين سبق لهم تدريبه من الناشئين حتى اعتزاله.

حكمان يعجزان عن اجتياز اختبار اللياقة

عجز الثنائي صلاح رمضان وجمال عبد الرحيم عن اجتياز اختبار اللياقة البدنية لحكام كرة القدم المرشحين للقائمة الدولية. لم يحقق صلاح المسافات المطلوبة ٢٦٠٠ متر في العدو لمسافة ١٢ دقيقة بينما لم يكمل جمال الاختبارات لاصابته.

الاسماعيلي يلعب قريباً في ليبيا

تلقى نادي الاسماعيلي دعوة من نادي الصقور الليبي لأداء عدة مباريات ودية في كرة القدم في ليبيا خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل ردا على الدعوة التي وجهها الاسماعيلي للصقور في الصيف الماضي واشترك على اثرها الفريق الليبي في دورة الصداقة الكروية بالاسماعيلية. ومن المنتظر ان يلبي الاسماعيلي الدعوة خلال الفترة من ٣ الى ١٣ ديسمبر (كانون الأول) التي يخلو فيها برنامجه من المباريات سواء في كأس الاتحاد أو الدوري الممتاز.

سينما

تحت شعار «من أجل سينما متقدمة ومتحررة»:

مهرجان دمشق السينمائي السادس يواصل فعالياته

دمشق - ا. ف. ب: افتتح امس الاول مهرجان دمشق السينمائي السادس الذي تقيمه المؤسسة العامة للسينما تحت شعار «من اجل سينما متقدمة ومتحررة» والذي يقام مرة كل عامين بالتناوب مع مهرجان قرطاج السينمائي.

وتشارك في هذا المهرجان الذي يستمر حتى يوم السبت المقبل ١٢ دولة عربية هي مصر وتونس والجزائر والمغرب ولبنان والكويت والسودان وليبيا وقطر واليمن الشمالية وفلسطين وسوريا. أما الدول الآسيوية المشاركة فيه الاتحاد السوفياتي والصين والهند وباكستان وايران وتركيا واندونيسيا. ومن امريكا اللاتينية تشارك كل من البرازيل وكوبا والارجنتين.

وفي كلمة الافتتاح قالت وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار ان هذا المهرجان «اسهام متواضع موصول في ارساء قواعد سينما متحررة ومتقدمة» ذلك ان الفن السابع «هو الأكبر والأخطر بين كل الفنون لأنه بصورته المرئية يدخل الى كل بيت فيكون وسيلة تثقيفية لا نظير لها اذا نحن جعلناه سبيلا لوعي لا اداة للتضليل او الافساد او الترويج لما نكره من عدوان واجرام وسفه في الحماقات الاستهلاكية ولغو زائف في البطولات التي تقوم على السوبرمانية وغايتها الا تكون لها غاية سوى الابهار والرعب وتوتير الاعصاب وشد المشاهد الى لعبة مشهدية مخادعة وفارغة وكاذبة».

فيلم الافتتاح

وقد افتتح المهرجان بالفيلم السوري «نجوم النهار» من سيناريو واخراج اسامة محمد وتمثيل عبد اللطيف عبد الحميد ومها الصالح وزهير عبد الكريم وسوزان صالح وفؤاد غازي ومحسن غازي وغيرهم. وقد حصل هذا الفيلم الذي هو من خارج المسابقة على الجائزة الذهبية في مهرجان فالنسيا السينمائي في العام الماضي وحصلت المونتيرة انطوانيت عازرية على جائزة افضل مونتاج في مهرجان قرطاج الاخير.

السينما العربية والافريقية

ويتضمن المهرجان المسابقة الرسمية لافلام من الدول العربية والاسيوية ودول امريكا اللاتينية الى جانب عروض اعلامية لافلام اخرى لا تدخل في المسابقة وهي متاحة لجميع دول العالم.

وفي اطار المهرجان تقام ايضا تظاهرات سينمائية موازية مثل تظاهرة السينما الافريقية حيث وصلت سبعة افلام من ساحل العاج والكاميرون وزائير والسنغال والنيجر وبوركينافاسو.

كما يتضمن المهرجان تظاهرة للسينما الفلسطينية وثالثة للسينما العربية. وتجرى كذلك تظاهرة للسينما الكوميدية العربية تعرض خلالها نماذج من اعمال نجوم الكوميديا عبر تاريخ السينما العربية من نجيب الريحاني الى اسماعيل ياسين وعبد السلام النابلسي والياس مؤدب وعادل امام ودريد لحام وغيرهم.

السينما العالمية

اما تظاهرة العروض الاعلامية فهي مخصصة لاهم واحدث الانتاجات العالمية كالفيلمين الالمانيين الغربيين «مقاهي بغداد» و «ياسمين» والفيلم الفرنسي «حول منتصف الليل» لتافرنييه والفيلم السنغالي «معسكر تياروي» لعثمان السنبين.

وفي تظاهرة السينما العربية الجديدة يعرض الفيلم «وقائع العام المقبل» لسمير ذكرى و «الشمس في يوم غائم» لمحمد شاهين من سوريا و «قفطان الحب» لمؤمن السميحي من المغرب ويعرض من مصر «احلام هند وكاميليا» لمحمد خان و «سمك لبن تمر هندي» لرأفت الميهي.

وهناك اخيرا تظاهرة لافلام المدن حيث تعرض افلام تتحدث عن الجوانب التراثية والمعمارية لبعض مدن الدول المشاركة وذلك بالتعاون مع محافظة دمشق.

لجنة التحكيم

اما لجنة تحكيم المهرجان فتتكون من مدير مهرجان كان بيير هنري دولو واستاذ السيناريو في معهد السينما في المانيا الشرقية كونراد شتاليه وعميد معهد السينما في موسكو السكندر نوفيكوف ومدير التصوير التركي اورديغان انجين والناقد السينمائي والاستاذ الجامعي المغربي دهان محمد والممثل المصري احمد زكي والمخرج السوري صلاح دهني والسيناريست السوري حسن سامي يوسف. أما المخرج الارجنتيني فرناندو سولاناس فلم تثبت مشاركته بعد.

ولوحظ ان الوفد المصري ضم اكبر عدد من السينمائيين العرب ومن ضيوفه يوسف شاهين وصلاح يوسف وكمال الشيخ ومحمد خان ورأفت الميهي ويسري نصر الله وعاطف الطيب وسمير فريد وكمال رمزي وسامي السلموني ونجلاء فتحي ومحمد عبد العزيز ونور الشريف ومعالي زايد ويوسي وفريد شوقي ومحسنة توفيق وعلي أوسكين تورك وعدد من ضيوف الشرف. كما تشارك في المهرجان الممثلة اللبنانية الكبيرة نضال الأشقر.

ومن عروض اليوم الثاني الفيلم الالماني الغربي «ياسمين» الذي يتحدث عن المهاجرين الاتراك الى المانيا الغربية و «١٩٢١» من الهند و «اللا متكيف السعيد» من البرازيل و «ايام الغضب» من مصر.

كذلك تعرض الافلام «جرعة حب» من الكويت و «تراثنا الجميل» من ليبيا و «بارا» من مالي و «سباق مع الزمن» من مصر و «صنعاء الحضارة والتاريخ» من اليمن و «مبكرة النمو» من الاتحاد السوفياتي و «سرقات صيفية» من مصر و «ايام الراديو» من الولايات المتحدة الامريكية و «خارج روزنهايم» من المانيا الغربية و «البطة الذهبية» من المانيا الشرقية.

د. نجاح العطار

بلا حدود

صراع الكوكايين والدخان

من حسن حظ الولايات المتحدة والعالم ان الراي العام الامريكي ومنه الكونجرس والصحافة لا يحبذ الضغوط التي تمارسها الحكومة على بعض الدول الشرقية لافساح المجال امام صادرات الدخان الامريكية.

وقد خضعت الحكومة بدورها لقوى الضغط التابعة لصناعة الدخان الضخمة هناك لارغام تايوان وتايلند وكوريا الجنوبية على السماح لشركات السجاير الامريكية بإغراق اسواقها بمنتجاتها مقابل السماح لتلك الدول بتسويق منتجاتها من الاقمشة والالكترونيات في امريكا. ولما كانت تلك الدول تتمتع بفوائض كبيرة في موازين تجارتها مع امريكا لم تجد مفرا من فتح ابوابها امام الدخان الامريكي الذي تحاربه كافة الاجهزة الرسمية والمؤسسات الشعبية وتحذر من عواقبه الوخيمة على الصحة العامة.

فكيف حدث ذلك؟

تعود الحكاية الى ما بعد الحرب العالمية الثانية وظهور الولايات المتحدة كاكبر قوة اقتصادية وعسكرية وهيمنتها على شرق آسيا وتدعيمها لعدد من دول المنطقة وحمايتها لها ضد التوسع الشيوعي السوفيتي والصيني. وقرر الخبراء الامريكيون آنذاك ان الدعم العسكري لن يفيد كثيرا اذا لم يقترن بالنمو الاقتصادي لتلك الدول.

وحققت امريكا اهدافها تلك بعدة وسائل، اهمها اقامة قواعد عسكرية لها هناك وبناء القوة العسكرية لتلك الدول ومدها بالعون المالي وفتح اسواقها امام صادراتها. وشملت الخطة اليابان وتايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وإلى حد ما ماليزيا والهند والباكستان.

وبينما انشغلت الهند والباكستان بحروبهما وتعثرت ماليزيا نسبيا راحت الدول الاخرى تبني اقتصادها من العدم بصورة لم تعهدها من قبل في كل تاريخها الطويل. وبعد تحقيق اكتفاء ذاتي بدات تدريجيا في تصدير منتوجاتها الى اكبر سوق استهلاكية في العالم حتى الآن، الولايات المتحدة. ولما كانت اسعارها متهاودة بالنسبة لأسعار المنتجات الامريكية المماثلة تغلغلت في السوق الامريكية بقوة خرافية.

وما انتهت السبعينات حتى كانت تحقق فوائض تجارية باهرة في الوقت الذي تركت مسؤولية الدفاع عن سيادتها للقوات الامريكية المرابطة فيها والاسطول الامريكي السابع الذي احاط بها كما يفعل السوار بالمعصم. الا ان تنامي العجز التجاري الامريكي خاصة بالنسبة لليابان التي تحقق فائضا سنويا يصل الى مائة بليون دولار معظمه من التجارة مع امريكا، ومع تايوان ثم مع كوريا الجنوبية وسنغافورة ومؤخراً مع تايلند الناهضة بسرعة، أثار حفيظة الصناعة الامريكية وبحق.

فباستثناء السلاح الحديث والاجهزة العلمية المتقدمة لم تجد الولايات المتحدة ما تصدره الى تلك الدول بكميات تجارية سوى السجاير. فأهابت بها اولا ان تستوردها بالتي هي احسن ولما قاومت لوت سواعدها وتوعدتها بالويل والثبور. وذلك يعني تحديد كميات صادرات تلك الدول الى اسواقها. فلانت وقبلت تدفق الدخان الامريكي الذي ترافق مع حملات اعلانية شعواء موجهة نحو الشباب الآسيوي الذي قالت له حكوماته منذ بدأ يعرف القراءة ويشاهد التلفزيون، ان التدخين جريمة في حق نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه.

لم اجد حتى الآن أبلغ مما قاله الدكتور افريت كوب كبير اطباء الحكومة او ما يعادل وزير الصحة هناك بعد تقاعده من الخدمة على الشاشة الامريكية، «ان قمة النفاق ان نناشد حكومات العالم مساعدتنا على محاربة المخدرات وتصديرها الى بلادنا، ثم نفرض عليها استيراد سجايرنا ونحن ندرك تماماً مضارها على صحة كل من يدخنها».

فاروق لقمان

أزياء

الزهور المذهبة لأزياء ١٩٩٠



● بدات دور الازياء الشهيرة في باريس، في عرض باقة من احدث تصميماتها الخاصة بربيع وصيف عام ١٩٩٠ المقبل ومنها هذا الفستان المطرز بالزهور والتشكيلات المذهبة الذي جرى عرضه أمس.

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٣

تفجير مقر المارينز الامريكيين في بيروت

في مثل هذا اليوم من علم ١٩٨٣، فجر مقر قوات مشاه البحرية «المارينز» الامريكية في مطار بيروت الدولي مما تسبب في مقتل ٢٤١ مجنداً امريكيا...، وهذا الرقم يعتبر أعلى رقم لخسائر بشرية عسكرية امريكية ابان الخدمة الفعلية منذ حرب فيتنام.

وفي اليوم نفسه فجر مقر قوات المظليين الفرنسيين على بعد ميلين فقط من مقر المارينز الامريكيين مما أسفر عن مقتل ٤٠ فرنسياً.

الخلفية السياسية لدور كل من الولايات المتحدة وفرنسا في الحرب اللبنانية يطول بحثها تاريخياً، إلا ان الفئات المناهضة لسياستي البلدين داخل لبنان ترى انهما تسعيان في الماضي وفي الحاضر، الى الابقاء على النظام السياسي اللبناني، الذي تعتبر هذه الفئات انه لم يعد معبراً عن مصالح الجميع في لبنان.

مع ذلك ولئن كان الفريقان قد كسبا على مر السنين عداوة قطاع من الراي العام اللبناني فإن مصالحهما كانت تختلف اكثر مما كانت تلتقي في لبنان منذ ولد كيانه السياسي الحالي علم ١٩٢٠.

ففرنسا تعتبر نفسها تاريخياً حامية لمسيحيي الشرق، الشرق المسلم، منذ عهد السلطان العثماني سليمان القانوني والملك الفرنسي فرنسيس الاول (القرن السادس عشر الميلادي).

وانطلاقاً من هذا الدور، اي دور حق التدخل الغربي في بلاد الشرق المسلمة بحجة حماية الاقليات المسيحية ما عرف بـ «المسالة الشرقية».

وقد حرصت فرنسا على دورها هذا لاسيما بالنسبة للاقليات الكاثوليكية باعتبارها اقوى الدول الكاثوليكية في العالم، ونشطت في ادائه مع بداية الوهن في جسد الدولة العثمانية واتضاح امارات العجز والشيخوخة عليها خلال القرنين الماضيين. وهكذا شجعت فرنسا في كل مناسبة، كل حركة تهدف الى تقويض الدولة العثمانية، ومن الامثلة على ذلك تشجيع محمد علي في مصر على تحدي العثمانيين، وبدء عملية الاستيطان الاستعماري في الجزائر، وتنمية العلاقات مع الاقليات المسيحية في سورية مما ادى في نهاية المطاف خلال القرن التاسع عشر الميلادي الى انشاء متصرفية في جبل لبنان اكثرية سكانها من المسيحيين يحكمها باسم السلطان العثماني متصرف مسيحي من رعايا الدولة العثمانية وتتمتع باستقلال اداري داخلي.

ولدى هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى عمدت فرنسا الى تمزيق اوصال كل انحاء بلاد الشام بالتفاهم مع بريطانيا بموجب اتفاقية سايكس - بيكو، وكانت النتيجة فصل سورية عن العراق وعن فلسطين.

ولم يطل الامر حتى رعت فرنسا استقلال «متصرفية» جبل لبنان عن سورية تحت اسم دولة لبنان الكبير مع اضافة ٤ اقضية اليه.

ومنذ استقلال لبنان علم ١٩٤٣، احتفظت فرنسا لها بمصالح وروابط وثيقة ولعبت دوراً اساسياً في ضمان هذا الاستقلال.

من جهة ثانية كانت بدايات التعامل الامريكي مع لبنان الحديث «تبشيرية» تبشيرية اكثر منها سياسية، خاصة ان الولايات المتحدة قلما نمت لها اهتمامات تاريخية عميقة خارج القارة الامريكية. وهكذا كان الجزء الاكبر من العالم القديم، اي آسيا وافريقيا، طعماً لمطامع القوى الاوروبية القوية وهي بريطانيا وفرنسا والنمسا وبروسيا وفيما بعد اسبانيا والبرتغال وهولندا وبلجيكا..

خلال الستينات من القرن التاسع عشر اسس الامريكيون الكلية الانجيلية السورية (الجامعة الامريكية في بيروت في مابعد) وعززوا نشاطهم في شكل جمعيات دينية وتعليمية في مختلف مناطق بلاد الشام.. ولكن ظل النفوذ السياسي الامريكي محدوداً في هذه المنطقة في العالم العربي حتى بعد قيام دولة اسرائيل علم ١٩٤٨.

في منتصف عقد الخمسينات تغيرت المعادلة الاستراتيجية وورث العملاقان الجديدان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي نفوذ العملاقين القديمين فرنسا وبريطانيا، وبقتا الاقرب الى مستعمراتها ومناطق نفوذهما القديمة.

وبما ان الولايات المتحدة نصبت نفسها منذ عهد الرئيس هاري ترومان حامية لاسرائيل وضامنة لأمنها فانها صارت الهدف المباشر لغضب عدد من الحركات الراديكالية في العالم العربي.

وقد ادى «تساهل» الولايات المتحدة مع اسرائيل وسماحها لها باحتلال نصف مساحة الاراضي اللبنانية تقريباً علم ١٩٨٢ الى تعميق الشعور المعادي لها في اوساط لبنانية عديدة..

وهكذا وابان وجود المجندين الامريكيين والفرنسيين في لبنان في اعقاب الغزو الاسرائيلي تصاعدت النقمة في الشارع اللبناني ويوم ٢٣ اكتوبر من علم ١٩٨٣ فجر مقرا المارينز والقوات الفرنسية مما ساهم بعد فترة في اجلاء القوتين عن لبنان.

في مثل هذا اليوم.. أيضاً

● علم ١٩٤٢، مونتجمري يبدا هجومه في الحرب العالمية الثانية على ساحل العلمين في مصر.

كتب

طبعة تجريبية من موسوعة الحضارة الاسلامية

عمان - وكالة الانباء الاسلامية (اينا): اصدر المجمع الملكي الاردني لبحوث الحضارة الاسلامية الطبعة التجريبية من موسوعة الحضارة الاسلامية التي اشتملت على اربعين مادة في الجغرافيا والخرائط والفلسفة وعلم الكلام والتصوف والفن والعمارة الاسلامية واللغة والادب.

وقد شارك في كتابة الموسوعة ٣٧ عالما مسلما من اقطار العالم العربي والاسلامي.

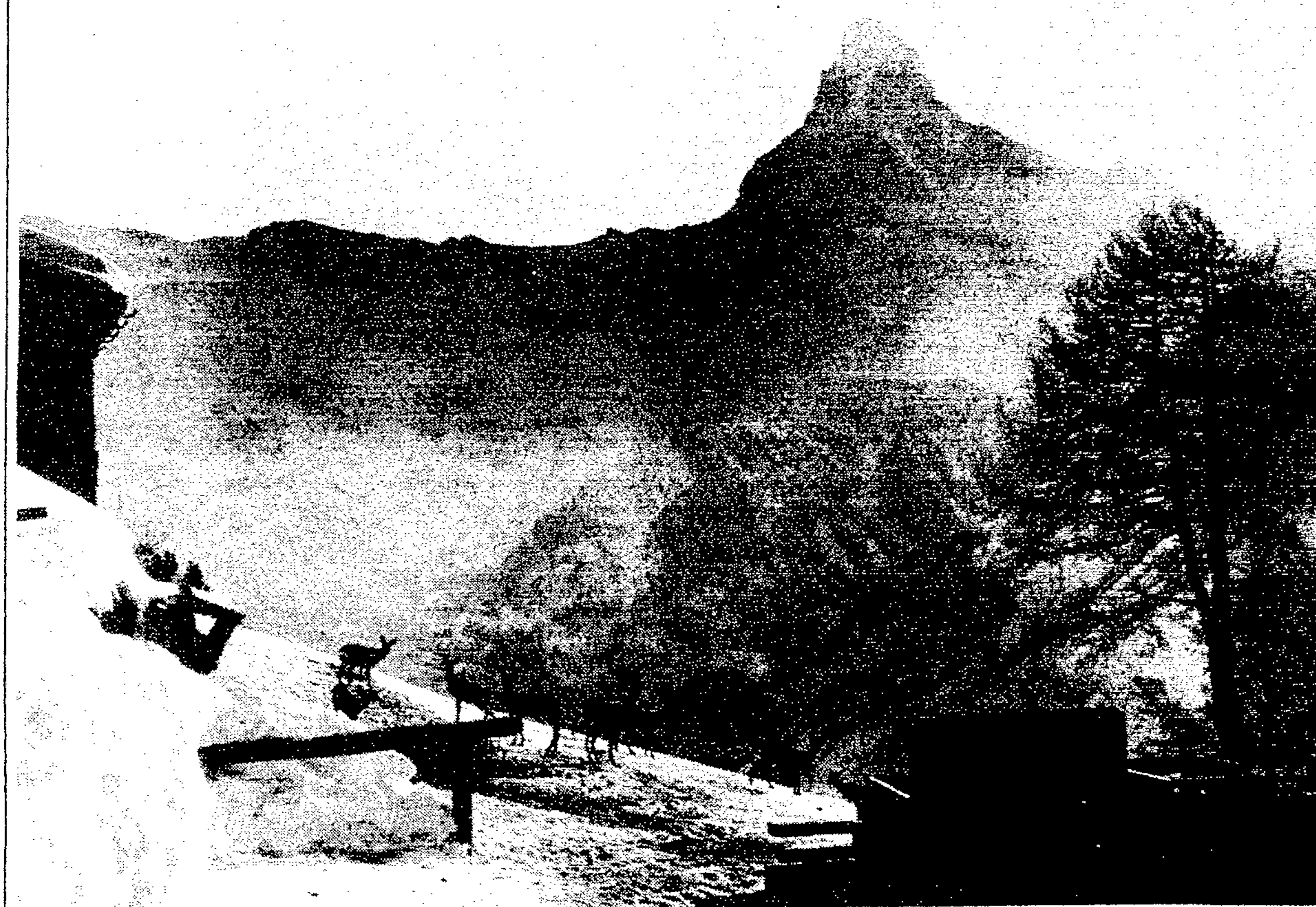
ويأتي اصدار هذه الطبعة بهدف اطلاع جمهور العلماء على نموذج من مشروع الموسوعة الضخم تمهيدا لاستكماله وانجازه بصورته النهائية بعد الاستئناس بآراء العلماء وملحوظاتهم حوله.

واصدر المجمع فهرسا لعناوين الموضوعات التي تشتمل عليها الموسوعة في ثلاثة اجزاء استوعبت اثنى عشر الف مادة تغطي ميادين الحضارة الاسلامية.

هذا وقد انجزت مرحلة الاستكتاب الاولى من الموسوعة في خمسة ميادين رئيسية هو اللغة والادب والفلسفة وعلم الكلام والتصوف والجغرافيا والخرائط والفن والعمارة الاسلامية والتاريخ حيث كتب فيها ١٤٠ عالما من العلماء المتخصصين في مختلف بقاع الارض.

وتشير التقديرات الى ان العمل في اعداد الموسوعة وطبعها يستغرق حوالي عشر سنوات ويؤمل بعد صدورها باللغة العربية ان يصار الى ترجمتها الى عدد من اللغات الاخرى.

الشرق الأوسط
العدد ٣٩٨٢ / الاثنين ٢٣ ـ ١٠ ـ ١٩٨٩ No. 3982 / Monday 23-10-1989
عالم الشرق الاوسط



لا تزعجوا الغزلان

● حتى الغزلان باتت وجلة، مما يفعله الانسان مع البيئة البكر.

تقترب الغزلان بحذر من صندوق العلف الذي وضع لها قرب مقهى على واحدة من قمم الألب الجميلة في سويسرا وهو المقهى الذي يتوسط منطقة تقرر فيها اقامة ناد للتزلج على الجليد، اضافة إلى منشآت أخرى تعتبر من وجهة نظر دعاة الحفاظ على البيئة مصدر تلوث وتهديد للطبيعة وما عليها من حياة برية نادرة.

وتجيء هذه الخطوة في الوقت الذي يجتمع فيه حاليا مندوبون من معظم دول العالم في لوزان لوضع مشروع قانون دولي لمنع صيد الحيوانات البرية والحفاظ على البيئة.

عرب وعجم

● عبد العزيز يوسف العدساني الامين العام لمنظمة المدن العربية اجتمع امس الى ولي العهد، وزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وقدم العدساني خلال الاجتماع الشكر لدولة قطر على تخصيص مبنى دائم لمؤسسة جائزة منظمة المدن العربية واهتمام المسؤولين في الدوحة على الحفاظ على التراث العربي والاسلامي.

* * *

● فهد بن معمر امير الطائف، استقبل صباح امس بمقر الامارة اعضاء بيوت الشباب بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المشاركين في المعسكر الخليجي الأول لاعضاء بيوت الشباب الذي بدأ صباح امس الاول بمقر المعسكر الكشفي الدائم بسوق عكاظ التاريخي بالطائف.

تم خلال اللقاء الذي حضره رئيس قسم الاشراف الاجتماعي بالجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب ومدير المعسكر السيد علي البليطين تبادل الاحاديث الودية والهدايا التذكارية.

عبد العزيز العدساني — د. علوي كيال

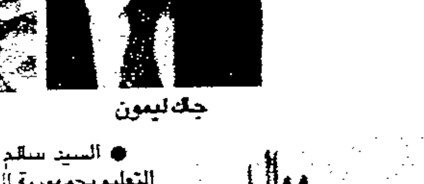
● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي التقى في مكتبه امس ماريو ماليوليني السفير الايطالي في الرياض وجرى خلال المقابلة بحث التعاون بين البلدين في مجال الاتصالات وسبل تصعيد هذا التعاون.

* * *

● د. عبد الله دحلان امين عام الغرفة التجارية والصناعية في جدة وزع الشهادات على المشاركين في دورة الأسس الحديثة للتسويق وتنمية المبيعات التي نظمها مركز التدريب في الغرفة للعاملين في مجال التسويق والمبيعات في الشركات والمؤسسات الوطنية وذلك في حفل حضره رجال الاعلام والشخصيات.

* * *

● حرم السفير العراقي في الرياض عبد الوهاب الصباغ وجهت الدعوة الى سيدات الجالية العراقية لحضور الاحتفال الذي سيقام عند الساعة السادسة من مساء بعد غد (الاربعاء) بمنزل السفير بمناسبة انجاز إعمار مدينة «الفاو» العراقية.



جاك ليمون — جين فوندا

● جمال خان سفير باكستان، رئيس مجلس ادارة المركز الاسلامي في روما، تسلم بواسطة سفير السعودية لدى ايطاليا السيد خالد الناصر التركي شيكا بمبلغ ٣٠٠ الف دولار امريكي، تبرعا من السيد سالم بن محفوظ واولاده لمشروع بناء المسجد الجديد والمركز الاسلامي بروما، كما تسلم شيكا آخر بمبلغ ٥٠٠٠ دولار تبرعا من السيد ابراهيم الجفالي واخوانه، للغرض نفسه.

* * *

● جاك ليمون، الممثل الامريكي الشهير، عاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد زيارة عمل قصيرة إلى العاصمة البريطانية حضر خلالها امسية تكريمية اقيمت له في مسرح «ليتلتون».

* * *

● جين فوندا، الممثلة الأمريكية المشهورة غادرت لندن عائدة إلى لوس انجيليس بعد زيارة عمل تتعلق بفيلمها الجديد «أولد جرينجو» الذي بدأ توزيعه أخيرا من انتاج «كولومبيا».

* * *

● السيد سالم ابو بكر باسل وزير التعليم بجمهورية اليمن الديمقراطية توقف امس (الاحد) بمطار القاهرة في زيارة قصيرة لمصر وهو في الطريق الى العاصمة الفرنسية باريس لحضور المؤتمر العام لليونسكو.

* * *

● المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري غادر القاهرة امس متوجها الى تونس في زيارة رسمية تستغرق خمسة أيام يحضر خلالها مؤتمر وزراء الصناعة العرب الذي يعقد يومي ١٣ و١٤ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي. كما يحضر اجتماعات مؤتمر المنظمة العربية للتنمية والتعدين يوم ١٥ من الشهر نفسه.

* * *

● اسامة فقيه مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي يلقي محاضرة حول السوق الأوروبية الموحدة عام ١٩٩٣ والمصالح الاقتصادية العربية في ندوة الدبلوماسيين لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم بالمجمع الثقافي بأبوظبي، وذلك بدعوة من وزارة الخارجية بدولة الأمارات العربية المتحدة.

أفراح

● الزميل خالد معتوق حمزة من منسوبي وكالة الانباء السعودية بجدة يحتفل مساء الخميس المقبل وسط فرحة الأهل والاصدقاء بعقد قرانه على ابنة السيد عبود عوض باقفير.

* * *

● احمد بن محمد الدبلان من منسوبي مستشفى الزلفي العام احتفل بزفافه الى كريمة احدى الأسر السعودية بالرياض في حفل كبير اقيم بقصر البستان للافراح.

مواليد

● محمد فوزان النصار مدرس التربية الرياضية بمدرسة علي بن ابي طالب بالزلفي رزق وحرمه بطفلة جميلة سمياها (أمنة).

* * *

● منصور بن ابراهيم العصيمي موظف الشؤون المالية بوزارة الدفاع والطيران السعودية بالرياض رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه (ابراهيم) جاء قدومه ليبدد وحدة شقيقته (أشواق).

* * *

● محمد امين عبد الرؤوف عزيز الموظف بالخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودهما الثالث والذي سمياه (عزام) انضم الى شقيقته (نهى) وشقيقه (عبد العزيز).



وفيات

عبد الله زعازع

● انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة جدة يوم السبت الماضي الشيخ عبد الله زعازع والد محمد عبد الله زعازع مدير المكتب التنفيذي بمطار الملك عبد العزيز بجدة، ويقام العزاء في منزل نجله الكائن في طريق المدينة خلف مستوصف غسان فرعون في جدة.

مسرح

مايلز ديفيس بقلم مايلز ديفيس:



«شهادة محزنة من كثرة الادعاء والرضى الذاتي وعدم النضوج»!

واشنطن ـ ا. ف. ب: في سيرته الذاتية التي صدرت أخيرا يقدم احد اكبر موسيقي العصر مايلز ديفيس نشيدا مفعما بالالوان والحركة احيانا وبالمرارة اللاذعة احيانا اخرى يغطي نصف قرن من تاريخ الجاز وشخصياته الاسطورية مثل شارلي باركر وديزي غيلسبي وجون كولترين.

يبدأ كتاب «مايلز.. السيرة الذاتية» الصادر عن دار سايمون اند شوستر بكلمة «اسمع» ويتبعه القارىء طوال الصفحات الـ ٣٤٠ مستمعا، الى نشيد الابتكار والابداع هذا والى القصص الجريئة احيانا عن شباب وتأثيرات عازف الترومبيت الامريكي الزنجي وعلاقاته مع بيئته ومجتمعه والعنصرية وحقده للبيض.

ولد مايلز ديوي ديفيس عام ١٩٢٦ في التون (ايلينوي) قرب سانت لويس من عائلة تنتمي الى الطبقة المتوسطة (كان والده طبيب اسنان). التحق في الثامنة عشرة بمدرسة جوليارد للموسيقى وهي من اشهر مدارس نيويورك.

وعندما قال له احد اساتذته ان السود يحبون موسيقى البلوز لانهم فقراء اجاب «أعزف البلوز ولست فقيرا». عمل لفترة على الموسيقى الكلاسيكية فانكب على اعمال بيرغ وبروكوفييف وسترافينسكي ودرس مع اعضاء في اوركسترا نيويورك الفيلهارمونية.

يقول «كان راسخا في ذهني انني ان لم اصبح موسيقيا في الرابعة والعشرين سأفعل شيئا آخر، سأصبح طبيبا مثلا». لم يمكث طويلا في جوليارد اذ ظل يتذكر نصيحة والده «ان اردت ان تكون ذاتك فلتكن موسيقاك خاصة بك».

كان استاذاه الحقيقيان يدعيان ديز (غيلسبي) وبيرد (باركر). يروي التأثر الذي انتابه في الاربعينات لدى سماع اوركسترا بيلي اكستين تعزف على الترومبيت والساكسفون. يقول في كتابه «هذه الموسيقى تملكت جسدي، هذا ما كنت أريد سماعه. كان هذا حقا شيئاً عظيماً».

يقول مايلز عن بيرد «كان استاذا بين الاساتذة»، ومن «اساتذته» ايضا تيلونيوس مونك وسوني رولينز وكولمان هوكينز. يكتب «ان ابتسموا عندما تنتهي من العزف فهذا يعني انك عزفت جيدا». وتتقدم اكثر في الكتاب فتصادف شارلز مينغوس وباد باول وجيري موليغان ووين شورتر وغيل ايفانز «أعز اصدقائه» واقرب مساعديه.

حقبة الخمسينات

حقبة الخمسينات كانت فترة ابداع كثيف وعطاء غزير بالنسبة الى مايلز. انها ثورة موسيقى البي بوب في نادي هرلم الليلي «مينتون» ثم ثورة الاسلوب «كول» أو موسيقى الجاز الحالمة. وكان النجاح وبدأت الجولات الموسيقية. في باريس وقع ديفيس في غرام المغنية والممثلة الفرنسية جولييت غريكو. يقول ببساطة «أحب النساء».

بعد ذلك سجل بصورة خاصة الاسطوانات «مايلز اهيد» و«بورغي اند بيس» و«سكيتشز اوف سباين». تشهد حياته تناوب فترات جيدة وفترات رديئة بسبب المشكلات الشخصية ونقص في التجديد احيانا. ادهش معجبيه باعماله الاختبارية مثل اسطوانة «بيتشز برو» (١٩٦٩) حيث يبتكر موسيقى تغرق في الجاز والروك معا.

ويبرر انسحابه التام من الساحة الموسيقية طوال ست سنوات قائلا «لم يعد لدي شيء اقوله موسيقيا». الا انه يعود عام ١٩٨١. وان كانت نوعية فرقه الموسيقية تدنت الا ان نقاء عزفه ظل على ما هو.

انتقدت الصحافة الامريكية كتابه... لتثني على الموسيقى اكثر. رأت صحيفة واشنطن بوست فيه «شهادة محزنة من كثرة الادعاء والرضى الذاتي وعدم النضوج». وتابعت «ان هذا الكتاب من أوله الى آخره فاحش بصورة عدوانية. انه مجرد من اي هدف فني وكتب فقط ليصدم».

وكانت صحيفة نيويورك تايمز اقل صرامة الا انها اشارت الى ان الكتاب «مثل شخصيته بعيد عن الكمال. فيه العديد من الاخطاء». كما شجبت «ازدراءه للنساء» ورأت ان ديفيس «لا يحلل فيه موسيقاه بصورة كافية».

إلا أن ايا من النقاد لم يشكك في الحيوية الابداعية لدى مايلز تلك «الظاهرة الوطنية» الذي شبهته صحيفة تايمز بليونارد بيرنشتاين وفرانك سيناترا معتبرة ان شخصيته وجاذبيته اكسباه شعبية تعدت شعبية الجاز بحد ذاته. لا يمكن لاحد القول ان ابن شرق سانت لويس استراح يوما على امجاده او اعاد النظر في اصالة استكشافه الدائم لاشكال موسيقية جديدة.

يقول «لم اكن أريد العمل في نادي موسيقي واعزف الموسيقى ذاتها ليلة بعد ليلة بعد ليلة (...) من الاسباب التي تجعلني احب اليوم ان اعزف مع موسيقيين شبان انني أرى العديد من موسيقيي الجاز القدماء كسولين».

مايلز ديفيس

أبيض وأسود

سلامة ظهرك

الاعراض معروفة والالام مالوفة والادوية موصوفة. كل من احترف مهنة القلم يعرف هذه الأوجاع. فهي تتجمع كالكوة بين مفاصل الكتفين اسفل العنق ومؤخرة الراس وتنتشر بخبث حتى تمسك بالدماغ كله وتنقر خلف العين. وقد يتصور البعض انها آلام ترتبط بالتفكير المكثف او التركيز او التامل. ولكنهم يخطئون. فهي اوجاع لا علاقة لها بالابداع. ولكن ثمة علاقة تربط بينها وبين جلسة الكاتب العصري.

من يتذكر تمثال الكاتب المصري الذي خلفه لنا الفراعنة يتذكر ان كاتب الفراعنة كان يجلس متربعا، مستقيم الظهر، والورق على ركبتيه. ولكن كاتب هذه الأيام يجلس على مقعد وثير والمكتب امامه. والورق فوق المكتب فيضطر هو الى الانحناء الى الامام لكي يكتب او يقرأ. وتطول جلسته في هذا الوضع او تقصر حسب حالة الاندماج التي يعيشها مع مادته. تدريجيا يشكو عموده الفقري من الانحناء. وحين لا تنفع الشكوى ينقر فقرات خفيفة تدل على الارهاق. ولكن صاحبنا الكاتب لا يهتم. فلا يجد العمود الفقري فائدة من الاستقامة ويستسلم «للعوج»، اي الاعوجاج. بعد الاعوجاج تاتي مرحلة التآكل التي يصاحبها شعور بالألم والتوتر والصداع. عندئذ فقط يفيق الكاتب الى ضرورة الاستغاثة بالطبيب وباشعة اكس والعلاج الطبيعي والحمام التركي والجنسنج الصيني. وفي النهاية يخبره الطبيب وبكل اسف ان الفقرات العليا قد ضمرت وتآكلت وضغطت على نهايات الاعصاب، وان كلمة السر هي الراحة اولا والتدليك ثانيا.

غير ان اوجاع العمود الفقري لم تعد حكرا على الكتاب، وكلمة السر لم تعد سرا. فقد اكتشفت الشركات الأمريكية انها تخسر الملايين بسبب اوجاع الظهر وذلك لأن يوم العمل طويل وبالتالي فان انتاجية الموظف تتضاءل كثيرا في فترة بعد الظهر من جراء الجلوس والانحناء والضيق واوجاع الظهر. وبدلا من زيادة فترات الراحة ربع ساعة أو نصف ساعة اخرى، او تخفيض ساعات العمل بالقدر نفسه قررت الشركات ان الانتاج الوفير ممكن ولكن في حالة واحدة فقط: بالقضاء على اوجاع الظهر والتاكد من سلامة عضلات الموظفين، واعتمدت تلك الشركات اجراء جديدا يعد نقطة تحول في العلاقة بين الموظف وصاحب العمل. فالى جانب فترة الغداء وفترة الشاي او القهوة اصبحت هناك فترة ثالثة للتدليك، داخل مبنى الشركة وعلى نفقة صاحب العمل.

والجدير بالذكر ان اثنتين من كبريات الشركات في انتاج اجهزة الكمبيوتر والأغذية المعلبة وضعتا خاتم القبول على هذا الاجراء غير التقليدي في الادارة. وبذلك فتحت الطريق امام مئات الشركات الاخرى حتى بلغ عدد المتخصصين في التدليك والذين تستخدمهم الشركات الأمريكية لهذا الغرض ٤٠٠٠.

١٥ دقيقة من العلاج تكلف الشركة سبعة جنيهات: امتياز غير خاضع للضريبة يحصل عليه الموظف «التعبان»، لمسات سحرية على الظهر والكتفين والعنق والراس تذيب علامات التوتر والتيبس والضيق، وترفع المعنويات والكفاءة.

اصبح من المألوف ان ترى في مقر كل شركة غرفة للطعام وغرفة للاسعاف وغرفة للتدليك مجهزة بمقاعد صممت خصيصا لهذا الغرض. والجدير بالذكر ان العلاج يتم والموظف في وضع الجالس وبكامل ثيابه. وعندما يخرج من غرفة التدليك وقد تجدد نشاطه الذهني والجسماني يقبل على العمل بهمة يحسد عليها.

قد يشهد القرن الحادي والعشرون مولد تعبير جديد في قاموس الاقتصاد التجاري تحت بند البدلات. فمن المؤكد ان تنشأ بين طبقة الموظفين فئة تفضل الدولار على اي شيء آخر. ومن المؤكد ان تطالب تلك الفئة اصحاب العمل بقيمة التدليك نقدا وعدا. عندئذ يضاف الى بند البدلات، الى جنب بدل السفر وبدل الاقامة وبدل المجاملات، بدل جديد هو بدل التدليك!

فوزية سلامة

ندوات

افتتاح الندوة الفكرية لرؤساء الجامعات الخليجية

الدوحة ـ ق.ن.ا: افتتحت بجامعة قطر امس الندوة الفكرية الرابعة لرؤساء ومديري الجامعات في دول الخليج العربية السبع الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج وذلك تحت رعاية الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد قطر ووزير الدفاع.



الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

وقد ألقى الدكتور عبد الله جمعة الكبيسي مدير جامعة قطر بالنيابة كلمة افتتاح الندوة اوضح فيها ان موضوعات البحث خلالها تدور حول ثلاثة محاور اولها التحدي الثقافي.. وقال ان تحليل هذه القضية كفيل بأن يجعلنا ندرك ابعاد هذا التحدي من اجل تكوين انسان عربي له هويته وشخصيته الواضحة في عالمنا المعاصر.

واشار الى الاسئلة المطروحة في هذا الصدد وهي: ماذا نأخذ من ثقافتنا الموروثة وماذا ندع.. وبالمقابل ماذا نأخذ من الثقافة الغربية المعاصرة وماذا نترك. وكيف تقوم الجامعات باعتبارها رائدة في المجتمع بحل معضلة الاصالة والمعاصرة.

وقال الدكتور عبد الله الكبيسي ان المسألة ليست اخذا وتركا وانما تتعدى ذلك الى آفاق ابعد.. الى تكامل الثقافة وفاعليتها في التقدم الاجتماعي وسعادة الانسان.. مشيرا الى علاقة الاخذ والعطاء بين الحضارة العربية والثقافات العالمية وخاصة الغربية عبر العصور.

واوضح مدير جامعة قطر بالنيابة في كلمته ان المحور الثاني لموضوعات الندوة هو التحدي الاقتصادي والتكنولوجي.. وقال ان قضية التكنولوجيا بالذات تعادل قضية التقدم المادي في الحضارة المعاصرة.. وان استيراد التكنولوجيا وحده لا يكفي لأننا اذا لم ندرك اسرار التقنية فمن الممكن ان نحرم منها.

واضاف ان القفزة الحضارية التي تعيشها دول الخليج العربي تقتضي ان تقوم الجامعات بدورها في هذا التحدي التكنولوجي من حيث ادراك اسرار التقنية والتغيير في اسلوب الحياة الذي يواكب ويتأقلم مع هذا الواقع الجديد.

ومضى الدكتور عبد الله جمعة الكبيسي يقول ان المحور الثالث لموضوعات الندوة هو التحدي التربوي. حيث ان تطوير البرامج الجامعية لتساير التقدم العلمي امر بالغ الأهمية.. مما يعني ان تعيد الجامعات النظر في برامجها من حين لآخر من حيث الهيكل والبناء ايضا.. مؤكدا ان التنسيق بين الجامعات الخليجية والعربية الأخرى ضروري في هذا المجال.

وقال ان التحدي التربوي اكبر من مجرد التنسيق وتبادل الخبرات.. فهو يتعلق ببناء الانسان الذي هو وسيلة التنمية وهدفها في الوقت نفسه.. موضحا ان مهمة الجامعة في هذا السبيل ان تعود طلابها التفكير الحر ومناقشة الأمور المطروحة بعقل واع.

واضاف الدكتور الكبيسي ان الجامعة وحدها لا تستطيع ان تكون هذا الانسان.. ولذلك فمن الحيوي ايجاد التفاعل بين الجامعة ومراحل التعليم السابقة من اجل ايجاد الطالب القارىء منذ المراحل الأولى.. الباحث في المرحلة الجامعية.

كلمة د. التويجري

كما تحدث الدكتور علي محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج.. فأشاد بما بلغته دولة قطر من تقدم في التعليم والثقافة.. ونوه باهتمام قطر وما تقدمه من رعاية لمشروعات وبرامج المكتب الذي يشارك جامعة قطر في تنظيم الندوة.. وقال ان هذه الندوة بموضوعها المهم سوف تحتل مكانة خاصة في تاريخ التفكير في التعليم العالي والجامعي بالمنطقة.

واستعرض الدكتور التويجري جهود مكتب التربية العربي منذ تأسيسه عام ١٩٧٥ ومشروعاته وبرامجه بشأن التربية والتعليم.. ومن ذلك سلسلة هذه الندوات التي اصبحت ضمن برامج المكتب التي التزم بتحقيقها.

وقال ان الندوات الفكرية لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية تتكامل وتتابع بناء على الافكار والتوصيات التي يتم التوصل اليها.. بحيث تشمل جميع جوانب التعليم العالي والجامعي.

واضاف المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج ان هذه الاسئلة القائمة على التحديات المعاصرة ودور الجامعة في مواجهتها هي اسئلة جادة وملحة.. واولها هو عن معنى التحدي نفسه.. فهل هو امر يعني قدرا من العدوانية يجب ان نتجنبه ام هو امر يعني حثا على تجميع القوى وحشد القدرات للمواجهة.

وقال ان علينا ونحن ننظر للمستقبل ان ننظر للماضي ونتعلم من دروسه بعض وسائل المواجهة للتحديات ونبتكر الحلول الذاتية النابعة من الواقع الخاص.

وبعد الافتتاح عقدت الندوة جلسة تم خلالها اختيار الدكتور عبد الله جمعة الكبيسي مدير جامعة قطر بالنيابة رئيسا للندوة والدكتور محمد علي الحبشي وكيل جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية مقررا عاما.

وقد حضر افتتاح الندوة رؤساء ومديرو الجامعات بالدول الخليجية العربية وعدد من اساتذة الجامعات العربية الاخرى واعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر والمهتمون بالدولة.

وعقدت الندوة التي تستمر اربعة ايام جلسة العمل الاولى مساء امس برئاسة الدكتور مروان راسم كمال رئيس جامعة البحرين حيث تجرى مناقشة موضوع التحدي الاقتصادي والتكنولوجي. واليوم تعقد جلستان صباحية برئاسة الدكتور شعيب عبد الله مدير جامعة الكويت لبحث موضوع التحدي التربوي.. ومسائية برئاسة الدكتور عبد الله صالح العبيد رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة لمناقشة المذكرات المقدمة من المدير العام لمكتب التربية العربي حول تعريب التعليم العالي وما تم انجازه من الخطة متوسطة المدى الثالثة للمكتب وتحديد مكان وموعد وموضوع الندوة الفكرية الخامسة.

ومن المقرر ان تعقد الجلسة الرابعة صباح بعد غد برئاسة الدكتور رياض حامد الدباغ رئيس الجامعة المستنصرية بالعراق حيث تبحث الندوة موضوع التحدي الثقافي.

ويذكر ان الندوة الفكرية الاولى لرؤساء ومديري الجامعات بالدول الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج عقدت في البحرين في الرابع من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٢.. وعقدت الثانية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة في المملكة العربية السعودية في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٥.. والثالثة في بغداد في الثامن من ابريل (نيسان) ١٩٨٧.

ندوة لعلوم الاعصاب في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: ينظم المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا بالرياض في ١١ فبراير المقبل الندوة السعودية السنوية السابعة لعلوم الاعصاب بمستشفى القوات المسلحة بالرياض، يشارك فيها نخبة من اشهر الاخصائيين من داخل وخارج السعودية.

وستناقش هذه الندوة الوضع الحالي لممارسة علوم الاعصاب بالمملكة العربية السعودية.

أمسية موسيقية تراثية في الكويت

الكويت ـ كونا: في مستهل موسمه الثقافي الجديد قدم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الليلة الماضية أمسية موسيقية غنائية تراثية عربية احيتها فرقة نبيه الخطيب للغناء التراثي في قاعة المؤتمرات بفندق كويت ريجنسي بالاس.

قدمت الفرقة على مدى ساعتين تخللتهما استراحة قصيرة مجموعة من الألحان والمعزوفات المنفردة على العود والقانون والناي والكمان في جو تراثي شرقي اصيل.. صفق له الحاضرون طويلا.. وانتشوا بروعة الموسيقى والألحان التي وضعها اساتذة في هذا الفن امثال الشيخ زكريا احمد والسنباطي وغيرهما وما انتقل الينا من موروث شعبي عبر الاجيال.

يقول الدكتور فاروق العمر في معرض تقديمه لهذه الفرقة وهي من لبنان الشقيق البلد العربي الذي فرقته الحرب الأهلية.. انها فرقة اقتحمت الصعاب وتحدت الأحداث الخطيرة في البلد الشقيق.. فقد تأسست عام ١٩٨٥ وحرصت منذ بدايتها على ان تتميز بالجدية وان تراعي المستوى في ما تقدمه من فن.. بعد الذي تعرضت له الأغنية والموسيقى في بلادنا العربية للكثير من التشوهات في الشكل والمضمون.

تضم الفرقة عشرة عازفين وسبعة منشدين وسبع منشدات وسبق لها ان قدمت العديد من الحفلات الغنائية الموسيقية في بيروت ومواقع اخرى من لبنان وخاصة مهرجانات بيت الدين. كما قدمت حفلات في عمان ودمشق والقاهرة وشاركت في مهرجان الربيع الموسيقي في كوريا.

حضر الأمسية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السيد راشد الراشد والأمين العام للمجلس الوطني الدكتور فاروق العمر ومدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية السيد عبد الحميد البعيجان وعدد من السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية وعقيلاتهم وجمهور من الفنانين ومتذوقي الغناء التراثي العربي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الاثنين ٢٤ ربيع الاول ١٤١٠ هـ - ٢٣/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٨٢

London - Monday, 23 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3982

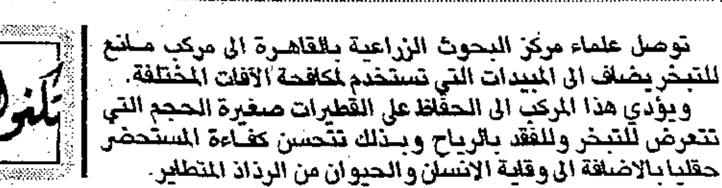


اخبار الغد

صحة

نجحت د. سلوى مصطفى الباحثة المصرية بالمركز القومي للبحوث في اكتشاف طريقة جديدة لقياس السمنة بديلة عن استخدام الوزن والطول، وتعتمد هذه الطريقة على قياس سمك الجلد والانسجة.

وتمت هذه الدراسة على عينة من بنات في سن المراهقة فاخذت القياسات الانثروبيولوجية الجسمية والوزن والطول وسمك الجلد وقيست مساحة الذراع عن طريق سمك الجلد، وتم استخدام مؤشر كتلة الجسم أي الوزن مع الطول وذلك لمقارنته. فاثبتت الدراسة ان قياس سمك الجلد للذراع هو مؤشر سليم ويمكن الاعتماد عليه في الحالات التي يصعب فيها قياس الاوزان بالطريقة العلمية المعروفة.



زراعة

توصل علماء مركز البحوث الزراعية بالقاهرة الى مركب مانع للتبخر يضاف الى المبيدات التي تستخدم لمكافحة الآفات المختلفة.

ويؤدي هذا المركب الى الحفاظ على القطيرات صغيرة الحجم التي تتعرض للتبخر وللفقد بالرياح وبذلك تتحسن كفاءة المستحضر حقليا بالاضافة الى وقاية الانسان والحيوان من الرذاذ المتطاير.

تكنولوجيا

تبحث مؤسسات البحث العلمي والجامعات بدول المجالس العربية التي تضم مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي انشاء اول شبكة عربية للمعلومات العلمية والتكنولوجية للربط بين المؤسسات والجامعات العربية. وتهدف هذه الشبكة الى تنسيق تبادل المعلومات العلمية بين هذه الدول.

بعد أربعة أيام على زلزال كاليفورنيا:

إنتشال رجل حي من تحت أطنان الخرسانة

سان فرنسيسكو - ر: تم انقاذ رجل كان قد دفن حيا في سيارته تحت اطنان من الكتل الخرسانية لما يقرب من اربعة ايام اثر وقوع زلزال في اوكلاند بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة. وذكرت التقارير انه في حالة صحية مطمئنة.

وقال باك هلم (٥٧ عاما) لعامل الانقاذ الذي عثر عليه يوم الاول من امس «الحمد لله انني على قيد الحياة».

وكان رجال الانقاذ قد أخرجوا هلم بعد مرور ٩٠ ساعة قضاها وهو مسجون في سيارته بعد ان سحقتها كتلة خرسانية كبيرة، وكان احد عمال الانقاذ قد لمح الرجل وهو يحرك يده،

فقام عمال الانقاذ باخراج هلم بعد ان كانوا قد فقدوا الامل في انقاذ أي شخص من تحت انقاض طريق اوكلاند السريع الذي انهار في الزلزال العنيف الذي ضرب منطقة اوكلاند قبل ستة ايام.

وقالت الدكتورة مونيكا روزنثال التي فحصت هلم بعد لحظات من انقاذه «انه شيء مذهل. كان جسمه باردا ولكن لم يكن به عظام مكسورة ولم يكن من الضروري اجراء عملية بتر له لسحبه من تحت الانقاض».

وقال احد عمال الانقاذ ان نجاة هلم بثت حيوية جديدة في عملية البحث عن اشخاص مايزالون على قيد الحياة. وقال «لقد ارتفعت الروح المعنوية كثيرا».

وعلى الرغم من عدم استقرار الظروف في مكان الحادث فان رجال الانقاذ يقولون الآن انهم سيضاعفون جهودهم للتأكد من انه قد تم العثور على جميع الناجين.

وقال متحدث باسم سلطات الطرق السريعة بالولاية ان حوالي الف عامل انقاذ يبحثون في الانقاض ويستخدمون اجهزة لرصد الاصوات وآلات تصوير تعمل بالاشعة تحت الحمراء.

صباح الخير

الخبازة لا تحيا بالخبز وحده (١)

كثيرا ما كتبوا وقالوا عن تاثير المادة في امور الزواج وتناسوا دورها في الطلاق. المسالة ليست بالبساطة التي يتصورها انصار تحرير المراة والاصلاح الاجتماعي الذين يرون ان كل ما يلزم هو تدخل المشرع الوضعي في تقاليد الطلاق. كلا. المسالة ليست هنا مطلقا. انها تخضع كما يخضع الزواج لاعتبارات المادة.

هذا على الاقل ما تعلمته من فطينة الخبازة التي استطاعت ان تقلب كل التقاليد رأسا على عقب بما كسبته من تنورها الذي بنته في صوب الكرخ من بغداد. وقد حدث ان تزامن عمل هذه الخبازة الفقيرة مع ازمة الخبز في الاربعينات. وكانت واحدة ممن جنوا ارباحا خيالية من قوت الشعب - كما كانت تسميه احزاب المعارضة. وبدلا من تنور واحد اصبح لها ثلاثة تنانير. وتكدست الدنانير تحت فراشها. وبهذه الثروة الجديدة استيقظت في ذهنها افكار الارث والملكية الفردية. شدت ازرها حول خصرها - او فلنقل بطنها فلم يكن عندها خصر - ولبست عباءتها وراحت تطرق ابواب المختصين بالامراض النسائية واحدا واحدا، وواحدا فواحدا اجابوها بأنها لا تستطيع ان تنجب لعيب جسمي فيها.

«هه! واش عرف الاطباء باللي تحبل واللي ما تحبل؟ لو كانوا يعرفون تماما كان طببوا الناس من السل». وكانت ملاحظتها هذه في منتهى العقلانية والمنطق. من لا يستطيع ان يشفي الناس من السل لا حق له في ان ينصحهم بشأن الحمل. «العيب مو بيه. العيب بعيسى رجلي. هو انضرب برصاصة بحركة رشيد عالي الكيلاني». قالت ونادت على عيسى وسألته عن مهرها المتأخر، فقال خمسون دينارا. «خذ مية دينار وامشي طلقني عند القاضي». قالت له، وبكلمتين لا اكثر قلبت فطينة كل مفاهيم الطلاق في العراق. سلمته المائة دينار مع شرط صريح مكتوب الا يفتح بها اي مخبز في اي نقطة من صوب الكرخ. «ما عندي مانع روح افتح اي مصلحة تعجبك بين النصارى واليهود في صوب الرصافة». قالت له واستلمت خط الطلاق.

وما انتهت اشهر العدة الا وتزوجت بشاب مصارع ومن اولاد الزورخانة يصغرها بست سنوات. ومضت سنتان اخريان ولم تحمل فطينة. «انت شنو مصيبتك؟ عرضك عرض الباب وما تقدر تخلي مراتك تحبل؟» ودفعت له ضعف مهرها المتأخر وحصلت على طلاقها منه. «الذنب ذنبي. انا حمارة وما افتهم. شلون اتزوج رجاجيل ما مجربين؟ لازم اشوف لي واحد مجرب. واحد عنده اولاد».

وراحت كل يوم تسال زبائنها عن رجل مجرب حتى سمعت بعباس الشرطي الذي رزق في بحر سنتين بخمسة اولاد. ولم تزعج فطينة فكرها بالصعوبة الحسابية المتعلقة بذلك. كان عنده خمسة اولاد وكفى. فبعثت اليه. «اريد منك اولاد يا عباس. مو لازم خمسة، اعطيني ثلاثة، اعطيني اثنين، اعطيني واحد». واجابها عباس بكل صدق، «لكن يا بنت الحلال انا رجال متزوج وعندي حرمتي سعدية». بالطبع كانت فطينة تتوقع هذا الجواب. وجهزت له الحل العملي. كم المهر المتأخر لسعدية؟ مائة دينار. خذ مائتين وطلقها. وكان ما كان. اخذ عباس سعدية للقاضي وطلقها بمائة دينار ووضع المائة الاخرى في جيبه.

خالد القشطيني



العودة الى الأصل

في الوقت الذي اختفت فيه من شوارع مدننا، تشهد شوارع بعض المدن الاوروبية الرئيسية عودة عربات النقل القديمة التي تجرها الخيول، لا كتظاهرة فولكلورية كما كان الامر سابقا، بل كإشارة للعودة إلى الوسائل القديمة في التنقل، تخلصا من الآثار السلبية التي تتركها وسائل النقل الحديثة ومنها تلوث البيئة.

وفي الصورة إحدى هذه العربات التي تزايد ظهورها في شوارع العاصمة الايطالية روما كواسطة نقل.

مع قهوة الصباح

المثقف والموديل (١)

كلود ليفي شتراوس، مفكر من اكبر مفكري عصرنا، او كما وصفته مجلة نيوزويك الامريكية: أحد عمالقة القرن العشرين.

بلغ «شتراوس» العام الواحد بعد الثمانين من عمره، وتقاعد ويعيش وحيدا في شقة باريسية ضيقة تزدحم بالكتب والصور التي التقطها بنفسه باعتباره عالم انثروبولوجيا.. وهذا كل ما يملكه «شتراوس» بعد رحلة الحياة الطويلة.. وهو يعيش على منحة بسيطة من الاكاديمية الفرنسية.. وهي منحة لا تتسع ليكون له سكرتيرة ترعى عمله.. وترعاه..

وعندما تحدث «شتراوس» الى التلفزيون الفرنسي عن حياته.. فقد تفضل معمل الانثروبولوجي الذي كان يعمل به بارسال سكرتيرة للمفكر الكبير.. وعرض عليه الكثيرون اموالا ولكنه رفضها شاكرا وقال انه لا يحتاج الى اكثر مما يسد رمقه.. وكان ضمن الذين عرضوا عليه المساعدة سيدة كريمة عرضت عليه اموالها.. وان تتولى ايضا العناية به.. وقد اتضح ان هذه السيدة الكريمة هي الموديل الشهيرة «انيس دي لافريسانج».. وقد ارسل لها شتراوس رسالة قال فيها انه يشكرها جدا على فضلها، ولكنه يعتذر عن عدم قبول عرضها السخي لانها اذا حضرت الى منزله، فانه سيقضي الوقت كله ينظر اليها وسيهمل عمله..

وواضح انها تحية نكية من المفكر الكبير للموديل الجميلة.. ولكن هذا يلفت النظر في نفس الوقت الى حقيقة مدهشة.. ان كبار المثقفين والمفكرين في زماننا وفي كل زمان آخر ينتهون الى فقر او نوع من الفقر المادي يوضح انه كلما ارتفعت قيمتك الفكرية قلت قيمتك الاقتصادية.. وربما العكس صحيح.. او هو صحيح..

فأي مطرب من طراز «انكر الاصوات» او راقصة لهلوبة.. او ممثل درجة ثالثة يكسب اكثر من نصف دستة من الفلاسفة والمفكرين.

ولست أزعم انني من كبار مفكري هذا العصر.. او من صغاره، ولكني فكرت ان اعمل موديلا مثل «انيس» الجميلة.. لولا ان اعادني الى صوابي انني نظرت في المراة.

وسنستمع الى بعض اراء شتراوس غدا.

عبد الله باجبير

بوش يعترض على مشروع قانون خاص بالاجهاض

واشنطن - ر: استخدم الرئيس الامريكي جورج بوش حقه في الاعتراض (الفيتو) في وقف مشروع قانون يقضي بأن تخصص الحكومة الاتحادية اموالا لدفع نفقات عمليات الاجهاض في حالات الاغتصاب وسفاح القربى.

وقال الرئيس بوش «لقد احطت الكونجرس علما في مناسبات عديدة بأنني سأستخدم حق الفيتو اذا سمح باستخدام اموال الدولة لدفع نفقات الاجهاض في الحالات التي لا تكون فيها حياة الام مهددة».

وكان استخدام الرئيس الامريكي للفيتو متوقعا بعد ان انهارت الجهود المبذولة للتوصل الى حل وسط مع اعضاء الكونجرس في وقت سابق الاسبوع الماضي.

وكان مجلس النواب قد وافق في تصويت اجراه في وقت سابق هذا الشهر لاول مرة منذ ثماني سنوات على السماح بأن تدفع الدولة نفقات الاجهاض للسيدات الفقيرات في حالات الاغتصاب وسفاح القربى. وقد واجه المعارضون لعمليات الاجهاض عقبة اخرى برفض ولاية فلوريدا وضع قيود على عمليات الاجهاض.

وتتولى الحكومة الامريكية دفع نفقات الاجهاض فقط عندما تكون حياة الام مهددة.

لا تقرأ هذا الخبر

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

سمع مواطنو منطقة الكلاكلة في جنوب الخرطوم دوي اطلاق رصاص، وعندما هرعوا لمكان الحادث تبينوا ان الذي اطلق الرصاص نقيب امن ويدعى عبد القادر محمد احمد والذي نزل من سيارته وهو في حالة تشنج شاهرا مسدسه واطلق الرصاص على عضو اللجنة الشعبية الذي كان يقوم وقتها بتوزيع الخبز على الموجودين امام مخبز. واصاب كذلك بجروح طالبين آخرين.

وعندما امسك صاحب المخبز بالجاني من الخلف انتزع السلاح من يده امسك الجاني بعصا واصاب رابعا في رأسه.

نكتة اليوم

التلميذ: يا إلهي، اجعل باريس عاصمة لانجلترا.

زميله: لماذا؟

التلميذ: لانني كتبت ذلك في ورقة الامتحان.

من القارىء
باخوش محمد

ذئب بشري يعتدي على طفلة بالكويت

الكويت - «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:

اعترف ذئب بشري اعتدى على طفلة عمرها ثماني سنوات بارتكاب فعلته الشنعاء. وابلغ المتهم وهو شاب عربي بدون جنسية يعيش في الكويت جهات التحقيق بواقعة جريمته، وقال انه كمن للفتاة البريئة في حمام للسيدات بأحد المتنزهات السياحية خارج العاصمة ثم استدرجها الى الحمام واعتدى عليها. وقال انه هاجم امرأة مصرية ايضا دخلت الحمام بالصدفة وحاولت انقاذ الطفلة من بين يديه.

وكانت المأساة قد حدثت ليلة الخميس الماضي وقد هرع زوج المرأة عندما سمع صراخها، ولم يستطع هو وصديق له كان معه من اللحاق بالجاني لكن شهود عيان ابلغوا الجهات الأمنية بمواصفاته كما تعرفت الكلاب البوليسية عليه بعدما عرضت عليها بقايا ملابسه التي تركها في الحمام.

وبعد القبض عليه تمكنت الطفلة الضحية والمرأة المصابة من تمييزه من بين عشرات الاشخاص.

اصابة ٦٠ شخصاً في حوادث طرق في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اصيب أمس (الاحد) ٢٥ شخصا في حادثي تصادم اتوبيسين تابعين لمصنعي الحديد والصلب و٩٩ الحربي جنوب الجيزة بسبب الأمطار والسرعة الجنونية. وقد تم نقل المصابين إلى مستشفى البدرشين العام للعلاج.

كما تسببت الآثار الناتجة عن الأمطار الغزيرة التي تعرضت لها محافظات مصر خلال اليومين الماضيين في اصابة ٢٥ آخرين في حادث تصادم أيضا وتم نقلهم إلى مستشفى الحوامدية واخطرت النيابة التي تولت التحقيق.

وفي طريق الهايكستب في شرق القاهرة اصيب ١٠ أشخاص منهم ٤ في حالة خطيرة في حادث تصادم بين سيارة ميكروباس ولودر.



